شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

دار الكتب

محسن احمد عبد الغفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار الكتب المصرية
قسم الميكروفيلم
١٩٦٣
محسن احمد عبد القادر

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

أدب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أزاد ودع أفكار أولي الألباب دقائق الآداب
وتعالى • فاستبقت من معينه رقائق متعبة لا تظفر
أنيق لفتاني • وأدام معين سيره لقتاني وأبدا الآداب
الشوارد • وتجاوز بطون الأوراق وقرارة الفوائد • فتوفيق
تسلم لهم في سلك مآثر نحو جواهر الكلام • وأنعم بمنظوم
منثور طالعتنا زوه من محاسن النظام وأشهد أن لا إله إلا
وحده لا شريك له العلي الملك العلام في عباده وأقسم عليه • شهادة
تكون له ذخيرة يوم يبعثه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله رسول أعمم لهدي أنعم شفاعته الأعظم • وأتاه الله
المحمود الذي مرزوده لا يظمأ • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه •
وأنصاره وحزبه • المخصوصين بالشرف السامي والفضل الناهي
وعلى أتباعه الأكرمين من الموحدين آمين ولقد
يقول راقم هذه الحروف • الوائق بمولاه الرب
الرؤوف • والمتوكل في سائر أحواله عليه •
عبده [illegible] ذكاري غفر الله له المساوي •
[illegible] وحمدي لله هو لاذ الهموم عناني • أن
جمع [illegible] إياي بين الملقاء • وسلاطين السيف • في
أنموذج الذي سميته بأكفهرار • المذاكر الوافيه بما يسر قلب الحزين •

فاني لم أقف على من اعتنى بجمعه في كتاب • يراعي الآداب •
بل لم يزل متفرقا في بطون الدفاتر • فلو طلب مراد يسد ذكره •
مبهم زاد لها غير ذاكر • فجمعت بهذه النبذة ولا أدعي الوقوف
على بحر أشعاره • أو هو كيف يعلل البحر في جفنة •
وسميته بالدر الثمين في محاسن المتقدمين وهما
أيا استرخ فيما رصت جمعه من هذا النوع • مما يسر الروح ويسر
الروح • متوكلا على الله • قائلا لا حول ولا قوة إلا بالله •
في البدء قال الإمام العلامة زين الدين المقري رحمه الله
تعالى في كفايته المسمى بالمنتقط المتقين وهاديه إلى الصراط
المستقيم الابتداء • بأن يكون بسم الله فما فوقه • أو بعض أعوذ وما دونه
والأحسن في هذا النوع سرده عن معناه الأول • كقوله •

سميري والهوى طاوي رحله أنى توجها	لم تجفنا ما عوا الشرب فيما
• فما الحادي لدى ما آب عوا	لم تجن حين سرت بغير دري •
	يوجه بهم وسواد ثغر

ورأيت في جمعته من هذه النبذة وهو الحد الذي هذا النوع فيما
يحده في وقتنا ما قاله (د) قال العلامة شمس الدين محمد
ابن جابر الأندلسي الهواري رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه
وسلم مضمنا ما يعجز فيه زمام القيس وهي من البحر الوافر •

خليلي هذا وادي سلع فرسل	فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بذي سلم فالنبع فالنبع فالغضا	بسقط اللوى بين الجزول فحومل
مازل كانت للمعالي فأقفرت	لما نسجتها من جنوب وشمأل
فدمعي على تلك الربوع وغيرها	وقفها بها كما [illegible]
كأني وقد سار الحمي ورود هوا	[illegible]
أماديهم من الضعيف فأقبلوا	[illegible]
فقلت لرسوم النصر مني قد بعثت	[illegible]
فمر لي بنات الشعر من حاب الصفا	[illegible]
فما عوى الركب أخرت أدمعي	على النحر حتى بل دمعي محملي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجاسية

ولا سيما يوما بدارة جلجل
نزلا بها نبكي الديار كما بكى
وقفا بها صحبي علي مطيهم
فقلت لهم سيروا وعرجوا كلامكم
وشحمي نفيي يوم قتل نفوسها
وقد طوفت في الآفاق حتى رضيتها
أيقتلني والمشرفي مضاجعي
وتسعة أطهار وعشر كواعب
فهل لك فيها فهي شفاء لما بكا
وبيضة خدر لا يرام خباؤها
إذا ما الثريا في السماء تعرضت
تصد وتبدي عن أسيل وترقى
وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش
وفرع يزين المتن أسود فاحم
أثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات إلى العلا
وكشح لطيف كالجديل مخصر
وساق كأنبوب السقي المذلل
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا
ويوما على آثارهن غيوم
فعن لنا سربٌ كأن نعاجه
فقلت لهم قفوا هنيهة سربهم
فقالت ألا الويلات إنك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
كلانا إذا ما نال شيئا أفاته
ومثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذي تمائم محول
بناها وصلت أخرى وطابقت
بمشوق عذب مقبله لم يحلل
إذا ركبت حالت علي وشاحها
تساقط درا ثم تجلو بإثمد
وإن تك قد ساءتك مني خليقة
مكر مفر مقبل مدبر معا
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
كجلمود صخر حطه السيل من عل
ومر كموج الطخر في كل شكة
على الآثار أقدر منه إذ دركت
له أيطلا ظبي وساقا نعامة
وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
كأن على الكتفين منه إذا انتحى
مكر مفر مقبل مدبر معا
كأن ثبيرا في عرانين وبله
كأن ذرى رأس المجيمر غدوة
كأن السباع فيه غرقى غدية
بأرجائه القصوى أنابيش عنصل
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
كأن فتات العهن في كل منزل
كأن الثريا علقت في مصامها
كأن المدرى في عنقود مرسل

ح

وقد أغتدي قبل سنوح طيبة بريته
فعن لنا سرب كأن نعاجه
عذارى دوار في ملاء مذيل
وظل العقاة كالتكالي ركبن به
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وتعطو برخص غير شثن كأنه
أساريع ظبي أو مساويك إسحل
وتسحب وشي المرط غير مفاضة
هضيم الحشا قد شجها عن عقيلة
وتعطو إلى وارق السلم عاد كأنه
ذراعا عيطل أدماء ربعية
وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش
وفرع يغشى المتن أسود فاحم
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها
وليل كموج البحر أرخى سدوله
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف أعجازا وناء بكلكل
بصبح وما الإصباح منك بأمثل
فيا لك من ليل كأن نجومه
كأن الثريا علقت في مصامها
كأن المجرة في نظير سماكها
كأن سهيلا وهو مرتفق لها
كأن الذئاب السود تطرق كلبها
فقلت لها سيري وأرخي زمامه
فيا هند لا تنكحي بوهة عليه
فإن نكحت فاشمتي بي وانكحي
وإن تك قد ساءتك مني خليقة
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي
وما البكاء من كبر سني ورقتي
ولا سيما يوم بدارة جلجل
نزلا بها نبكي الديار كما بكى
وقفا بها صحبي علي مطيهم
فقلت لهم سيروا وعرجوا كلامكم
وشحمي نفيي يوم قتل نفوسها
وقد طوفت في الآفاق حتى رضيتها
أيقتلني والمشرفي مضاجعي
وتسعة أطهار وعشر كواعب
فهل لك فيها فهي شفاء لما بكا
وبيضة خدر لا يرام خباؤها
إذا ما الثريا في السماء تعرضت
تصد وتبدي عن أسيل وترقى
وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش
وفرع يزين المتن أسود فاحم
أثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات إلى العلا
وكشح لطيف كالجديل مخصر
وساق كأنبوب السقي المذلل
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وتعطو برخص غير شثن كأنه
أساريع ظبي أو مساويك إسحل
وتسحب وشي المرط غير مفاضة
هضيم الحشا قد شجها عن عقيلة
وتعطو إلى وارق السلم عاد كأنه
ذراعا عيطل أدماء ربعية
وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش
وفرع يغشى المتن أسود فاحم
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها
وليل كموج البحر أرخى سدوله
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف أعجازا وناء بكلكل
بصبح وما الإصباح منك بأمثل
فيا لك من ليل كأن نجومه
كأن الثريا علقت في مصامها
كأن المجرة في نظير سماكها
كأن سهيلا وهو مرتفق لها
كأن الذئاب السود تطرق كلبها
فقلت لها سيري وأرخي زمامه
فيا هند لا تنكحي بوهة عليه
فإن نكحت فاشمتي بي وانكحي
وإن تك قد ساءتك مني خليقة
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي
وما البكاء من كبر سني ورقتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

ثم ارمى كانوا الكمام نجيبه ... بمناف فوق الارض ليس بارزل
يبتنى سوار السير لو وردوجهه ... كلام اليدين فى حكى متكلل
كان سنا مرآه مصباح راهب ... اقام سليمان الكريم المفضل
كان جباه الرحب يكسوه نوره ... كبير اماس فى جاد مرقم
مرزه ونوار الغبار كانها ... من السيل والاغثاء فلكة مغزل
لها المنبر من شهر يقصد هيرة ... مكب على الاذقان دوح الكهيل
وتعاد وتعاكرى فرق ما كر ... وانزل منه العصم فى كل منزل
ويبزر عنه المعز باسحم زوره ... تعول اليمانى ذى العباب المخول
ازاج زوم الكاء فرش كانها ... بازجائها القصوى انابيش عنصل
وزم ارض اشم يتق مرلا ... وداها الاسيد بجندل
به صور معود ثم ايمنه بلحى ... وتيسره على الستار فيذبل
تشيعت اجار الرمث فيها بنخلة ... له من عذور شبحها لم يذلل
شبهها بلدح المصطفى فكانها ... على مدحه اعنى تنجى بالول
ارجى تاسيل امرئ فى عزيزة ... نفرجت منها بالبيع المهلل
عليه صلاة الله شمكل اله ... واصحابه اعلام الدوتو بل
وضمنه علامة المغرب وأريبه ... وتمر بنا نكتنى فى المنظوم
وسنوئ اسلوبه من اهل ودك التعرك كلهم بتقريبه على سواه
فاطم وخازمه الفاضل الاوحد حازم ... وتلها الزوج النبى صلى
الله عليه وسلم ابناه اقام الله على جده بحار الرحمة فقال
لعبيد قل ان هذا شرف ... فعاينك تمر كروحبيب وتمرل
وفى طيبة فانزل ولا تغش منزلا ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ودر روضة فيها طاب نشرها ... الى نسيمها من جنوب وشمائل
فرائوابك اطلع نجوما وقصدها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل
لدى كعبة فيها حرمى لبعدها ... على النحر حتى يدرجى محمل
فيا حادى الآمال سر ولا تنتل ... عقر تاير فى يا امرئ القيس فانزل
فقد حلت نفسى بيان ذى نمى ... على والذ جلفة لم تحلل
فقلت لها لا شك فى طابع ... وانك مهما تامرى القلب يفعل

كم ترشوق لقياك ادمعه ... مثل انكسر فى جار منحدر
الآل والعصى والاداوى بينهم ... مثل مزاحم اعرف دعوز
وباس مدخلها كيد النعوت بها ... واسكان من اداس من زهر
يمانات فيها جحيم للعدا ولمن ... والات بيع ما كان فى الزمن
قفا بالعراهر والاكيف يجيب ... مشى على الاجاز وسعى على انشه
هاكت احسبها قبل ان يعو ... راسه يعود على ماء ولا نمر
قلت اولم خلق واخرهم ... بعقاد السبق بين سبق المعر
يا ويح مزينة واى نكبة اوقعت ... ولم يرث له رعل ولا ذكوان
ام امة وام رعل اى نجدة ازلت ... والبت العرف للنهب وحسر
للرجل من قبل امحت معروفه ... فيهم كمثال اوذكر لا غبر
بما بلد حتى قبل ان حلت ... ابل فرت شيب من تشذر
يا مرتقب هرالشعرى حين تعترض ... بهم حمر الشعر يرفع ويخفض
ازمه بحلك فقد الشفاء فانه ... بناز الموح ما يحال وتمر
يا ناز لذا العرش اهد لمنارة ماشة ... مركز رحاها مثل النون فى السطر
يا معطيا كل امرئ على قدره ... والعمر يفنيه هوا لعمر والعمر
له تواضع جبريل لنفسه ... لما نواضع اقوام على غرر
كبرت بينهم فردا وانت فيهم ... هذا التفرد فى فتاة السن وكبر
زهدت فى رئيسة الدنيا لاخرة ... والعيل ارهل عال اليوم بالقصر
ممزقة الترك كفارا فاعيهم ... نكاد تقدم فيه جفنة الشعر
ارقطع الشوق قلبا انت كلمه ... فالعين بعدك طول الدهر كالمطر
يا خاتم الانبيا فذكرك مفتقر ... وقد ملا اهل الاسلام والامر
كم رافت امم منك الف وثم كما ... بر قبوا ايا ما لعيد رمز سفر
سل تعط واشفع تشفع فانت بغيتى ... نوشلة بتقال ارضى وعفر
شكت اخر اعمار تضيع سدى ... فما تزيد على ياجد لا خسر
فكم شقيت وانت فى العباد دا ... اقبلت مزحر فا قبال مغتفر
ولا تكلنى لغرور ولا عمل ... ولا الورع الجار فلست ترحم
مرلا رجيم ضعيف غير لبيب لعبى ... وعطف على كسرى يجبر مكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارحم اسيرة زائر ترك عليه ... في ذل الخاسر والغلب والقهر
يتذكر عهد الوصل فضلت ... تجرع كاس البين والقلب والصبر
وهما انا اجلو فيه قبر المعري ... ويعلم حسن ... ينصر ويضحك من ما يرى الغيب ... ك قال ابو العلاء
... بن سليمان الشهير وحده ... د
بما هو اسرع يقطع الدهر السير ... ليوم بالجزع اعوامًا وشهرًا
وارتجلت كل الاحياء ذكره ... وسن اعواما جبابرة مصر
وبايسر جهد وسعت ... خذ الحق من اعيى على الصعب
مرتبة وفيه سكر محير ... سرى اماي وفاد يباعك في الترك
ردط رحيل فوق ايجر رفيعه ... اقمت ثم جيالا مذللة منتظرك
يزد ارطلة الميلاد مرتبة ... ويقيد فيه سواد الشاب والسفر
تواخذهم من الاحسان زائرهم ... او تعذبهم بحوله الرباط في الخفر
اقدر حول ساحوا السوق جيبة ... لما ذكر اهل يستزر العشير
كم ما شحوا للمرء من وخاره ... يستوجبه حسن الذكر وحوزه
مما وقفت المدن غير مزحلق ... الى مجد ما يكرى بسيارة
فما تركت عدات الغارة صالة ... من الظبا ولا غير من البقر
فاديت كل صفاة بقدر غايته ... وفورت مالك كرمي الازلام والعصر
ورصاجر وشي مزجاة ازرها ... وكان يزفر في ثرى الوبر
حسنته فهم كلام نوصف به ... وغنر لابل معمور امر الخبر
والمس مجهر في البشير بوقعه ... سبب من الشعر وبيت الشعر
قول الوحش ترعى ما عنيتها ... والعير تحمي كتيبا اطير
لتشعلين كاشهبين تحتهما ... مثل القطاين من برذين من عمر
في بلدة مثل ظهر الطي ليس بها ... كاني فوق ذفرى الطي من حذر
تقعو بنا السير حتى يوم تاليه ... فاد للزوف غير معتفر
والجرة جابر لكل مصابرة ... مع الصفا وجنيها دم الكدر
يا روم اهة سوطي كم اردع به ... فوادحا مثل الاصاليم الذكر
ما هت بي من غدرة فقلت لها ... لولا التقصي هي كان المجد في مضر

من شرح هذا المثل العلامة الاوحد القاسم ابو جعفر احمد
... ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري نضر الله تعالى
... القبر التي مطلعها ... الاهم مساحابها اعمد اساود

... صلى الله عليه وسلم فقال

... قول الغرور وما لحالي الحمال ... اليوم مساحابها النطل الساري
... وابقى شيبتي مرور السنين ... ثم حباها ذاهبا حالا
... اما رب ليل الشباب كاسه ... مصابيح رهبان شبت لقفال
... بها في حبي وقال بنيها ... الا تزقبي شمار والنار تتقد
... يقول لغيره لتنعم رحمة ... وهل يعمن مركان نعم لعمر احد
... اعالم دهر وهو يعلم انني ... كبرت وان يحسن لهوا مياتي
... ومؤنس ماء الشيب يفتح للهوى ... بنية كانها خط تمثال
... شجاعا وما في فعل من كان مثبرا ... ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
... وتشغلني الدنيا وما ان شغفتها ... كما شغف المهنوة الرجل الطفل
... الا انما الدنيا اذا ما اعترتها ... ديار لسلمى عافيات بذي خال
... فاين الذين استأثروا قبلنا بها ... لبابوا الا ان حديث زوال
... وهل انا الا من ربيعة ان مضت ... تعوجت سبيني اذا قمت بي ما
... وقد حلت مني قوايد نوتي ... بادا لغني بهزي وبير بغال
... وقد نبت بي ... عصر بعصر وتارح وبال
... فاصبح شيطان الغواية خاسيا ... عليه السلام بين الغز والال
... الا ايها الشيخ المعمر الذي ... خيلي كري كرة بعد اجفال
... فاترك لها الليل الذي انت راكبه ... قبل ان يموت ما بيت بدوجر
... فطرفي لنفسي واجر مسلط ... سيرها دوي دارها نظر غال
... فمن ذكره عند الغول تعطرت ... هنا وشمالي مناكبي فقال
... جوار رسول الله محمد مؤمل ... وتغيير لي المجد الموثل اثالي
... وهذا الذي يشفي غليل المسرور قد ... كما قد له اطيب من المسك نافل
... يزال الهيبة استشفعت به ... تمل عليه هونة غير مجمال
... فقال لها اعودي فقالت له نعم ... ولو قصرا بيد اوصالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

قد رات اليه وهوى قائلة لها ... وما ذا بعد الوحشي من متعلل
وما لبعير قال رفع ما بالي ... ليقتلني والمرء ليس بقتال
وثور ربيع بارك شاهد ... طويل القرا والروق احوى زيال
وحر اليه صعدة جبة عاشق ... يعيش مكروبا يموت بلابل
واصلين من خلف الشاما به ... بما تحسبين ابن مر وشمال
وقصدة ترمي به ذلت لها الظبي ... ومسوعة زرق كانياب اغوال
واضحى رحيب الجيب منها كانه ... وليس بذي سيف وليس بنبال
وخيل مرسوط الطفيل اضاءه ... كمصباح رب في قناديل بال
وبقية سر الضحا كلما دلهم ... له جحفات مشرفات على العال
ويا حبذا رمح يخب براكب ... هو هيكل ندب لحرة جوال
وقد اجعلت مار القفار رحالها ... اصاب عصا جد لا وكفت احمال
امار سبيل الرشد ادلل الورى ... يقلن لاهل الجهل ضلا ستضلال
لاحد خير العالمين استقيها ... ورضت فذلت صعبة اي اذلال
وان رجائي كل رجاء عند ... ولست بمقلي الخلال ولا قيال
فادرك اماني وهب كل امل ... بجودك اطراق الخطوب وابتذالي
ومن اين يا محمد المجد ... عدة اولي الالباب غارة سراج
الدين عمر ابن الفرد ي المعري الشافعي رحمه الله تعالى فضمن
المحاقصيدة بليغة الحافظ المعري التي امتدح بها ابن القصيص
وامدح النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن واجاد وقال

اذ الحديث سلع والحمى وذرى ... والبيد ذكر العقيق وانائه العطر
ورد رهوب سيم المنحر حجرا ... لما تمر على الاشجار والغدر
وقاصر الطرف واذكرني بناكبة ... لعل بالخرع اعوانا على السهر
واذكر فتاب قباء واخت يثربها ... سامرتني لهوة هذا ملبس الشعر
مبارك نسبت المصطفى شرفا ... بافضل الخلق من بدو ومن حضر
اذ بشم ليلا قل لبسمة ... يا حاسم الرق ابعد ارقا تشر
وبا سحائب فيض ما بك له ... فاسق المواطر حيا من سقى مطر
ما شان ذا عذرة والعلم اذ سفه ... حلم الحلى مرا فيى عن النظر

رقا وحير في المراح حديثه ... وقائل يا نبي الحال المعذر
ما سرت الا وطيفك بعيني ... سرى امامي وتارة على اثري
يوحط رحلي ذو النجم رافعة ... الية جاله مستشزر
كان ذرى رأد الضحى في ذؤابة ... وريد فيه سواد نقطة العنبر
عنيت وردا لم تجم على حصر ... بالعقيلة لم يرد لبانا بمورد
لابن وابن ما بي الورى نبيا ... هذا وعمر عاش العمر
لما تنال بعمر سوا كد نبي وشت ... يستهما بك حسن الحمد وهو
يا خير ملاح الدنيا وساكنها ... لكن سمحت بكرت من درر
وما تركت بدات الخال عاطلة ... لاني مرحلة حسناء تبكر
ان الغزالة لما ان شعفت بحب ... من لحمها ولعاب الشهد
وربما جدت شي من جادرها ... وفرت ما شكر فيه رام ينعفر
حتى تظم كلوم قد تمذحن به ... وقال لي في ثوب من العبر
فالحسن يظهر في شيب وفي رقع ... وبعد لا بد معمور من الغير
ضمنت مدح رسول الله منهما ... بيتا من الشعر ابيت على الشعر
ولمقلتاي لشوق نحو هجرته ... مثل التباين من ابرز ومن هجر
ولي فؤاد متى اذكر سوالفها ... كاس فوق زوق الاهبي من مذر
ومطعمي انه الابشرت بشرهما ... فاز ذلك نبأ غير مفتقر
ان الكريم ليحمي كل سبيئة ... مع العصا وعفيفا ما من الغور
ولي فؤاد لشتى لحتم سوى مضر ... فؤاد وجا مثل العصا رم
واسلموا ان اهل الارض قاطبة ... مثل القصيصي كان المجد في مضر
يا نفس لا تاسي فوز المعاد فلي ... من تعلمين صبر حين ان القدر
القائل الفعل ذو بذل والسماحة لنا ... مكانها من بجيع الحدب في ازر
وقائم الجود في عاك ومختفض ... كفيه الغيث بين لسنة وشجر
وابن شعر ذي الماد ذي الابارق ... ومدحه معجز الابيات والسور
من ذا اذاه وزور ليس يصدقه ... كالسيف ذا على الناس يبدو بالاثر
فلا يهولنك مشر من هواه سدا ... ولو ناركم نور بلا شرر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

يا سيدا رحرحان الخليل به ... اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر
حاشا ليلك كور الدهر تنشرها ... الا نهار ولوف الليل والبكد
فما ارد هندوان عز نكر رسمها ... وعشت عيش جشر السيد مخمر
ولا ارادت اكف الدهر اكرامك الا ... نالت مطالبها من مجدك الاثر
جمال ذي الارض كالنوائي الحيا الديم ... بعد الممات جمال الكتب والسير
وانت في القبر حي ما عرا بدنا ... والبدر في الارض مثل البدر في السحر
بان صفا في بني سعد وهم غرر ... لم يحمهم وزر فيه ولا وزر
ذرهما الغيث شتتها عبيدهم ... تحت الكمائم لم تثمر بها الغطر
بابي بنو زهرة اخوالة وهم ... منه النفاخر من عرب ومن عجم
من كل سهل ارض دستها بقر ... لم يخذ ولا تفشاها ذي اشر
بنو هم اكرم بالنوى قلت فتى ... سئال الخلق بين الشعر والنثر
كم اخر المعظم المختار من رجل ... عن السما ما يلقى من الغير
لما على سلم غير البراق شاركه ... فيه سعير وبيضاء ريكر
فاين منه جواد كان مورده ... سوا الخضيض لقا الغض بالشعر
بوليه ولدت سفيه فاشبها ... امامها الاشبها ما بيض باحذر
به نول العبد الله والده ... فولاه اي ضمن عليها على قدر
اخاذ مجدك بحر بابه حالقة ... من هيبة الشهباء من بحر البشر
فالدين يسلم منها ما رات ذنبت ... عنه ويحمى ما يحوى من الصور
فات قاني المريجين العلا ومن ... نال العلا بين ما طلب النظر
وما بنو اكرم يكفون في العلا الكرم ... والليث اقتدارا فعلا من النمر
سبا يقتفوها الى الامجاد قد وردوا ... كوقعة العير بين البرد والعشر
يا ناهبا لخلع الدنيا وحائزها ... بالسهم يهزم دونا لو خزم الابر
كم لابد المعطي من موقف كهلوا ... عنه ويلقى الرجال السمر من شطر
انا البشرى في مرعاني بحبته ... نكر جنان مع الحمصا مستأثر
قل للكتيب بالادمى مشتهرا ... بذا الثنى العصف الاول وفي الزبر
دم البراغم للتوم تنجز وعن ... وبالطوال الرد بنيات فانجبر
فهز الملائكة الاتي اذا انتسبت ... مجدا ات بعد ذمر دم هامد

وكم حللت في اطهر العز رحلها ... فيا عجبا من رحلها المتحمل
وغابت بعمر الدهر صافي غرتها ... فقالت له لولا مناكر مرحل
بني عدوان فرق لا يعمر بوارد ... الا ايها الليل الطويل الا انجلي
تلاشوا ما فيها بما عمارض ... اذا هم نصبوا رمحا بمعطل
فقد نزلت في ارض ملة هديه ... نزول اليماني ذي العباب المحوب
فتى معبر من مشرق وتعرضت ... تعرض اثناء الوشاح المفصل
فعانقها الدر الذي هو زينها ... بثوب وثوب عفها لم يحول
فصلى عليه الله ما لاح بارق ... كتلع البدن في حبي مكلل
يمر بنا بعد الذين تتابعوا ... وبيض اكام بعد ما تتأثل
فكم ملات واداه نوى محبب ... بمجرد قيد الاوابد هيكل
وكم من مكان واضح حاه اكتسى ... بصادق توجاد مرليز مرمل
ومن بعد ما يحسبه بعد محدد ... بعيد رهم في العشيرة محمول
والوا بعد بعض سرد حمهم العدا ... كما زلت الصفواء بالمتنزل
وقادوا لهاهم لا بنبس فتى ولا ... كبير اما سر في بحاد مرمل
وفوز جموعا قد هدوحه معا بها ... لتابطر خت رهبا فتحبقل
واحرز وطيا في حنين كريه ... اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
وقاد رباط السبع باسمر امرد ... مرجاك مغلل
ومن ابيض ... فتى هشا رقلب مفتل
بما اهتدا لابدا نورع بها اكتسب ... مصولة كالسجعل
واصحر لوا بها وما كلها العدا ... يقولون ابراسي وتجمل
وقد فر مسلام كا فر حاضنه ... لدى سمرات الحي ناقوس حنظل
وكم قال يا كبل الذي طلت قاتلي ... بصبح وما الاصباح منك بامثل
فلم يستجوادي لم يسر الى الوغى ... وبات بعيني قائما غير مرسل
وكم مرتو وطامر بهم ممسح ... متى ما ترق هوره به تسهل
وقد طرحرما كمصباح مسرج ... اعان السليط في الذبال المفتل
فبر بولها دفوق هادية هرته ... بباهرة من وحش وجرة مطفل
وبسهم مركا نودتين بجانبي ... اثيث كنبع النخلة المتهدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

نزيع سريع وشرشد شاذب ... وارخاء حبل وتقريب تنقل
وذكرته بعصر مزيد ... ركب على الاقتاد فوق المهمل
وبيني بعد كالسهم وفاك ... كحلو دمع خلط السهم بالغل
حياداء دون رسم رسم دارسا ... وهل عند رسم دارس من معول
وربيت بها خيل الغياور والحقت ... جواحرها في مرة لم تزيل
تستثير مآمير سوق الغرم بيني ... فاما اسيفر بين درع ومجول
وكم من سنابك غر ورغ سهومة ... يوم الفخر مشقوق من تفصل
وخرت بمرد مرد لباتي شعورها ... نفل العقائر في متنى ورمل
وراحت بأعجاز الشام هاماتها بها ... بارجائها المقصور انا بين منصل
وسخصير حف انقلوب بغورها ... وبعلياتها كانه حف فلفل
لها مرأمدت ولاحبت بها ... اثار يفع ظبي او سنا برق اخيل
شذا اطيب في منبر ذفر روضة ... وسد كاسوباء السقي المدلل
فشدت بزوس ليس يبرح ربعها ... بكل معاد العثار شديد سلسل
وكم مجرة في البيعة محمودة اثارها ... غداري دوار في الملاة المذيل
وكم اردت وانفر معوهر من ... وبلوى بانواط بعيد المشقر
وخيس بيوله فضن بايدي جمة ... اثرن غبارا بالكديد المرجل
وكم اثروا بكابد مركاته ... من السيل والغثاء فلكة مغزل
فلم ينج حصا خوف جمعهم لعدا ... ولا انها الامشيدا بجندل
قدرت بمضر شيب بعد مقالة ... بامر اركان الحليم خبرل
وجيش باقصى الارض التي جرانه ... زاروف انجاز وتا بكلكل
بتلك الصفاد كاولوم بعضه ... واسرهم في الشار فيمبل
دعا السعر والتاييد رايته اسحمي ... على اثر اجياد يل مرة فرجل
مؤامير السعار طارا وكانه ... منار ممسى راهب متبتل
كانه دعا السيد الي عدبانه ... عصائب جاء شيب مرجل
صحاب برز اهامة الغداة وكم قروا ... صفيف شواء وقدر مجحل
وكم اكثروا ماط بكوم لحم جزرة ... وشحم كهداب الدمقس مفتل
وكم حسن من مبزل اليس نسجها ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

أحق فيك ذكرهم ومركضا جرم ... مداسع وسن وحاضرة حضر
لقد جر الحق الغابي فدعا ... وليس هباء هم هو هاجعل
وذو من لاياء سلم له بنعا ... ولاسيما بوما بدارة جلجل
وصح عزام الفوير ثم ماسلا ... وجام اتهام الرقاب تماسل
ومن كرم منح المصطفى محمد ... يقلب لمير بحجه موصل
واقبله الاخرى وباكر دوعه ... تمتعت من لهو بها غير معجل
وكم كبش فواد موشم ... بصيح على تعذاله غير موئل
بنادي بها ارعى ارنة ذي قدعدد ... على بانواع الهموم ليبتلي
وقول بحر ابن شياطين شهوة ... على حراص لو يسرون مقتلي
الم تعلم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
وان تبغلي خلقي بخير وصلته ... وسلي ثيابي من ثيابك تنسل
واحسن معظم القصد منه وشيه ... نسيم الصباجات بريا القرنفل
يا عجبي مدح الرسول تشفعوا ... غذا لها غير الماء غير محلل
وقوضت حمد لي محمد ... وما بزاري لاصقا ما اتيت مهيد
ولو سمعت عصم صعود اعالها ... فانزل منها الحصن فوق مكرم
وصمتها ايضا الحارثة اسلما ... بآخر منصوري الشهود بنائم
رحمة الله تعالى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

حلبلي ان واقيتما رهما الخلي ... فقابلا من كرة جيد ومرسل
سقى الله ربعا كان بالبين آهلا ... بسحط الوبيل الاجون الجون
فرفت الارواح تربة مائه ... ما نسجها من جنوب وشمأل
فلم ار اجيادا صفالي ودهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل
فقد كنت اني ان نقول عدمنا ... نهل علينا رسم دارس معول
ذكرت عهود الكدبها بخيمها ... على والت حاجاته لم تحلل
فقلت ذالم امس للهجر حافظا ... فحلي ثيابي من ثيابك تنسل
ليهن فؤادا ماته الدل طائع ... وانك مهما تامري الغي افعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجاسية

فيا طرفها فوق مرابده واحتم ... بسهمك في اعشار قلب مقتل
بمذخر السهام اكرم مذخر ... على النحر حتى لم يعي بمحمل
وعنت من البلوى كانك هوائي ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل
على محمل ان كنت فيالعتابني ... تمتعت من لهو بها غير معجل
كانك لم تسمع باغر مطرف ... بامراس كتاف الى صم جندل
كان لم تكن حين ترجح راسه ... من السيل والغثاء فلكة مغزل
الا هل اتاها ان قرحا وقيدا ... بمجرد قيد الاوابد هيكل
لعل ابه عن ترك خلتي ... كما زلت الصفواء بالمتنزل
بني كان القلب عند ذكاره ... اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
كان سناه الدرحين يقيسه ... منارة ممسى راهب متبتل
كان دمها الركن فوق حزامه ... عصارة حناء بشيب مرجل
اذا هب مرزوم كان اريجه ... نسيم الصبا جاءت برياالقرنفل
وامر مرزا اليه نفرضت ... نفرض اثناء الوشاح المفصل
وامر مرتها حين هنت بها ... لدى السرح الالسرة المتنفل
فولت على ياس تحز من الحيا ... على ازرها اذيال مرط مرجل
وقد نعب التخل سيفا فهنده ... منى ما ترق العين فيه تسهل
وصعد كفيه الى الفم فاشتفى ... بنكر على الاذقان روح الكهيل
وراح خفاق الوشاح كانما ... ذكرت بها العصم في كل منزل
اذا ما رسول الله دنى اهمني ... وبات يعشي قالما يترسل
ولم استطع سيرا له حين يمتطى ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
فاوعز الا ارفع الدهر توكلي ... فلا شيء مني حذر الموجل
فصلى على داميه والزم ما سعى ... كبير اناس في بجاد مزمل
وما ان فضون بالسند فكانما ... مسجى سلافا من رحيق مفلفل

هذا ما وقفت عليه من تخميس هذه القصيدة في مدحه صلى الله عليه وسلم واما نضمينها في غير موضعه صلى الله عليه وسلم فكثير جدا شيء منه من هذه السند مما وقفت عليه جملة منها ان شاء الله تعالى ٥

وقد نبئت قدوان معرفتي ... من نغلبي سبر مبين عن القيد
لقد نزل المحلا ان تبدو السمالنا ... كانهم من يحيم لغدر في ازر
وفي بيعة الجود في كل منخفض ... نفيه الغيث بين النت والشجر
زنوبتديم في معشر مقورة ... في وصفه معجز الابناء والسور
بيين ما نشر عن حسابه معظم ... كالسيف زان على التانيث بالذكر
ولا يعرف بشر من سواه سيدا ... ولو انا رعلم نور بلا شرر
يا ناقتي لي غير زجر الخيل ما عرفوا ... اذ نعرف العرب زجر الشاء والعكر
والقائد بها معرض اضاف شيعها ... الا لها والوف الام للبيد
حمار ذرا الارض كانوا في الحديد وهم ... بعد الوفود ذحمار الكتب والسير
وافتك في خلوات من رقابكم ... والبيد في الارض مثل البوم في السجر
الموقدون بحد نار كريهة ... لا يحضرون وقعد البر محضر
واهما الغيث شيبا مجيورهم ... تحت الغمائم للشارين بالقطر
مركل ابرهم لم تاشر ضمائره ... للبيت خير ولا تقبيل ذي اشر
لهم بقبل قوة سامي فرعه ... مقابل الحزن بين الشيح والقمر
كان اذنيه اذ اطت قلبه حذرا ... عمر انسما ما يلقى من الغير
يحبر وهي الدهر باقية ... فيهم الجرى بهم الجاد والمكر
من الجياد الذي كان نعودها ... بنو العصيص لما الطعن ما شعر
يعني من الورد اذ جاءوا صوارهم ... امامها لاشتياه البيض ما نعدر
عاد بمجد السعد اشهاء بقته ... من غير السهلا من غير سر
ولم يعلم منها ما رات فشت ... عنه وتلحوا ما تهوى من النشوز
ولم ترسه اذ هم طفرت بها ... فمن ثابين ما سيث وتقصر
خاجت غير ها حتى مالك ذا البد ... والليث قد اقعاه من اليمر
مهواد منوا فلما شارفوا وقعوا ... موقعة الهرير الورد والقدر
وامعد الرماة يهم وطعنهم ... بالمسم بريه دون الموهر ما كبر
ما في الاعادي حصد اليوم مجرع ... عنها ويلقى الركاب سرد مرجور
ولم دافر على البطحاء شاقية ... وكم حشدت مع الحصبا مستنر
ذبح الهراء المتوم يجرون ... وبالطوال الاسنة قاد بحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

فهن الملامك للذى اذا اكتنف ... محمد اتت بعد دعن دم هامد
وكان غير هدى به شغف ... مثل التكسر فى جار ومحصد
تغايرت فيه ارواح نموت به ... من غير بأس ولا قتر ولا جزر
روض انقا يا على ان الدمكر به ... وان تخالس اذا رن نرهبو
ما نلت اهيف مغنا قبل مسكنه ... فى الجن يطوى على ما ولا بهسر
ولا تحلت صغار النمل عن كثب ... مشى على ثلج اوسعى على الشعير
قالت غدائل ليس الجود مكتسبا ... مقالة الابجلى السبق بالجفر
ما تذكر بالعين فاستغوتهم ظنن ... ولم يزوك بذكر صادق خبر
والعين تسمع الابصار تروبته ... والذئب للطرد لا للصيد فى الصغر
باعيتهم ذوى الاضغان ما زيدت ... ابلو فرت بيقيها من الغدر
والمرء عالم تغدو نفسا فاشه ... عليم حى الشمس تحمر ولم يبسر
فراجها الله ان لاقيته رتبته ... بات تموج ماء حجب الزفر
الذى قواه قليل السرة منه ... والعمر يعسبه طور العرق بالعمر
جيش تسلم ما بها اليه اعز عرض ... وكان حيا تنل الدون فى سطر
علوتم نشوا صعتم على ثقة ... لما نواصع قوم على غرر
والكبر فى الحمد ان انسب فيها ... مثل انتعان دنا السن واكبر
يجزى يزيد هذا البر بنا نفرد ... والمال ارطاع اليوم بالقصر
حتى نورى وانزلكم حلوميكم ... والعمر يعدم فيه حمة الشرر
لا قدوملين قبل اللحم اجزره ... الى نزومك اهل السمع والغرر
ما قرنه بالفضل انسا من نكاهه ... يرا قبون اباك العيد من سمر
لو شئت شهرا مؤصلا تابعين ... وانت لا تشتمل لا محمل الى صغر
فاسعد محمدا يوم اذ حملتنا ... فما نريد على ابامك الاخر
ولا نزال لذا الايام متبعة ... الا ارتمال فالعليا والعمر

الا ـــــ كما تنفر الشعراني نضير لابنة امرئ القيس
فصبرا ايها ما تقدم كله صنعوا فى امهم سبها لعبد يزيد
رضى الله عنه لمن ضمن اخبارها فاصاب . وفى النجم الثاقب :
والدته ... الدير شرف الله بن نجم السبوح بحماه . رحمه الله

فقار

فقال والترسى وآلمها حروف المعجم

اوهت معالوان الشعر مشغول ... لا الهينك اى عنك مشغول
بان الشباب هنو والشعر مسود ... بانت سعاد فقلبى اليوم متبول
تباهة اثرت صدا فغر مهما ... منهم اثر عالم يفيد مكول
ترى دموعى اذا فكرت بذكرهم ... كانه مهل بالراح معلول
حديقة الحسن يبدو فى منعمها ... عقوبة فى الخدين نسيم
طرة تمنعها بزورتها ... انا الامانى والاحلام تضليل
حوانة حفت فيانوء رصها ... وما مواعيدها الا الاباطيل
وعدى فان فاتنى بها الوالى ... من الرسول بادراك سويل
وان اكن لذكراها بمفوته ... فتم فيها انا المتصور والسول
يهول صدق حب الباع قربنا ... من ربعها الارحبات الرواسيل
زيرناه لا روضة غناء تشغلنا ... ولا الحن يصبى الطرف مكحول
سلسبيل الكافور مدتخرها ... بهدرمن سيوف الله مسلول
شامة كف الهدى فى كل معركة ... كانت غراسة فيها الاباطيل
ماك على الحق فى بدر مصاعبه ... وفى لبيعهم العهود المطافيل
من اجلهم اقدموا فى الحرب سيقدمهم ... على الملائك ميكال وجبريل
طلوا الدما وظلوا بالاسار على ... جيش بناه رضا الغرر والعمم
ظلت بنفسى فان اوجدتها اجزعت ... فكل ما قدر الرحمن مفعول
يحدى نوء من الغزان مؤنسة ... والعفو عند رسول الله مامول
غر الثوا الحزيلات مواهبه ... فما الفرات اذا فاضت وما النيل
فى جحفل لا يرى ادناه مرهظرا ... ان يترك الترب الا وهو ملول
قوم بنوه نار الحرب اكبادهم ... اذ توقد الحرب اجرا وتشتعل
كم نارقوم قروا ابطاله كبدا ... وقد تلدم بالعود الكباكيل
لو خاروا السلم لم يحم اضرها ... من بطن غرير وهو غيل
مستلئمون بتيجان الاباشله ... من سيروا ود فى الهيجا سابيل
بهم الهداة هم فى كل مظلمة ... كانوا وجوههم فى الناس قناديل
هيم اذا وردوا هاب يستقهم ... ماء وبالطبع المحى وهو مسمول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وكم بها منهم من بدر نبيل وعى ... كأنه صاحبه هاشمي مثل لول
لا تمسكم الماء بعدما اسلموا ... الا كما يمسك الماء الغرابيل
برهنوا كم مرة في كل واجبة ... وما بهم عن جهاد الروم تعليل
وهذا احد وجوه كذلك في تفسير الاحجار فانه قيل كما هو
كما لا يجازه الشيخ جار الدين يوسف بن محمد الشرمكي رحمه الله
تعالى فقال

يا مادح المصطفى لا فاز السوء ... ولا انقضت لهما عيشة ما مول
انشدت مدح تاج معرفة ... بدر وفضله في الكتب كليل
جمعت فيه المعاني والبيان فما ... في الجمع قصر ولا في البسط تطويل
سبحانه كم روى السر محكمة ... كأنها حلق المنعاء مجدول
تكاد تحسبها من فرط رونقها ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول
وفي رضاها وزياها ورونقها ... مرضوب شاربه يعني به الليل
وفي محبتها للسامعين لها ... منزمين وفي الخيبة تسهيل
في البلاغة والابداع يشبهها ... وهمها حالها نوما بتسهيل
لم تحش سوى ما حسان عارضه ... من الاله روح القدس مفعول
فاصدقه ما سمعته شاهده ... جبر او لو كرت فيرا الاقاويل
وظن جبر او نور بيت محزمه ... فالعفو عند سؤال الله مأمول
وقد رأى الام قرم السي مسه ... ما ليس ازاءه لله مسئول
وارهفته رحبة سبعت ... وصله من صبوة الله مسلول
وكيف يخشى امرؤ سوء وملبسه ... من نسج داود في الهيجا سرابيل
وهل يحاذ اذ راى عدوه ... سول باذن الله تنويل
وقد وفى ايمه ان يعتى شقوته ... قدر الرحمن مفعول
واجعل بقاءك ذكر الدهر دائبه ... سعاد فقلبي اليوم مشغول
وانه يعز لك عامت وما وعدت ... وكل راك ما تميل وتخجيل
وانه تمسك بوعد الذي نطقت ... به علوما كه سدا لموعد مسطول
لم يقدروا على حال تكون بها ... فكاروت لها حلو وخروبل
سقيا لها نزلوا بها صرفت ... لما مواجيدها الا الاباطيل

وهم بها وجد في مدح اشرفهم ... سارت اليه النجيبات المراسيل
خير سيد الكونين من حضرت ... عن حمد مدحته البحر المقابيل
وما يقال وما يجري بمدحته من ... مدحه فيرانا ما ذكر وحجر بل
حبه من مفترضات الله اعظمها ... ما دام في الكون تسبيح وتهليل
وبوصف الشرع في المغفرة ما ... عليه في لادب المأثور تعويل
وان اتى ببديع فهو مدخور ... وان اتى بمحال فهو مضمحل
مهد العذر في تقصيره فعلى ... خطوبه من سجايات النجوم الكليل
وعذر فيها اتى به ... والعذر عند كرام الناس مقبول
وانما هو الاجر زلته ... منهم اثرها لم يفد مكبول
وضمن منها الامام البوصيري رحمه الله تعالى في قصيدته التي وارب
بها قصيدة الفصيح رحمه الله تعالى وهو
فقال في اثنائها

واصحبت ايما بحصبائهم ... وايهاتهم من انيا كل
الا كما يمسك الماء الغرابيل

ثم قال ايضا

ليقضي الله امرا كان قدرة ... وكل ما قدر الرحمن مفعول
ومنهم منها الامام الاديب جمال الدين محمد ابن نباتة المصري رحمه الله
تعالى في قصيدته التي اولها
ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول

فقال في اثنائها

الا كما يمسك الماء الغرابيل

ثم قال

تنزعن شمس علولة ابغته ... في وكن لمجاج النحل تعسيد
فصبح الغلس من شهد فقن بره ... انه مما لراح مفلول

ثم قال في اثنائها

وقضى الليل نسج ساهرهم ... وما لهم عن جاموس مشلول

ثم قال رحمه الله

وفاض من رحمات اسبغ الكرم ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

ثم قال في خمسة صلى الله عليه وسلم
حتى أوعز إلى يستقاد به ... مهند من سيوف الله مسلول

ثم قال رحمه الله
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يجز مكبول
وفي منها التشبيب بالمعشوق رحمه الله في قصيدته التي أولها
شطت مزار العاشقين فأصبحت ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم
وفي منها الذم بالباطل بتعليل
إن الأماني والأحلام تضليل ... وكل ما قدر الرحمن مفعول
وفي منها الذم بالباطل بتعليل
في قتلها العبون الشهل شهل ... قالوا ألم قد سلبت العقل قلت لهم
ثم قال
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول
وفي منها الذم بالباطل بتعليل
لا يحسن الحلم والتذلل ... وما مواعيدها إلا الأباطيل
ثم قال
فلم أطالعها حتى مقتل ومضى ... الا أغن غضيض الطرف مكحول
ثم قال
من ذا الذي يرتجي نيل الوصول وقد ... صار الرسول بإذن الله تنويل
ورد مدحي لحلا في الناس حاسدهم ... صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
ثم قال في خمسة صلى الله عليه وسلم
وقد أتاه حزون الله فهو لنا ... مهند من سيوف الله مسلول
ثم قال
وما الله قدر في الخلق رفعته ... وكل ما قدر الرحمن مفعول
ومن منها المدائح رحمه الله بن الفارض في قصيدته التي يتوسل بها
يا رحمة الله قومي فاكفلي رجلها ... فقد جلس الرجل رجيل
ثم قال في أبياتها
أيا الحوارق والمرجون في يده ... مهند من سيوف الله مسلول
ثم قال

ثم قال
من يبصر احمد يعرف بين لحمهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل
ثم قال
تسيل الدم من لمعان جنودهم ... الا كما يسكب الماء الغرابيل
ثم قال رحمه العجمية رضوان الله عليه أجمعين
لا يرهبون الموت إلا الموت نازلا ... وما لهم عن حياض الموت تهليل
ثم قال رحمه الإمام ابن الوردي رحمه الله
قال لقيت منها
كأن ريق فيه مسطار يثلثوا ... ذو نكهة من ثغور لعسه
الأغن غضيض الطرف مكحول
فقلت ما هو في الأغن من أجمعها ... مضمنا بيت مليح في المثول
ثم قال رحمه الله في الشهاب الحجازي
أستغفر الله مثول إذ لحظت هو المثول ... أستغفر الله مثول إذ لحظت هو المثول
وقلت لما جعلت القلب مسكنه ... بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
ثم قال رحمه الله تعالى أبو الفضل ابن وفا
قال لقيت منها
ما خده وأسه في رمسه ... الا أغن غضيض الطرف مكحول
وريقه مع شتاياه التي انتظمت ... كأنه منهل بالراح معلول
جامعة وكأنه مضمنا منها
لها حياء بديع ليس يشبهه ... الا أغن غضيض الطرف مكحول
شبهته عندما أفرغته باسمه ... كأنه منهل بالراح معلول
مبتسم بين أنقاه وزرقته ... إن الأماني والأحلام تضليل
لكنه قدر الرحمن وردته ... وكل ما قدر الرحمن مفعول
قال رحمه الله تعالى وهو مشدود
لا الهيذبا أي ذبذب مشغول ... وهذا أوان الشاة وقعت بهزار يراد تضبين لامية
امرئ القيس التي هي تفاعيلك من ذكرى حبيب ومنزل
من فنون الشعر إيراد ثم قال رحمه الله تعالى الإمام الشيخ صلاح الدين
الصفدي رحمه الله تعالى في الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري رحمه
الله معنى الحجاز الملاية الذي ذكرناه عنه بالعلية فقال
أن كل يوم ملاءت بنوني ... لجلوه ومخرطة السبل من جلل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وترمي على بور مدر متجدبا ... بهيكل في راحك رقيق معقل
دعيري لبرق رحيم هف لامه ... على بابواء النعوم ليستهل
واخلد لذا تعلق حزوة الحوذ ... اذا جاشر فيه حميه على م حمل
ثم شطيا ياد بعد ذلك بها ... بارجاء القصوى ما يبرح هطل
ربكت دموعي مرهوبي وزوعتي ... على البحر حتى كل دمعي تحمل
وظلت اذ صحا ماوي من الحوذ ... يطوفون لا تلاقي ولا تحمل
يرفون لا تحرة على قابة الوفا ... وظل عندهم دار برس متول
خبرها لما بنيت عبرك جاهدا ... وما ان يزل عنك تغويه تحلي
ودفيك ذه طيا قد شردته ... بامر اسرك ذال ثم جفزل
ذا رزق وعيد راق لطفاده ... نسيم الصاحات قربه الترسل
ولم حمر تنفذ منها جواعي ... متيم ملا قاير حيق متلفل
كان اماتها كوس مدامة ... غذاها غير الماء غير محلل
سلوت غوايات الشبيبة والصبى ... وليس فوادي عن هواها بمسل
واحلو بحيا الود بيك لاهله ... متى ما تزر العين فيه تشفل
وقلت لها كوني بحيث خاطري ... ولا تبعدي بنا من جاك المقابل
فانك اجلى في فوادي من اسمي ... والذ مهما تامري كالقلب يفعل
وكم مرعد ولقد رد جانبت ... نصيح على عذل الغير مؤتل
يزل سمعي عذله وملامه ... كما زل بالصفواء بالتشر ال
ولست كما تضحي الوم معشر ... على حرام لو يسرون معقلي
ولو اني جرت من حاسدي غيبة ... نمتعت من وصل
فكم عين خير لقيا تعرضا ... بمبرد قيدا لا وابد محل
تجد حرات الامر مني كواعبا ... نزاتها مستقبلة لا تحفل
مني جنها لم تلقها قد تعرضت ... تعرض اشتا الوحاح المفضل
برفق مها ان شئت وان شئت ... تاتيه من فحر ورخ مطفل
وظل الجفا وارجع الى عهد الوفا ... والذ كنت قد زعتني مري فاجلي
حاز ودك الماضي وزد بعد انه ... لمذكرات الحي يا قلب حنظل
فاجابه ابن نباته معنيا ايضا اعجاز القصيدة بيتا فقال

... اقاسمه لا يعرف هذا الذل
... تعرض لنا الوشاح المفصل
... بسفح ذو بن الحوذ فحوما
... لما نسجته من جنوب وشمأل
... فيا لك يا من مرها المتحمل
... وداد ورم يتنى فيعسل
... نوم المتيم مرتشفوق من عسل
... بما بطرحيه وقوده فقفل
... بعيد رواد صبح ليل يا مثل
... يحب رغم في العشيرة محول
... فانهيته عن ذمائم بحوز
... على هضيم الكشح ريا المخلخل
... وثغر جان وثغر يشتهل
... تمتعت من لهو بها غير معجل
... عذاري دواري ملاة مذيل
... الى اليوم لم يجدل
... ايك كنوا لحلة المتعنكل
... وقيدوه كاليعجب فلفل

بيت مفقم كله

... فاني ارجاها واياك مرة مؤجل
... الا ايها الليل الطويل الا انجلي
... لدى السرا الابسة المتفضل
... فاردف نجوزا وما بكر كلكل
... فقلت لها سيري وارخي زمامه
... ولا تبعدي مني فدى لك من طب
... وانضع منه المراجاة اعرضت
... معللتي عما ابيد بها الغنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

يعثر باسطار كان برا بهما ... اسم ربيع طبى اوساوبك اسجل
ويترع سمى من معار بيعر لعطه ... مدار اعرس اوصلاية حنظل
فيا وجلوسى من مراتبه الى ... كبير اما ترى بجد مرسل
كانه موجى فى بيان بحره ... غصة جنا بشيب مرجل
ولما تجادبنا الحديث وشمرت ... نزور الى ذى الغير ما نخزل
بينا الولا الواهى قلم شوه مهما ... ولا زجرا الا مشيرا بحذرل
وخبر مالود بملا الفلك عوده ... بشم كهداب الدمقس المفتل
اعد تصاريح الدين عهد مودة ... بكل معار لقاشرت بيزبل
فدونك عنى اللفظ ليس بعاجنى ... اذا هى نصرت وذ بمعطل
نفوه بنصر من شهيد بمن ... فقابل بذكرى حبيب ومنزل

وذكر الوزير الاديب صفى الدين ابن حجة فى شرح بديعيته انه كتب اليه قاضى القضاة صدر الدين ابن الادمى رحمه الله تعالى من دمشق وصدر رسالته قوله مضمنا من هذه القصيدة البيت الاول

اجن الى تلك الربا واليفاعات ... حنين اخى ذكرى حبيب ومنزل
واهد لها من سلاى مع طرا ... بمسك شبوق لا بريا القرنفل
وذكر بيرات بكم قد نضرمت ... بذا جيب لا بدارة جلجل
شكوت لكم مرا لشتانى فدا نى ... نزوح والا تهلك اسى وتجمل
وقلتم لنا ان عليك معول ... وهل غير هذا دار من معول

قال فاجبته وصدر الرسالة بقول بعضهم كذلك

سرت نسمة من حيكم فكانما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
فقلت لليل قد بدا من خبرها ... الا ايها الليل الطويل الا انجلى
خبرتها حلا وقا فقلت تنزحى ... فلا بعد بنا بين جنات المنزل
ورقت فاشعرت امرا لمس منها ... بخلود صخر خطه السيل من على
نقلت فما نفعلك لو قيل لها ... فقابلك من ذكر حبيب ومنزل

ومن المقاصد البديعة التى لم يسبق الى نظم هذا الاسلوب نسوقه ما صنعه العلامة فخر الدين ابن مكانس رحمه الله تعالى من تضمينه بعض هذه القصيدة فى وصف ثغر بيروت قال

ثغر اسفر وصدف الدر تفرق ... لجة البحر وغدر مرسل
من لبوة بها جلة قد تعرضت ... تعرض اشا الوشاح بمنصل
يا فتى شعر فوزان مدمعى قلب ... ايث كنو نخلة المتفاتل
اذا ما حتم فى شعره فكانه ... ازاهر فى بيت دمن
يقلص كلتا الخاصرين دقيقة ... يزور عمرات عن قصد حنظل
عذارى مشتهرات فى العلا ... وهن معصوبة الشعر جرول
اعز الربا حلت فى معاصم ... بارض كركر او رقيم جرول
حكى جبل الجود طولا وجوده ... وكم بشر جت وذ قد عنقل
يرى النمل والصيصان فى قعر صاته ... وقيعانه كالحب للنمل
وكم راح نحو الافق يبغى لوزيرتى ... فذ ريه الغصن فى كل مرحل
وفى جوفه شعر طويل كانه ... بحار تهب الريح فيه فتعصل
يناك شعر انوق اعف قصصه ... بلوح كهدب الدمقس المفتل
شاجرذ لك الا نفه وذ قنه ... فقل لى الا تهم وذ بجاهل
وان كنه لم تعانه من حيلته ... فسل بيانى مربيك تنبل

٥ البيت مضمن كذا ٥

ولم ار مثلى قالكنز لحية انفه ... لنا ولسان الجدر غير الشؤبوب
كان مسجدا على لحم فحمة ... شبيه بمخدوم شهم يؤول
فبارك فقد زعت نفا لحمله ... وبوركت قد ارعفت مرعا فاجملى
وكم قلت اذ ابصرته وانشد شعره ... على بابواب العموم ليستم
الا ايها الليل الطويل الا انجلى ... بصبح وما الاصباح منك بامثل

٥ وهذا البيت ايضا مضمن كذا ٥

كان الصفا انيس مع ريح انفه ... نسيم الصباجات بريا القرنفل
وان شفتيه عاطل الا نفه حتها ... اشارم ظبى اوساوبك اسجل
وان مطلت مبسم بيض صحابه ... شاد به مهلا ذقنه بشكيل
وما ذرفت عيناك الا لتضربى ... بسهميك فى اعشار قلب مقتل

٥ وهذا البيت مضمن كذلك ايضا ٥

ترى شعرا تلاف صفحات خده ... الماشيها بين جؤبة وشمأل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وقد درست آثارها وطمسها ... فهل عند رسم دارس من معول
كذيوك قولا قاله وصف بعضهم ... تقول بايجاز وتأتي بالكمل
وشعر الانسان مرآة عقله ... يجيد وفيدا لاوابد هيكل
بكر مفرمقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقد ضاع فيه وجهة كل سالك ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
واظلم كل شك فيما كان لصوبه ... اذا جئت فيه تحيتي على مرجل
وحبيب ذكرى الشعر عنه فنبرك ... بناوي لمية ناعما بمرعوبل
اعيب وجاري وحب تفيتا ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ابو تميم ابن الحجاج رحمه الله قارض بعضنا بعض بحر هذه
قصيدة ايضا وزاد في ذيلها تسعا ٥

ليبك فتاه الفتح يوم دخوله ... الى كرخ سامرا مع المتوكل
تيمم ولا المعتز الا قام يهنئه ... هما سيما من جنوب وشمال
فقام بالامر مدفع بعده ما فعى ... بمرو ظهرا من بلية التنفيل
ولا مر مثنى فيه بعد وتاسا ... على اثره اذ يا مرط مرجل
ولان هذا رطال تحمله الصبا ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
يقول لاكميه ويجم بريقه ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وقد عنيتم بيضا كثير مفاضة ... عوارضها ممسولة كالسجنجل
تحملت في اسنى رحلها منه مزمنا ... فيا حبذا من رحلها المتحمل
كشواد اسدورية سد مغزلي ... بعاذ فوق الارض ليس بمائل
لم ارد قفا بلية فطاما حزنا ... على آسي الاعفو بالعرض اسهلي
وقال بها ارحى وذرمع هاهما ... ولا تبعدا منها من جنابك المحل
فيالحية الشيخ الخليع تفرقي ... اذا جئت يا سني وهل انا داخلي
الى ساحة قورا يحاذر بركها ... على مثل جدي في فناء معقل
كذا الحي يا ليلى فحل بانها ... دخول بغير الشول بانت لتحمل
الم ترفقا لم يهد الالف ربعها ... بسيم الصلات بربا القرنفل

الفقيه ابو محمد عبد الله بن ابي القاسم بن جزي الكلبي رحمه الله

معنا

بيت منها ايضا فيمن يسر فيه وعيره ٥

خذ عبرة في فصل القضا يوما ماهرا ... ما عاب جيم الشعر عند تفكر لي
ولم تشن شعرا الامرؤ متأخر ... به شين شعرا بالتقدم قبل لاول
فشعر جرير قد غضبت ورونه ... وشعر ابن مرة اكثروا بن الرحل
وارد ام هذا الامر امعت تدعي ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ومن منها الفاضل عبد النقاد الدماميني رحمه الله فقال ٥

قريض كل ما عليك مقول ... وهل عند رسم دارس من معول
وقافية بيما القلوب وبقله ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

ومن منها الاديب جمال الدين بن نباته المصري رحمه الله فقال ٥

اتاني على لبنا يا بن سيدي ... فبالله من شعر شجاك منقول
مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

ومن منها الشيخ تقي الدين بن حجر رحمه الله في مليح اسمه حبيب

حبيب حبيب القلب حلى بمهجتي ... ابى كل ما في الكون الا محبتي
فيا صاحبي الذكر فدا بكما ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ومن منها الاديب المفتي الحجازي رحمه الله فقال في وصف قصيدة
له اولها ٥

اطعت غزالي حين خلت عذولي ... الى ان قال في وصف القصيدة ٥

قصيد بقار الشعر منها وكيف لا ... وقد سبك منها حين شئت قذ تلي
اقامت منار الفاء والنيل سيدي ... عليها وحسبي ما يقال وقولي
تعلقت كف النظم من حبها فقا ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ولابن نباته ايضا من جملة ابيات مضمنا منها ٥

خليلي والاشواق تروي خدودها ... دموع الاسى من كل مقلة سلسل
على نازل بالقلب من كل مرسل ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ومن منها العلامة بهاء الدين بن الاثير في مكتوب خاطب به الدماسة
ثم ابن الرسعني الحلبي يزيد سوء فقال ٥

اهر ان ذلك السحاب وان نات ... حيزا فحي ذكرى حبيب ومنزل

وصيدا بها ... كلا ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

[illegible] منها منهما

[illegible] ... لا ريا القرنفل

[illegible] ... لا بد أن تتحمل

شكوت ... ترى ولا تهلك أسى وتجمل

[illegible] مغور ... وهل عند رسم دارس من معول

[illegible]

[illegible] ... وأنحى على ... منزلي

[illegible] ... وإن كنت قد أزمعت صرما فأجملي

ومنها الفاضل ... فقال

[illegible] ... فقابلنا ...

[illegible] ... أرى ثمرات الحي ناقف حنظل

[illegible] ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

[illegible] ... الا رحل فارحل ... منزل

فما المرء الا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... على ... لم تحمل

[illegible] ... وإن ... أعجازا ... بكلكل

[illegible] ... بكل ...

[illegible] ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

ومنها ... رحمه الله فقال ...

[illegible] ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

[illegible] ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

[illegible]

[illegible] ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

[illegible] ... وهل عند رسم دارس من معول

ومن

ومنها ... فقال

[illegible] ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

[illegible] كما ... كبيرا ... مزمل

[illegible]

[illegible] ... وإن ... العواية ...

[illegible]

[illegible]

فقال لها مهلا ... وإن كنت قد أزمعت صرما فأجملي

[illegible]

[illegible] ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

[illegible] ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

[illegible] ... وأردف أعجازا وناء بكلكل

[illegible] ... عليك فلا تهلك أسى وتجمل

ومنها شهاب الدين ... رحمه الله فقال

فلما ... [illegible]

[illegible] ... وهل عند رسم دارس من معول

فقالت ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إذا ما ... وأردف أعجازا وناء بكلكل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

أغر بوجه بين نور ونعمة — [illegible] بما فيه يفعل

ومن منها العلامة محمد بن إبراهيم [illegible] لقائله [illegible]

لقد تلفت للطور لما بدا سنا — تجلى ودهر [illegible] لسيل من عل

بوجه كليل إنه أسود طائل — ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي

ومن منها العلامة محمد بن [illegible] لنهر وهبا وما حي لقائل

شكى [illegible] — وتخطط متون [illegible] المحجل

ولوا به [illegible] — [illegible] الرباب بما [illegible]

[illegible] — لا مستعرف ذكرها الدخول فحومل

ومن منها الحسام [illegible] رحمه الله فقال

لا أطيب من ذكرى حبيب ومنزل — بسقط اللوى أن زرتني في [illegible]

وبهما كالمصابيح [illegible] — وليس خوافي المذهب [illegible]

يطوف بها [illegible] سلطان لحظ — [illegible] بيض بمقتل

[illegible] — نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ألا لا أرى [illegible] — يقولون لا تهلك أسى وتجمل

ولا أرى [illegible] عليهم — إذا [illegible] المتأمل

فيا [illegible] — مع الراح [illegible] بمنزل

أبو الحسين [illegible] رحمه الله فقال [illegible] امرئ القيس [illegible]

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي

قفا نبك من ذكرى حبيب [illegible] — [illegible] بالي

قفا [illegible] — ولكن [illegible] مالي

[illegible] — أكابر [illegible] وبلبال

لما [illegible] عشيرة — ولا [illegible] سائل

[illegible] — [illegible] أعظم إشغال

ولا [illegible] — [illegible] خالي

[illegible] — أجر [illegible] بالي

وعيني [illegible] — إذا بات [illegible] خالي

ولو أنني أسعى لتعجيل [illegible] — كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكن

ولكنما أسعى لمجد مؤثل — وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وكم ليلة أستغفر الله [illegible] — [illegible]

تطلعت فيها [illegible] — ولم أنتظر [illegible] خلخال

[illegible] المقصود منها أن [illegible]

رحمه الله تعالى قال مضمنا

دمشق [illegible] — [illegible]

على [illegible] — وليس لهما نصيب ولا سهم

وقال مضمنا

[illegible] — [illegible]

[illegible] — أهلا وسهلا [illegible]

وقال مضمنا

[illegible] — [illegible] الكرم

[illegible] — [illegible]

وقال مضمنا

[illegible] — [illegible]

ولا [illegible] — [illegible]

وقال مضمنا

إذا [illegible] النوم [illegible] — هلا [illegible]

كأنما [illegible] — [illegible]

إذا أخذ الكأس [illegible] — [illegible] على الذهب

وقال مضمنا [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

كلما [illegible] — [illegible]

وقال مضمنا

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وقال ايضا

السيف اكثر يوما من ذرى رعلا ... فالسيف اصدق انباء من الكتب
فكر على السيد لا الكثر معتمد ... فالسيف اصدق انباء من الكتب

وقال ايضا

اجرت دمعي فذا فيضت اجرته ... لجرت مني بماء الجفن ودي
ان ملت عني ترح الدار يا املي ... لنقرحن على السن من ندم

وقال ايضا

منيتي لبني سعد مكرمة ... كما عاد امر بعد التفرق بالبين
معلول كف عن المدائح ياخذها ... خوف الجوائر عن لؤم وعن هون
اسقلت من دل جدواك ام ثقة ... ارتدت حذقا لكي هذا ابو اسبي

وكتب الى ابن عبادة من جملة ابيات منها

وفي النفس اشياء اخبها واشاء ... وتعلق عذر الدهر افنانا
يحجبن مني ما لو ان نفوسنا ... هداية تهوى لم يرد منها ساء
ولا لم زاد في التحذير قلت له ... دع عنك لومي فان اللوم اغراء

فاجابه ابن عبادة من جملة ابيات منها

صفاوة ود سهو لد لبد لها ... في النفس اشياء اخبها واشاء
حاشا الدليل على الثرى ان يهتدي ... في بحر الغيب اخباره واعداء
ما ليس صحبا عار ضعف رؤيتهم ... ان ليس اكثر كواشوا واملاء
خبيثة لو ازكاء الصدور رمى ... فداؤه بالتي كانت هي الداء

وقال ايضا

الليل بذا والليل اسود فاجم ... فقيدا شتريت فخالفين غياهبه
اما بعد الشر عذابيا جاهم ... وفجر الليل حتى نظم الفرع ثاقبه

وقال ايضا

من نسل جام قد سبته مليحة ... فضا وثم يرم الى مهجاته
ضيغات تبشه مقال معنف ... ويحبه السوداء في سوداته

وقال ايضا

ارسلت باطلب الشمائل والعلا ... ما طار في رسله السحاب من الهمد

واعجبني قطر الندى وقريبه ... اهدى على الاكباد من قطر الندى

وقال ايضا

هل الشباب رواح مغتدى سحر ... للغيث منه نصيب حيث ما انسكبا
ام هذه ناصية بكر مكللة ... بالورد تحت ذوائب من حلك الغربة وقد انسكبا

وقال ايضا

وزاد همي لنوى انها تكلفني ... بكرة على خير من حر وسلوب
وزاده همه لنوى انها تكلفني ... ثم تهتبه الا بتر نيب

وقال فيه ايضا مضمنا

ذاك صفاقامه الهوى وزرافا ... فلو رقد ابصر فيها انسانا

وقال فيه مضمنا ايضا

يا طعاما ما لقاه مرة ... ولحوى
يا مسحت وصافه قال مشيرا ... على ابن زاهر بان احمد الهودج
وقال مضمنا

فهل لك ان تنادي صيفي ... كالوا قير ولاط وزاف
سناه قار وزاد زلاحا ... ما آنست فيه فهل اليوم عيقا
لشهبا في بحر ازاق احمرا ... سنى الورد حسن صدر حسنا
لها صحبان لوطي وورنا ... المتنبي

وقال مضمنا بعض ابيات للصفي الحلي

اسهرتني يا ظبية الخيام ... ارقي على ارقي ومثلي يارق
وخبرتني الشعر صعب مرتقاه ... فانظر الى بر حمة ذا الغرق
لديك ابن فاعلة يفوق بجهله ... ما ذا الملاح واسخى ترزق
البيت بعضهم كله وفيه تغيير ... اكرم بما حمل
وقال مضمنا بعض ابيات للصفي الحلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وقد أحضرت عقارا وقواصه ... لهم الربيع على غصون نضار
وانشر من الأهوار على أرداف ... حلوا تواصلها على الأكتاف
مزجا جرى فخرج بين عذاره ... درج الندى بخرائط الأقحاف
وبدا له من بعد ذاك تهيبا ... بيف ٥
حتى فصحت مع الشتا قضائف ... تجري لها فخر بين النهر ما يحلو
تتنور اسمعوا مني مدائح مرسلي ... فكلا يحدثكم السن شلو
لا ديباجة مثل جدد الغدائر الدهما ... حي حراسه قال مضمن ٥
عذب شهدك لي واسل قرعا ... فوق مشيبه من شتى ما شهما
يحكي مذ تندى بفرع فوجه ... نمر العبد في ليالي الشتا
وقال مضمنا
اشكو الظما بقبل فمه من كل ... في الثغر يجري والقلب نهر لا يشرب
حاجبته من بعد نهرك شيدك ... ما في المنازل منهل مستعذب
وقال مضمنا ٥
بحر حمار الدر يوشف لم يزل ... يغني وذمعي مثل فلي سير صب
وختوم ما سبوا لحسن وجهه ... ومن دا راى هذا الجمال ولا يصبو
وقال مضمنا في شمعة
وشمعة قالت لجنة الجنيد دعني ... فاشرقت بضواد به منكوب
فيها احسن بنار الخد مصبوب ... يا ادمعي انهلي يا مهجتي ذوبي
وقال مضمنا ٥
من مثل عيشي في الورى وانا الذي ... قد نلت ما ارجوه فانا اطلب
يملوك حسن بالجمال تسلطوا ... فقدا بلوا قلبي وثغر بجحبوا
وقال مضمنا ٥
الرجال على نبذ المحبنا ... شرشدا ه كراجي كيبنا
اذا زاد الليب يزيد سرا ... كمود زاده الاحراق طيبا
وقال مضمنا ٥
وقال النحي الجهود اصبح فاسلا ... متحا الدمع من عيني بمحة شابتي
ومطلع الشعر الغزير بوجنتي ... فلم ار ريحانا سافي غير شابت

وقال

وقال مضمنا وقد اتيت الك والاوام ... بريدة لا تمرور، وبيهد
قيل لنا نزل الهلال فقلنا ... قد وعدنا على الكهد الذي انت احمد
والله من عهدي الذي قد عهدت ...
وقال مضمنا البيت الثاني للمتنبي
رايت الجود يوم السوق ... يصيح الجود من ذا الضرد
فيا حسرة ما امر الفراق ... وما خلق بزازة بالجود
وقال مضمنا ٥
يا ايها ما في علوم تجهلوه ... مزيون لكم اجمع ما ظهره
ما ربنا الا لاجل ما بالغوز لكم ... وعلى راس الدوائر ما يرى
وقال مضمنا وفيه الاكتفاء ٥
اذا تحققتموا ما ... في القلب يكفيه قدرا
انتم علمكم فوادي ... وصاحب البيت ادرى
وقال مضمنا ٥
قد همت طامة الليل اعذاريه ... وزرت وقد اشتدت عتمه
انت لولي الامن او الاسلام ... فاخر الميلاد عندي اخبر
وقال مضمنا ٥
لي صاحب نسيم قد نفوه به ... يرتاح ذلي كشم الورد والآس
كم روح التلف والحشا ذكره ... مجابرد على اهيما في انكاسي
لا سيما ذكره يحكي ... انت محزني ومرضيا نفسي
وقال مضمنا في الماء المورد ٥
اوما ترى الماء المورد مثل ما ... امضى بريق شفاه وهو ملثوم
كم فيه للهوى نشات بليه دموه ... يزخر مما رخوه ملوه
وقال مضمنا
قالت وقد ذا يرد آسى شفقا ... لجرحنا لا تلمه في ان يدوي صنعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وقال معنا ... ربيع جبل ايما صنعت
وقال معنا وآخر يرثي للغط المقتفي أثر بحر مطويا
ومثلك ما رمثلك حرة ... وليد اصطبار كمثلك قالوحد ثكلي
وما بغت شيء بغاية مرادي ... بحد شيء قلبي بانك هشلي
وقال معنا يحيى بن أبيك
أوراسوة الحلف أم أبيك خاريا ... ليحزنه ترصاح قبر بابن ابيكا
مقارنة أو لذ زخر مارث ... فانكما الليل الذي هو مدبرو
وقال معنا
انا ضد بين زهير الترب مشتغل ... فكلما أنمر من زاد به أتصلت
مدينة أدخلها بالسجن بيتها ... يا ربي نب وذنب امرئ قد قتلت
وقال معنا وقوفا فرسوا صحابه مسافرا بعد شخص يسير شهر اثنين
وشهر يسير أو هلال وهم راحت به
وظلت بعد الشخص زائره لال كبر ... بيتها بمعرجي مال أمتالت
إذا أخت نحل زهر وبمشغرها ... تغيب فيها شمسها وهلالها
وقال معنا
الا لا تلم بالليوم في الجهل وابشيا ... ويكرمنا أهم يلوم بمعزل
وربما انجاحوك فاصبرا ... تنقر فلذات الهوى في التنقل
وقال معنا
يقول الخلي لمن زارني ... حبيب فقد مادرته بالصمم
اما تخاف يوملك هذا يا فتى ... يقصر فاجدامنه بالاهم

العلامة زين الدين علي بن الورد رحمه الله تعالى قال معنا
أيا مرسل كريم ... ما العلف صدره الشمائل
من مسح لعظمها بسراه ... كالغصن مع النسيم مائل
وقال معنا للغزل
تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... ألم تر أنا قد ظعنا وتزودا
فقلت لها سيري وأرخي زمامنا ... ولا تحسبي أني أضل الطريقا
وقال معنا

يا جاهلا في فعله يبكي
يرى الخلاف وهو دان يحكم
وقال معنا
لقد شتى خيل غناني سوابق ... اذا ما الحلبات جلبها تخول
وقد قلبتني فيه ألف بشنة ... فكل مرة أبرز فيه جميل
وقال معنا
ما هو تغيير متبع ... قال لي ما ذا عدا لك تعتمد
من يطيقوما تم مهلا تعلم ... ان الكريم اذا ما استهلوا أكرما
اذكر فلان الذي اسهلته بحرا
وقال معنا
تعود اخذ الصيد حتى لو انه ... اراد انقباضا لم تطعه انامله
ويسمح بالمال الكرام لشحة ... وقلت على فعل الكرام ولا أسله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه ... لشح بها قلبت له سائله
وقال معنا الجاز معن بابت ... لا بي الطيب المتنبي
ان انظر السمر العوال معرفة ... تبرز كان الرمح للسيف شائم
مزاجهم سمر من الخط والقنا ... على قدر اهل العزم تاتي العزائم
يثابر في عظيما في الهوى وهو ماجد ... وتصغر في عين العظيم العظائم
فسل عن دمي فيه وفي بغداد من ... لتعلم اي الساقيين الغمائم
لئن شبه الغصان خصرا لحسنه ... فموج المنايا حولها متلاطم
وقال معنا
لما رأى الدهر الشقيق اشتى ... شهرزمانا يستطيع لمحة
فلما على رسلك فالبكرا ... جاء الشقيق عارضا رمحه
وقال يرثيه بقصيدة المثل
لما شتت شمل وتسم ... ترفق لتوديع الذي
اذ بينها من جده ... والنار قالته فاستنا
وقال معنا ويوما في صلح ... نحوي
تحرير كم من شعبه ... بعينه اسى راعي
وبطرقه وقراءه ... متفقدا سيفا ورمحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

للخمر من مكانس وجمر اوبط
وقد اشرقت في البدرة معانقتي
ويخط كسوف لاستنار ترقرق
ويقول الجيش البحر عرضا ناتني
ابتسامة ثغر المسرة في معاطفي
ودلال همنا بحاجز بعض تعرفه
انظر لمجلسنا وكاشات بهجت
وغدا لنرجسه وشاد روابه
والشمس في وهج وقرط تتقلق
ويقول لي مشتاقا وضاهاتها
ويقول لعصر البان ما بان الجمى
فلنارها في حرقتي تتطفى
ويقول لسنة الهموم ازيحيه
فاما العذول لعذرات جماله
فاذا تراد شم الاحبة واعلن
يتسلسبا بمع الاحبة والمنى
فالشهم من لقي المراد عيه
قال الحبيب لمن رأيت عذاذيرى
فلات حين جث شجا لهم
ما سهم الا بحبك اذ نادى
غزلان ابسان ترعرع مثلا لهم
ناشرن ظبا المسك وانشوا سكرة
فيهم اذا ابتسم تضوع ثغرها
العلامة جمال الدين ابن نباتة رحمه الله تعالى قال معنا لشعر المجاز
فعيرة اي الطيب جعلا معجما جزلا

قال معنى
بمحر كيض الهند في كف مقدار
وتذكرني الزرد في عثار
استالك يا ابا بيت باوجار
وتسوقه ترى كانيا بالحوار
الى الطيب
نهنا السمر وليس فيها المرق
عيد مسهدة وقلب يحرق
فجرى بريد غيرة تترقرق
ارق على ارق ومثلي يارق
الا شيت والفواد شيق
نار الغضا وتكاد مما تحرق
ابها غزالا البين بنا يبقى
فتجيب كيف يموت من لا يعشق
ان الكلام لهم حلال مطلق
جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
والمستغر بما حواه الاحمق
مسودة ولها وهي رونق
والشيب وقر والشبيبة ازرق
ولقد بغى قدري اليه الا بغى
لا تبلنا بهلاك ما لا يلحق
لم يكل مكانة تتشقق
والمشية سواهم لا تعبق

راى الغصن اعطاف المرا المتمطق
وتحاوبه والدمع يجلى ما ذرى

قام مقام الجعد والمتمانى
الى البحر يمشي اما ز البدر ينتمي

وما لو اطراق دمعي دونه
راسه فلساني انتباه صابة
بسار لعد المصكة والنوى
ويصور الواشي وليس بقابل
ويعثر بغبار السبق وجه عاشق
تغني بذوقد شي الريح تابعا
مر الترك الا ان اسمر اللمى
تغني بظبي بهما كنا نحظه
روى سر لم يلق قضاه فاذل
شدة بل المقلتين كانها
يحفز رشا ان قسمه السيم لم تجد
اما ذلوا لعا يشين فلم يدع
وشر تعذل يدعي فيه اره
مورد كنا نرى الغلاف انسيا

وقال معنى
فاذا ادرته فكنت معترفا
فجزاه عاذ الشكر عن مثلي
ايكفنا شبها الى سيد
حتى اتوه بشكر ما سلفا

وقال معنى
كانت لمقلتي فتنة
فصرفها من وكرف
وقال معنى
فيبتر ثبتا عند سامر حواله
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا
وقال معنى
يا بدر امرد فيه سرت غروره
وتنكرت صفة الغرير فلم يكن

اذا كان ذا في الثياب ليس الحرق
لعمرك لم ترقال للعلك ارفق
اذا الشان يهتز لجة احمق
ويخفى على علم بكل محرق
اراه غباري ثم قال له الحق
لاذرب شيء في الطعان واحرق
ويغرق اليهم كل سور وخندق
لعرب باظهر في الكلام المشقق
بسحر خضوع في كلام المغنج
تخير ارواح الكرة وتنتقي
وان نزعه خر الحسام فاخلق
حبيبا لفاد او رقيقا لمعتق
ولكنه من بحر الخمر يغرق
فما ابرا لي انجا في قلب ابلق

من بحر الخمر معترفا
فدونها هذه يا اسفي
حتى اتوه بشكر ما سلفا

هيف اذا ما تثنى في تعطفه
الورد فقد بعدك الخجل
فاعدل اللاتي سرقن الوقف

حتى ازال الشعر ذاك الرونقا
فالله يغفر لا التفات ذاك الماذق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال معضمنا

يا بو مني أردد يستعدت ثا ... وبعده سعد بهون الملتقى
وبحشرد إلى الوقوف بصفه ... ياسعد عرج على وادي النقا

وقال معضمنا من قصيدة طويلة

سقيا بعهد العهد ايام اسقيها ... طورا وتسقي الهبور الجدل
اعيدها في خلد الشعر غائرة ... يتجذ الطوى اثر اثر يتجدل
وقد اهج ورد ابارج برنات ... منها تنواح ومني دمع منهمل
واستميح بعذل العاجدي ... ورعا صحت الاجلاد بالعلل
لا العيس عاد قلبي في السلوة ... اصالة الراي صانتني عن الخطل

وقال في غيرها من قريض وقافيتها معضمنا

معسولة الثغر الاثر في فمها ... منسوبة العقد للعشاكلة الدلل
بلدو وهجرها مع بغضه بدلا ... من ابعاد ومن للغور بالجول
عدت عسيري ولم اطغرم بقربها ... لما حللت غرامد ولا نخل
وعاذلي ليس يدري ان ناظرها ... سهام قدر على ما بو العدل
خالي الخلال ان دعا ذكرى لسلوته ... اجابني وبعيوني الدواجي سور طلل
يغير قلبك سكني القلب منظعنا ... لعلا الممالك ما بني على الاسل

وقد ورد في هذه الابيات معضمنا

يا ابن عما كنه الذرى المتغزل ... حد العدا وبرا لمواد متوكل

وقال معضمنا

مولاي يا كرم شديدة تلمظني ... معنى وليس لها اليك وصول
نسما بيننا في الموالاتي ... ولديب سوا رحيث تقول
يلبد زعذال عليك كثيرة ... والمسعدون هواك فليل

وقال يمدحها وكتبها على قصيدة اهديت اليها من مكاردين

نعم كتبت رجوز مناي لصوتي ... متاركة الدار القوا والتي عشقوا
فلما اقتضى عصر الشبا وتقشعت ... عنه مثل ما ابان الوشي مثل
لجات بمدحي منعما اذا ادلج ... وجاد تبوصل حيث لا ينتج الوصل

وقال معضمنا

انوار العمان الاديب وقد سبا ... لا زال في من سواه بعد آخر الـ
وقد سباها من بعيد فقد تبرت ... لقد مر التحتي بدا من هزالها

وقال معضمنا

من دب السفر ان عز قد نزو ... لاتاه بيرة الحنين
وانما المغتربون قد ضطوا ... تلجي المغرور ان في الاموال

ذكرت بهذا التضمين قول من عرض البيت بنا مر في الجهور فقال

من ير يجد امرد يلوط به ... فليا خذ امراته على الركب
تلجي المغرورات في الامور ... تلون ما لا يليق بالادب

وقال ابن بانة ايضا معضمنا

يا عاذلين ولا واديه اذكرهم ... الا يحير ان سالوا كما وزدا
شوقي بانهم ان ركبت بهم ... وان ذعرت لسانا قال لا فقلي

وقال معضمنا وكتبها على ظهر الحاجبية

تركت لفظ الحاجبية رونقا ... لانه لا لفاظ الاوايل يتجار
واكتب الشعر اسمالت غيونا ... ابهاء وقلنا الحاجبية اوك

وقال معضمنا

يا رسا بلبابة فيه منتهى ... بر شيعة تعيي برد مشقر
عرف المحل فاستدون الحر كل ... بر يجانب كبها في عمرها

وقال معضمنا

بدت فورد الابنا بسحسنها ... لتختفي وفيه للجمال دليل
فيا لك فاخسة غير مختف ... فكل رد ايرتديه جميل

وقال معضمنا

يا عاذلي لست مثلي في هوى تعذر ... فحر ما فيه من لوم وتن عذف
اصغى لهاتيه برد فر فلا وتنا ... يا حبذا جبل الريان من جبل

وقال معضمنا قالبيت لابي تمام وكله

مذ ذا الذي قد نا من اسالة ... بيت مدح النظم في قوله
واذا المروا هدى اليك صنيعة ... مرجاهه وكانها من ماله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وروى لهما ان احد منهم
يا جاهلا تعليما كم من عائب
وقال ايضا
يا راكبا الوعث ترجو رحل راحلكم
يروح من ذات نسيم اذا سروا
وقال ايضا
يا دهر رفقا قد أبقيت واعلا
ظعنت اليا هر اما لو بكر فقد
وقال ايضا
وسمت بالصبر عنه فيما نابه
وسائل عن ذا وقوم حذريه تحاذروا
وقال ايضا ويتيم بعثه منه
يا عاذلي فيه فيما ساء مطلعه
خلت بالشهر لا ما لم تزعه
وقال ايضا
يهوى الى ماء وهو كاد تفرح عاجز
فظلت اسقيه ماء ما كان ما تسقي
وقال ايضا
يا ربة خورة فتنت لما وبكت
قالت وقد اخذ الفراق بنهمها
وقال ايضا
طمرت بالرقيم الرقيب فغيبها
يا برقيس بير برق نظرة
وقال ايضا
يا سيد الروسا العباد بن الندى
يحكم بنو ان كانوا ذوي عدد
كانوا ربيعة بحلوا لمسة

فمر

تذهب وفي ان اخرش مطعمه
وقال ايضا
وذي والبيت لا اخبر معشر
سقى صوب الغمام رمان وسلا
وقابلنا بنجد في مغور
فما اصفت لذا في الدهر دارا
فاصبحنا كانا ما اذا قرنا
وقال ايضا
لا يعدم الغافون منك
فالله يعلم انك الـ
مه ترفني في الحمد
فلا اشكرنك ما حييت
وقال في البيت الاخير معنى كله
ملجم من تخشع لاجوده
قد هال اصقاعا في بحر
انا لنا ثم ذا بلغت
وقال في البيت الاخير معنى كله
اذا الغرائب قد باتت تشبب
فالوا تهم بسفر حين قلت لهم
صخرا بالحمل عوار السجوم به
وقال ايضا
لو اهتدى فطن لحمد بهم
او قام بشكرهم معشر حسن
قوم اذا الدهر ابدى ناجذيه لهم
وقال ايضا وقد بعث اليه بعض اصحابه
عنت ابن الوكيل ان لا ظريف
وقال يرثيه بيتان تشكو

طاروا اليه زرافات ووحدانا
سوا للغيطة من ذا هل رأى شيئا

فصبينا فسلا شوا قد بينا
طال ايم فاجتنبنا واجتنبا
الا منعمة على الدهر تمتعا
واصبحا كانا ما التغيبا

لا يعدم الغافون منك
وكم تقصدهم وتغشاه
فالله يعلم انك الـ
وانك لا تحب أن
مه ترفني في الحمد
لم اذ جعلت الخوف فيك
فلا اشكرنك ما حييت وان امت فشكري لك
وقال في البيت الاخير معنى كله
ملجم من تخشع لاجوده
كفه من شئ ملبه لسان
قد هال اصقاعا في بحر
مر رائي فامر جر بجاد
انا لنا ثم ذا بلغت
فر احرنجم سعى لي رجاد
وقال في البيت الاخير معنى كله
اذا الغرائب قد باتت تشبب
بلاد راجي الرجى سكانها عمت
فالوا تهم بسفر حين قلت لهم
راب اكرم خلق الله عاود اب
صخرا بالحمل عوار السجوم به
يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
وقال ايضا
لو اهتدى فطن لحمد بهم
اذ ذي الكارين قد اصبحت هيمانا
او قام بشكرهم معشر حسن
عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الدهر ابدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زرافات ووحدانا
وقال ايضا وقد بعث اليه بعض اصحابه بسقا وادبعين رغيفا
عنت ابن الوكيل ان لا ظريف
فاهشني فعاد الى اليقين
وقال يرثيه بيتان تشكو
دوز الا فنان من عزه ولي المذنب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وما ذا تقول الشعراء عني ... وقد جاورت حدا ثلاثة بعين

وقال يمدحه

تعالى الله يا سلم بن عمرو ... لقد فاقت مآثرك المآثر

وقد جاوزت حد الأربعين ... نفوس عن شمائلك انقباض

وقعت على الجواد وأنت منه ... وقد سلمت خمت الجبان

فأنت بما تعود رحيم ... وأنت بما تعود تصيب

وقال يمدحها وكتب بها إلى أبي الحسن

وما زلت من عهد الصبا ومرابعه ... وكنت له في عز مكان

تعلقت من دهري بظل جناحه ... تعيش مرى دهر وليس يزال

وقال يمدحها

أمنت أذى هذا الزمان فإنني ... جعلت بأسي رائدا وسيفي

ولو سألت الأيام ما اسمي عادت ... وأين مكاني ما عرفن مكاني

وقال يمدحها

زارت تحاسن سلطان النور وقد ... أسهرن قعدة دور السر والعلن

فتيل أحسنها عاما فقلت لهم ... وما تحاسن في كل حسن

وقال يمدحها المتأل الكاتب

ومعود الخمر تعشقته ... فكأنه من ورد العين

فتنبه الغاني لخاطره ... ما يعتريه أمه بسبيل

وقال يمدحها في المجون

أيرد الجر ريق ورد وسيد ... الراي قبل شجاعة الشجعان

قدام تلد وخلفه هراوة ... هوادر وهي الحد الثاني

وقال يمدحها

لست من المدائح في شيء ... قد انقطعت عواهن ظنينا

يهدونها درر نظم ونثر ... الا اليك عيابة الدرينا

وقال يمدحها في المجون

يتعب مملوك اليد وهو نبيه ... فيطلب إرضا للنهوم نيمان

وما في عنان الخيل غضب يستثير ... وقد جاز من غير والزوان

تذبذبني في كل بحر خضمه ... فما مهما أن أعور أو أتمدد

وأصطدمها المتقاذفين حبائك ... وأقتحمها المتقاذفين عنان

وقال يمدحها

بروحي من أضحى له الحسن مسكرا ... جبوركم قاصر في الجمال وذابه

فبالحظه المرضي وأحر خده ... رفيقك قيسي وراحتك حماق

وقال مضمنا وكتب بها إلى ابن

ولولا الجيا ما كان فيك الترك قيلا ... وبانت النوى مني فشتت شملها

لبان عليا أن تقول وتفعلا ... وبورك مها الطاعن المتقلد

وقال من أخرى مضمنا

تطلبت في التقبيل فيك تجلدا ... أراك عصي الدمع شيمتك الصبر

عزيز علينا أن نراك بعكسه ... نبيلا لأبقال لأهله

وقال من أخرى مضمنا

بنفسي البوسك ما وأنا ملتف ... يا غاية ما دفعت إليه المنون

أدنى وأيسر حالاتها قتلا ... أن يتأخر عني بعد فرقته

وقال مضمنا

سقى ورعا عهدي وصلا آلذ به ... عيد الرفاد ولا أراه ما ذاب

فيا له من ساق ومرتعه ... كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

وقال مضمنا

لعمري لقد سئمت أدنا طالما سعت ... إلى الأمان تسعى وتبتغي

وطالما بدلت الأرض التي أنا أهلها ... وكل مكان ينبت العز طيب

وقال مضمنا

وحلت لبيك كأبي وعمدان ... فاكد بنصيد الحمر وتتصيد

وزمنك الأرض التي وليتها ... من صوبها كأشبه بك تكبد

وإذا نظرت نعال البغاث وخطها ... مشى كما تمشي الجلاد وتسعد

وقال مضمنا

يا قد ظبي له صوب كلمت ... حمر ضمن وصل وبالحظر

فترت تطلب فيه ولا تجد ... ما أنت أول ساع وغرة الغمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وقال يمدحه من قصيدة

كذا أهوى وإخوان الغنيمة ... فقد ذمّه نار فلم يقتدا
خليلي لا أهوى هواك لغيبة ... شغل الحلي أهله أن يغارا

وقال يمدحهما

يزيد بن عمرو سؤدد وسماحة ... وآثر في كل عقل بخير
طلاق على أفنيتها ثم غبي ... أخيتها ما سواد ابن عمرو

وقال يمدحهما

أمن آل سعدى عارة رحلت ... جريا الخطا فالنهر فيسير
ومنه عدوا فرسدد فالجزر فها ... فكاظمة فالعدبر

وقال يمدحهما

رأيت فوارس بدر أدركن رجاها ... فأدركن بثأرا قديما شفاها
خليلي لا أهواه لا أملك البكا ... إذا علم المرء الهوى تحمد النأيا

وقال يمدحهما وقد شهد الأمر رمضان فتحمل سهم المبت

زادني حبا ثنائي الشاهد الميت وتقيظ الإسلام
جرحوه فلم يغودوا فيه ... ما الجرح بميت إيلام

وقال يمدحهما وقد أهدى إليه تمرا زكيا

يا صاحبي إن يثب فيه ... لم يبق حيث تناخ لغيبا
إن تشتر إبل يزيد فقلتم ... يد للورود وما عليكن عتب
وإذا أتاه مغرم الجشوم فيه ... يأذن عن على النوى إجابا

وقال يمدحهما

لا يتم للأمر عهد أو لا ... تنوء مروانكم مع نصبه
ولا يرح الود من يرى ... أنك محتاج كل قلبه

وقال يمدحهما وهو بمكة في الطريق

أرى المجالس والنمرق ... خير يلبد ويستطاب
فاما وكفى أما لكي ... كأبيض يمطره السحاب

وقال يمدحهما

قد المرء حال الدهر لم ترحت ... جنانه ذات إيناس وإيناس

ولم يقتبسا من فضله وأبى بر
الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله قال مضمنا من جملة أبيات

الحمد لله ثوبا بالبه ... الى معروفه سبق اجتهاد
وإيثار الثنا على ثرائه ... أفاتته أرد بلده أياد

وقال مضمنا بعض بيتين لجرير والنهاي رحمهما الله

وقد أنزل الوارد حر منصف ... يعني لدغته بنو نزيد
يا خاطب الدنيا لغير أنها ... طمعت على كدر وأنت تريد

وقال مضمنا

خاله في جحيم خربة نادى ... ليغار عليه بالظل مدا
كلما قلت أنق الشكر قلبي ... حنني لذا الصنائع عهدا

وقال مضمنا

لا تعجبوا أن بيت القول يشغلني ... فالحب ما منع الكلام الألسنا
فربما صدني عن الانام تهتكي ... والذي شغلوني ما شغلوا أحدا

وقال مضمنا وكتبها الى رجل مدحه بها

صيرت بيت مديحي في علاك هجا ... لم تأت بعد على هذا قوافيه
وما قصدت الذي ظنوا بعزتهم ... وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

وقال مضمنا

تقول العصور الماضيات ترجح ... على قدماء نا ونتجله
وإن كان ذا فضلا وهذا بهذه ... فما بيننا هذا التفاوت كله

وقال مضمنا وهو للتوليس الرقيه من النظم الانصف البيت الثاني

والباقي لابن الطيب أبي تمام

لا والذي هو عالم أن النوى ... ما شف عودي غير أني سوى

وقال مضمنا في المعنى الاول

يقول لا الثاني وكل شهر ... مغانة ذو غنا وإكتاب
مضى زمني والود منه سليم ... أفوق سهم الخود الكعاب
وقد أصبحت عنها كأني ... أنشز في أثر على حباب

وفي هذا البيت خلاف ومعناه
الشيء أو ما
ذا

ولست حماي فلا وقت جانبي ... ذكر الصبى ومراتع الآرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وما ذا تدري الشعراء مني ... وقد جاوزت حدا في البديع

وقال معناه

تقول ابنة مخزوم لما رأتني ... نحيفا على الخدين شاحب اللون

وقد جعلت دمعي يسح بوجنتي ... وقد كان جسمي مثل خصر المهاري

وقد كنت أبكي بالدموع على الطلا ... فصرت أبكي بالدماء على الخد

وقال معناه وكتب بها إلى بعض أصحابه

وما زلت من ظلم الزمان وقبله ... أعالج قلبا بالمصائب مولعا

تغلب من دهري بظلم جاحد ... وأعجب من دهري وليس بمقلع

وقال معناه

أيستاذ دهر الزعفران فانثني ... وأبرح مكاني ما عرفت مكاني

فلو سال الأيام ما اسمي عادت ... جميعا وقالت يا عدو الزمان

وقال معناه

زارت تحاسن سلطان الورى وحوت ... أسماء وقعة دورا النهر والعلم

فقيل أحسنها ما قيل فيهم ... وما تحاسن في كالشمس والقمر

وقال معناه الكاتب

وشمر الخمر تعشقته ... فكاد حتى مزه العين

فتور الغزال في لحظه ... ما يعزه أسه بسبعين

وقال معناه في المجون

أيرك الجاري وقد ورد ... الراي قبل شجاعة الشجعان

قدم بلد وخلفه مداية ... هو أول وهي الحمل الثاني

وقال معناه

لست من المدائح يوم حمد ... قد انقطعت عواطفه علينا

يعد دنانير ودراهم وتبر ... الا حبيب عنا يا وديعا

وقال معناه في المجون

تعب مملوك الهمذاني هو به ... فكأن ابرة المشوم ثعبان

وما بقي في غير الحق صعب تستقيم ... غير رجل همذاني البعير والتروان

وقال معناه

لذ بالتي في الكاتب حضن ... فهي ما أن يجوز لا تمد

واصطبها العقار في حباك ... واقتنها الدنانير عان

وقال معناه

يروي من أمنيولة الخمر سكرا ... حور كواعب قاصرات في الخيام وذات

فيا ليته المرعي وأحمى حماه ... رفيقك فيسي وأنت يماني

وقال من بائية طويلة

وأنت الذي استغنى فهنئتها الغنى ... وتهوى بها الطائي من قبل البرمكي

وقال من أخرى معناه

أو ما علمت تحرق بذكرك أسرة ... فتلطفت في التعليل أو تحرم مطلا

فيا ليتنا لا يتقال لأهله ... عزيز علينا أن نراه بعدكم ذليلا

وقال من أخرى معناه

يا غانيا دنيا بعيد المنزل ... نعما اليوم ما أراك فعلا

إن تمحضيني أي بعد فرقة ... أدنى وأيسر ما لقيت ما قتلا

وقال معناه

سقى ورعى ذي وصله الله به ... عهد الكرام ولا أراعه ما ذب لي

فيا له من زمان مر عيشي به ... كانت مواعيد من أهوى بها مطلا

وقال معناه

ليهن لقيت أنا ما صبحت ... وطابت بلدة الأرض التي أنت بها

وقال معناه

وحلت ليلة كأبي وعمرو ... ورهط الأعصمي وآل بدر

وأدنى منزل أنا منه إليها ... إذا انتطق الضباع من البطاح

وقال معناه

يا قلب ما لك لا تطيب كلما ... فرت تطلبها ولا تجد

حرض فديتك بالوصال ولا تطر ... ما أنت أول سار غره القمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وروى لعمران احد منهم
ياحالة نعليا كرمن صاحبت
وقال مقصورا
يا ويح من راى لعمك وجه رشدكم
يا ويح من راك تسيء اذا سرو
وقال ممدودا
يا دهر رفقا قد اتيت واملا
قطعتنا يا بؤس للدهر فقد
وقال مقصورا
ومنعته سلح الضريبة فعاله
وتراه فارق وجه حجاجر
وقال مقصورا ويقصر مقصوره منه
يا ماء انجن فدمت نطفة مهجة
نحلت بالشهر لا بالحزن شعبه
وقال ممدودا
يهوى الزيارة هوى تفرح عاجز
فقلت اعطكه ما دمت فاستقى
وقال مقصورا
يا ربما غورة عنت لما وبكت
قالت وقد اجز الفتاة شيبها
وقال ممدودا
طعن على رغم الرقيب بخيلها
فابات يرقب برق نظرة
وقال مقصورا
تسيد روسا العاديين لقد
تمكن بزوان كانوا ذوي عدد
كان ربيعا يحلو لمسعته

هذه ترجمة ابن احمر مطلعه
وذكر ما قيل الاشعث كله
سقى مرو انواء رمان وسل
وقالبنا بعد الى غضون
فما صفت لذا في القرار
فاسمها كانا ما ادركتنا
وقال مقصورا ومنه
ديمم الغاوون بمنك
فالشهب تعلم انك العالي
مرضى في المد
فلاشكرنك ما حييت وان لمت شكرتك
وقال فالبيت الاخير معتركله
ياخير من يحفى على اجوده
فدطال اصغاء ولحمر
انا لنا بيزيد بلغت
وقال البيت الاخير معتركله
اذا الرايات قد باشت تشيبي
وانور انهم يستمرحون
ضموا بالحمط عوار السجوم به
وقال ممدودا
لو ان حيين بعدا بينهم
اذ لقام بنهم معتر حسن
قوم اذا الرايات ناجيه لهم
وقال مقصورا وقد بعث اليه بعض اصحابه
عنت ابن الوكيل الملاظ
وقال يرثي له بهيمات تشكو

طاروا اليه زرافات ووحدانا
سوا للغيطة مزدهل ومشيانا

فصيبنا فيالا شواق دينا
طوالع فاجتبينا واجتبينا
الا ان غدا للناظرين قريب
واصبحنا كانا ما التقينا

وكم بمقصدهم ومنشاه
فالشهب تعلم انك العالي
لم ادع لك الجود فيك
فلا شكرتك ما حييت وان لمت شكرتك

كفى من شجى ملبه لسان
مررت بي فامر جزيرة الجماد
فذلت لرجع صوتي الرجمان

ياخير راجي الجود سكان ابطح
رايت اكرم خلق الله عند ذوي
يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

اذ في الكاس سر فاذا صفت هممنا
عند الحفيظة ان ذو لوثة لان
طاروا اليه زرافات ووحدانا
بسيفا واربعين رجلا

فاهتش فعاد الى الشيب
دون الافنان من غير الحبب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وقال معنما

بأبي منى أردى يسعدك ناق ... وتبعده سحر بهون المنتقى
ويحثه ذا بي الزود فيحفزه ... باسعد حرج على ذي النقا
وقال معنما من قصيدة طويلة

سقيا لعهد لهم ايام اسعفها ... طول وتسقي الهبور الجحدل
اصيدها في خلال الشعر غائرة ... ينجاد اطلس في اثراد يحمل
وقد اجد ورق السار جريات ... منها النواح ومنى ومع مهمل
واسعم بمعتل الصاحدي ... ورعاصحت الاجاد بالعلل
لا العيس ما دقلبي والبلوى ... اصالة الراي صانتني من الخطل
وقال في غيرها من قصيدة وقافيتها معنما

معسولة الثغر الا ان قاهمها ... منسوبة العقد للعتاكة الذلل
يلذ هجرهم مع بغضه بدلا ... من ابعاد ومن للغور بالجوزل
عد منعرجا وان الظعن بينها ... فاحتل خلصاء وان غل
وقد ذي ليس يدري ان ناظرها ... سفا ذ قد مثلي سابق الاجدل
خالي الحسا ان ذها فاكرى لسلوتها ... اجابس موحشا ابو اهي مورطلا
يتبعن كل سكن الغب معظمها ... اعلا الكماة ما يشن على الاسل
وقد لعرجة ابيات معنما

يا بيتها نكة الذرى انفرل ... حذ العدا وبرا العواد متكل
وقال معنما

مولاي كم مرشدة نظمتني ... معنى وليس لها البك معول
ثم ابتدعته في المعاني ... واليت سواي حيث تقول
بليد نزال عليك كثيرة ... والسعد وقد هواك قليل
وقال معنما وكتبها على ظهر الحاجبية قصيدة اهديتها من قاردين

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى ... مقارفة الاوزار والشيب ناهيا
فلما انقضى عصر الشباب وفاته ... مبينة مثل الهلال الموفي مثل
تجلت بدوح هنعا اذا ادلج ... وجادت بوصل حبذا لا يمنع الوكل

وقال معنما

انى لعمار لاديب وقد صبا ... لاردان من سواه بعد اعتزالها
وقد سباها من بعيد فاقتبرت ... لقدم لتحتى بدا من هزالها
وقال معنما

من راى المنبر ارتج قد مضوا ... لاماتة بيرة الحنيف
واغا المغتر من قد خطوا ... تلجي الغرور وارتخى الاهوال
ذكرت هذا التضمين قول من رصن البيت بتمامه في الشور فقال

من لم يجد امرا يلوط به ... فليلحد امرا على الركب
تلجي الغرور ارت في الامور ... سلون ما لا يليق بالادب
وقال ابن بقانة ايضا معنما

يا عاذلي لست ممن في هوى فتر ... ولا ابالي ان لاقيت ما لاقيا
اصبح لي بانة بالرقمتين وقد ... ابعدها عن ديار قومها القدر
وقال معنما وكتبها على ظهر الحاجبية

تركت لفظ الحاجبية رقما ... لانه لا لفاظ الاوائل يقبل
واكتب النحو استحالت غيوبنا ... ابينا وقلنا الحاجبية اوكل
وقال معنما

يا ربيلبل بت فيه منعما ... بر شيقة تبين برد مشفر
بر يحانا كسيا في خمرها ... عرف المحل فبات دون المزر
وقال معنما

بدت فزود الابا بيض خمسها ... لتختفي وهي البهال البهل
فبالك قد خمسة غير مختف ... فكل رداء يرتديه جميل
وقال معنما

يا عاذلي لست ممن في هوى فتر ... فحر ما به هر لوى ومن عذل
اصبح لي بانة بالرقمتين وقد ... ياحبذا جبل الريان من جبل
وقال معنما والبيتان الاولان في معرض الغزل

صد ق الذي قد سار في اسبابه ... بيت يديع النظم في اقوالها
واذا امرؤ اهدى اليك صنيعة ... من جاهه فكانها من ماله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

النحر من مكسر وهو ابتداء
وثغر في البدء ثم معانقتي
ويعقد كسوف لاسنة ازرق
يقولون الجيش البحر على فانني
ابتليت والمسك في معانيني
وداره منا الحاز بعض بعيدة
ابطر لجلسا وكاشات بذت
وغدا لرحبه وشادر وابنه
والشم في وجه وفرط تعلق
ويقول لي مشتاقا وما هنا
ويقول لعين البان ما بان الحمى
فلما رهف في حريق شطني
ويقول انسة الهموم وربيعه
قد العذل لقد رأيت جماله
فاذ تراد غنمة الاجبة واعلن
يتسلسا بهم الاجبة والمنى
فالسهم مرقى الرامي عنه
قال الحبيب لقد رأيت عذابه
فلات تحيث شب جاهل الهم
ما منهم الا يحب لذاتي
غزلان ابسان ترعم مثلا لهم
وترن ظبا السك الشوس عشية
فيهم اذا ابتسمت مضيع رانها
العلامة جمال الدين ابن نباته رحمه الله تعالى قال معنا بشعر المجاز
نعيذه اي الطيب جلا ومنها حرلا ٥
راى الغصن اعطاه المزار المدلل
فجاوبه الدمع المجلى فادمعي
فقال مقام الجعدي المتمثلي
الى البحر يمشي اما البدر ينحني

فقال مغنيا
بحر كيف الهند في كف مقتار
وغدير زار الدين عسكر
استار زايا ان يستباح وجاره
يسقون مذ هرقي كاتيا بالغوار
اي الطيب
منها الشموس وليس فيها البرق
بيض مسمرة وقلب يخفق
تجري بزبد وغيرة تترقرق
ارق على ارق من الماء رقة
الا شيبة والفؤاد شيوق
نار الغضا وتكاد مما تحرق
ابعاد غمر البين بينها ينعق
تجبت كيف يهون من لا يعشق
ان الكلام لهم حلال مطلق
جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
والمستغر بما حواه الاحمق
مسودة ولماء وهي رونق
والشيب وقر والشبيبة اثرن
والمرء من يهوى يصير الا ينق
لا تبلنا بجلاب ما لا يلحق
لم يكلم مكانه تنشق
ولحيته سواهم لا تعشق

وقال مغنيا
اذا كان ذا في الغاب ليث خرز
فعاد له مرقال للعلك ارفق
اذا شاء ان يهوى بجنبا احق
ويغفي على علم بأظهر محرق
اراه غباري ثم قال له الحق
لادرك منه في الطعان واحرق
ويغرق اليهم كل سور وخندق
لعوب باطراف الكلام المشقق
بمثل خضوع في كلام مغنج
تخير اوراح الكراة وتنتقي
وان نزعوه خر للحام فاخلق
حبيبا لقاد اورثتها المعتق
ولكنه من يصحب البحر يغرق
قفا ابرا لي انجاز قلب يلبق

وقال مغنيا
قل للذي قد كنت معترفا
من بعد ما قد كنت معترفا
ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
ان قلت قد درست فتلك مصيبة

وقال مغنيا
كانت لقلبي في ثلاث منازل
فصبرتها من بعد ما ذهبت
ففقدتها بزجيرة فرقت

وقال مغنيا
ان ترك ليلى الدار لا عن قلى
فانما يكره الفعل الذي
وقال مغنيا
يا ايها المرء قد صبرت نفوسه
وتركت صنعة الغرور فلم يكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

فتح الجزاير وغيرها فوهمه ... وبيع جميلا بما صنعت

وقال معنا وهو من المقطوع المغنى الرمل طويلا

وسقلا فاهر مثلها هو زائدي ... وليد اصطبار كمثلك قالوجد مثلي

وما بعت عني ساعة بملامة ... بحبتي قلبي بما بك هت لي

وقال معنا يخاطب ابنه

اورا سودا اغلفا ابنه خاريا ... ليجزنه دمع ما بن ابيك

فتركه ولدا وخير عارث ... فانك كالليل الذي هو مدبر و

وقال معنا

لنا غدير ذي الاثر مستغل ... فكلما انصرمت عنه اتصلت

وقال معنا وهو شاعر مجيد اصحابه شعره شعر البدو

وشجن بسمي ازمان وهي راحلة به ... وطلت بها الشمس وابله لال كرم

اذا اعلت مخرا مر وبمت غيرها ... تغنيه عنها شمها وهلا لها

وقال معنا

الا لا تلم بالليوم في اللهو وابيا ... وكرعسار اصحو يلوم يعزل

وربما انجاك نحوك قاصد ... منقر فلذات الهواء في الشمال

وقال معنا

يقول لي حين لمت زاري ... حبي قتيلا دمه بالعنم

اما تخاف يوما هذا باقي ... بشعر فاحما منه بالاهم

العلامة زين الدين علي بن الورد رحمه الله تعالى وقال معنا

اشرد مرسل كرم ... ما العطف هذه الشمائل

مرسم لعظها بسراه ... كالغصن مع النسيم خائل

وقال معنا للغزل

تتول فحالذا الشباب ... وما اكلت ام زوايدك

فيه وهبت ابلوقا ناجل ... والجوزهن الاسود

وقال معنا

يا لحما من لعبه يبكي ... والروض من بكائه في ضحك

يا لخلاف ما تؤدي بحكم ... فازه مسك شمت في مسك

وقال معنا

لقد شنى خيل فتاق سوابق ... ايادي اطاعت حملها بالخول

وقد قلبتني فيه الف بشيشة ... فكل مدابر بدبير جميل

وقال وهو تغني مسدع

ان بغيضا ما تم سلمه ... قلبي يا عدل الكرى تعهد

اذكر فلان الذي اسهلته بحر ... ان الكرام اذا ما اسهلوا اكرموا

وقال معنا

نعود اخذ الشعب حتى لرانه ... اراد انتباضا لم تطعه انامله

ويسبح بالمال الجمام لشعبه ... وقد علم فعل الكرام فعاذله

ولو لم يكن في كفه غير نفسه ... لشح بها قلبي عليه سائله

وقال معنا اجاز لمعن ابيات

اذا نظر السمر العوال بعرفه ... لاعلى الطلب المتنبي

ينزل كان الرمح للسيف شاجم ... على قدر اهل العزم تاتي العزائم

يقاسي بطلما في العلى وهو ماجد ... وتصغر في عينه العظائم

فسل من درى فيه من ليف دمعي ... لتعلم اي السافحين الغمائم

لئن شبه العشاق خدية جنة ... فمرج انا يا حولها متلاهم

وقال معنا

لما رأى الدهر الشقيق اشتى ... شهرا فلم يستطع لمحه

فلياهل رسالة قال اسكتوا ... جاء شقيق عارضا رمحه

وقال وهو يعين المنصور

لما شتت عبق وسم ... ترقى لتوديع البنين

ادنيتها من خده ... والنار فاكهة الجنا

وقال معنا يهنئ رجلا بمولود

نجم يكم من خضيبة ... بعينه اسم راضي

وبطرقه وفوارسه ... متقلدا سيفا ورمحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

قد زاحمت زهاره وقواصه ... خلع الربيع على غصون نبات
واستر من لاهز ملى ارداف ... حتى لو اهتما على اوكتاد
مزجا جرى بمزج بر جداره ... مزج ابيك بكرمن ياقتك اد
وقال مضمنا ... بف
مذ رقصت مهر لنا قضائب ... شبهتها فخر تسلم ما يحلو
تثور اسموا من عذاب مرسلي ... فكل ابعد تكم السن شلو
لا ديب ابعد جل عبد القادر الدماصي حرامه قال مضمن
نعذ شذا لنا واسبل فرعا ... فوق تشبيه من شي ما تهما
لحكى مذ تذا بمزج ووجه ... قر العبد في ليالي الشتا
وقال مضمنا
اشكو الظما بقول لكم من كل ... في الدين روى العلم لم لا تشرب
فاجبته من بعد شكرك سيدي ... ما في المناهل منهل مستعذب
وقال مضمنا
بجمال الدين يوسف لم ازل ... متغنى وكمي مثل قلبي مرتب
وخوطبت اصوا حسن في جمعه ... ومن ذا راى هذا الجمال ولا يصبو
وقال مضمنا في شمعه
وشمعة قالت وهذه الحبيبة حتى ... فانثرت بعواد يه منكوب
فيا حسن نار الخد من ذوب ... يا ادمعي انهل يا مهجتي ذوبي
وقال مضمنا
من مثل عيشي في الورى وانا الذي ... قد نلت ما ارجوه فانا الطلب
يملو لحسن بالجمال تسلطنوا ... فقالوا بلوا قلوبكم ثم تجبروا
وقال مضمنا
لله حال لبعد المحبتا ... شرشذاه اكرا جي كيبا
اذا زاد النسيم يزيد سكرا ... كعود زاده الاحراق طيبا
وقال مضمنا
ولما التقى الجمعان صح قياسا ... محا الدمع من خدي بهجة شاهي
ومذ طالع الشعر العزيز بوجنتي ... فلم ار ريحانا سواي عشاهت

وقال مضمنا وشبه انك في الانام ... خليل لو راه ابيه ما عرفه
والنجم من عبدري الذي قد عبده ... وقال مضمنا والبيت لبعض المتقدمين
رايت كبود يوم البوى ... يتيم القد مت من ذا الضرد
فيا حسرة ما اثر الفراق ... واحلق بيرانها الكبود
وقال مضمنا
يا امة ما في علوم تجهلكم ... مرعيون لكم اصحت مناظره
وما بقلة الا قلال ما يعوز لكم ... وعلى راسي الدوم ندا يرتع
وقال مضمنا وفيه الاكتفاء
اذا تحققتموها ... في القلب كيبه قدرا
انتم ملكتم فوادي ... وصاحب البيت ادرى
وقال مضمنا
قد مر لي ما مذ ليل لعذولهم ... وزدت وقد اشتدت عذله
انت الوفي لا من اوا بلام ... فاخر الليالي عذري او خبره
وقال مضمنا
لم يبق الا على الفكاهه ... كم عبت من شي رمز
حركت الاوتار بحرفة باز ... انا من سمع منه وسمر
وقال مضمنا
لو صاحب نسيم فوق قوته ... يراح قلبي كتم الكوره والاسى
كم روح القلب والحشا بذكره ... مجابر ذ على العصيا في اكتابس
ولا نسيم بذكره يرتحني ... انت كمرزا من طيب انفاسي
وقال مضمنا في الماء المورد
لو ماء ورد الغصون مثلهما ... اعضو بر شفاهه وافواهه
كم البوى فوشت اليه دموعي ... زهر ما رختويه فلوبه
وقال مضمنا
قالت وقد جاد بما لو سئل نفسا ... لجرما لاته في ابذل صنعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وزاد ايضا فقال

السيف اكثر اليوم مذ مرعا ... فاسبق الى الحرب واكثر ذكرها
فكر فان السيف لا الكتب معتمد ... فالسيف اصدق انباء من الكتب

وقال مضمنا

اجرت دمعي فذا فيضا وذا مطرا ... لجرة من بكاي الجفن ذي الهدب
اين ملقى عني مرح القذى ابدا ... لتقرحن على السن من ندم

وقال مضمنا

مقيد ليس يسلو عن محبته ... كما عهدا امرء بعد التقيد في اثنين
مغلول كفيه عن الادماج ياخذها ... خوف الجواسر عن لوم ذوي هون
انفلت منه دليل حين ماتحه ... او قلت حذفا لكي لم يوتا شبثي

وكتب الى ابن بابشاذ من جملة ابيات مضمنا

وان تعرضا شيا احبها ولشا ... وتغلبي عند ما للصبر افتاده
عجبت من متقلي بالهجر قد نطقت ... هذا وفي فمها من مهمها ماء
ولا لم زادني التحذير قلت له ... دع عنك لومي فان اللوم اغراء

فاجابه ابن بابشاذ من جملة ابيات مضمنا

صفاوة من مشوقة لم تدنها ... في النعراث خنيها واشبار
حاشا الدليل على الزهاء يشبهه ... في نحو الغيب اجماد واعداء
ما لبث ضمنا على ضعف ورثتهم ... ولو اراك كواشوا واملاء
حتى قلوا ركاز الصور من رعن ... فداوني بالتي كانت هي الداء

وقال مضمنا

البابة والبل اسود فاحم ... فبات شهد على الحافين من عنبه
اصابه الثغر عند ايتشاره ... وخز الجبل حتى نظم الدمع ما نثبه

وقال مضمنا

مرسل لحام قد سنه مليحة ... فبات يضاوم ولم يرم الى مضجعه
فيها ثبتيه مقال معتف ... وبحبته السوداء في سوداء لبه
وقال مضمنا

ارشاق ياحلو الشمائل والنقا ... ما غار ريبلة السحاب عن الحمى

وبعثت في قطر اندر وقرنبه ... اندوء على اركابه من ذخر اندره
وقال في شاه روان مضمنا
طرشاه روان رعا مذ هبت ... للغين منه غيبه سترا
ما غدا ما بيه بحر مكتارهم ... تال الخارية وقد اثرا
وقال في شاه روان مضمنا
يجري على جبر منه حر واسلوب ... في مهمه الا بترتيب
وقال فيه ايضا مضمنا
لذاك مقامه الهوذ وزانا ... فلو قد تحمر فيه اف ق
وقال فيه مضمنا ايضا
باطعا ما تلقاه مرخ وغوى ... على انزاز من بات احمر الهوا
وقال مضمنا
فهل له ان نادى صبغ ... كالوا فيرو لاها ولاف
سناه فار ولا زال ولاحا ... ما آنست فيه فهل اليوم عيف
لها شعبان لوطي وزنا ... المتيم
وقال مضمنا بعض ابيات للصفي الحلي
اترقى على ارقى ومثلي يارق ... فاين الى برحمة واغرق
فاين الملاح وانت حي ترزق ... اكلهم ما مات جوعا

وقال مضمنا بعض ابيات للصفي الحلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

لحمام وبعد بهن ثور ونعجة ... وراكن ولم يسمهما فيعقل

وضمن منها العلامة محمود بن ابراهيم نفسي فقال رحمه الله تعالى

لعمر فلان للطهور ولحاسدا ... كما سود صبح خصلة الليل مرسل

بوجه كليل الهم اسود طائل ... الى ابها الليل الطويل الا انجلي

وضمن منها العلامة محمد بن الحسين بن نبهان وهو حاضر فقال

شفى الهم بعد الكرح ريح وتسرة ... وزمزمة منها بكل المحلل

فلو انها كوثرية الدار ما لوى ... بها بخل عن قلبي فظمآن آهم

وان عمرت بالكرخ او خلدية ... لاسعفني ذكرها الدمع فانهمل

وضمن منها الحمام المحاجر رحمه الله فقال

لاطيب من ذكر الحبيب ومنزل ... بسقط اللوى فالدارسين فواربل

وبهما كمصباح فريد شارق ... رقيق حواشي الخد مذهب المقل

يطوف بها اكوابها كل ليلة ... سلافية من لحظ عين بعينه يقتل

تعاف النفوس الهم عند شمامه ... نسيم الصباحات برد الغرنفل

الا لا ارى الله محبا بموقف ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

ولا زال يدعى للمحال عليهم ... اذا الكاس دارت بينهم المناهل

فما العيش الا بين خمار وخانث ... مع الراح لا بين الحزين المحومل

ابو الحسين الجزار رحمه الله فانه معنى من بيت امرئ القيس الذي قاله

الا عم صباحا ايها الطلل البالي

فعاد بذكرى فيض دمع مرقرق ... وقد اعتل قبل غدار سمها بالي

فقلت له ما بك لا عم ارتمى ... فقال اخو البلوى لا تسألن حالي

لو ان امرأ القيس بن حجر اتى الحمى ... اكابد من مرطاهم وبلالها

لما قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... ولبكى ولم يستبك رسما ولا طلا

وفي مرهوى بكى ابن مقبل مرهوة ... بتوضح فالمقراة اطلال اشكالها

ولا سيما يوم بدا لي برقه ... فكاد لهيبا من غرته خالي

ترى بعل زاني الكاس في مرجة ... اجن بها على الارض اذيالها

ويمسي عذول غير خال لانني ... اذا بات من اهوى بابيته خالي

ولو انني اسعى لتحصيل رتبة ... كما ابتغى ذو الطلف قليل من المال

وكم

ولكنني اسعى لمجد يجوحنه ... وتقعيد ركن المجد للوتد مائل

وكم ليلة استغفر الله بينها ... بخدر يرقوبين وزرود وجرياك

نطحنت بها بدرين مشتف ... وثم انبطحنا عاذبات خلخال

وهن طويلة بديعة وصفها المقصود منها البرقعة القراطى

رحمه الله تعالى قال مضمنا

ومشتى مواد بالرياض نواضر ... بها يجتلى من قلبها ظبي آرام

على منسم قليك مرصاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم

وقد ضمنها

اقول لزائر قادم بالهنا ... تسر بما تشتهي وتروم

وقد ضمنها

وقالت العيانة اذ اتى ... اهلا وسهلا بك من قادم

وقد ضمنها

سقى الصبح اقواما وبلوا ... لدى الراح بلبا التزم

فلو شاهدتم ثم لم تبتاجروا ... وانى العالمين بطوع مرتهن

وقد ضمنها

اعد اي عذرك لا ارتضي ... بما تتوفى عنه منكل

فلا تكرنك ما جيبت وان اعنفت كرما سرورا

وقد ضمنها

اذا اتى القوم شرب العلا ... هلال من السكر يجتبى

كاسا نما سلبه فضة ... تذاب على كبد مزهر

اذا اخذ الكاس في كفه ... كتمت شعاعه على الذئب سرح

وقد ضمنها في طيب

وطيب اذا ما نام في ازر مئزر ... رحلوا الحبيب بحبه المتعمد

ان تمس العبير بالمجلس المأهور الناس شرا يدا تطوف تخوف

كلما ظن منهما انشدد ... كم قتيلا كما قتل شهيد

وقد ضمنها

حاز لما كانت تنيه مواهب ... من الفضل والعقار والعلياء والادب

لكرم مغرس الدين كهما ... والسيد اصر وانبا من فكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وهو من أبيات أجاب بها الكميت بن زيد الأسدي عن أبيات كتب بها إليه أبو مسلم صاحب الدولة العباسية

وهل أنت يا ابن الناعم الكف أشكلا ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
فجاوبته ضمنا بما قد سألته ... وقد نزحت عنا بكتبة معشر
وذكرني دارا لنا ومنازلا ... بمرتبع لا يبرح الدهر مخضل
شكونا وشكوى الشيء فقار ... نزرق ولا تبلك الشكوى وتجمل
فقلت لها أو عليك معول ... وهل عند رسم دارس من معول

وأيضا

أفؤادك ورد فرت عن الصبا ... وأصحو على سكنا تعلوق معول
وأركبت فدفارعت مهرا وداوة ... وأركبت فدفارعت مهرا فاجفل

وضمن منها الفاضل أبو مرة الحيوي وجاء به في بحر فقال

بحور رمى سوحا ستي تتبرقع ... فقابلنا لكن بغير تجمل
ترى بعمة المكين جرعا كأنه ... أرى تمرات الحي ما قد تحملا
فما يفهم الامي فحوى رسومه ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
يقول لنا سكان منه بصفه ... الا رحل فامرل مرلا غير منزلي
فما المرء الا من يشاء ويفعله ... بأمر اركاد أو هم جندل
فلو وقفت لي حبر العاص مدمعي ... على البحر حتى يبلد معي محمل
تسنى ترى لبيعة عين شعرتي ... بشوق وتحتي شقة لسير بجول
وكم رمت منها كسرة فتعذرت ... على وألت جفنة لم تحلل
وأسبل لي دونك شقي بعلبه ... وأردف أبحارا وشاء بكلكل
فبالكثر رغفا خبزة ثم سمكا ... بكلكل نعار انعل شقت بيد بل
أخص من البغضين أسكانه ... لحلو وخير خطة السيل مرجل

وضمن منها المعنى الحلي رحمه الله تعالى وقفا وفيها قرض بلا غبق

وأرزن سا مطل عليم فقال لي ... فقابلته لكن بغير تجمل
به ترى نعم الشعيرة سني ... ترى تمرات الحي ما قد تحملا
تمتعت من لهو الشبا أصابني ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
أذا بلغ الشوا من مضغ تحمسي ... الا رحل فامرل مرلا غير منزلي
أخو لي لو قد انقلبوت لبيته ... فما المرء الا من يشاء ويفعله
وهل عند رسم دارس من معول ... بأمر اركاد أو هم جندل

وضمن منها أيضا جملي الله تعالى ورضي عنها من الجواب الذي المحبوب

وهل أنت يا ابن الناعم الكف أشكلا ... لجلود حرة طفة السيل مرجل
فظلت من الشوق الشبيه كأنما ... كبير أناس في بجاد مرمل
تعذرت وردت تشتكي سوء مورد ... بدارة جلس لندرة ظلمي
فقلت لها سيري أمامك لن ترى ... وقد ايار عمك الغواية تجفل
وأرشقها بالدجون وقد رمى ... بشعر كمد باب نفس المعقل
فظلت تجر الطعن مدا وتنتحي ... تضرب في أعشار قلب مقتل
فقالت لها مهلا أذا رمت عودة ... وأزلت فدا رمت هرى وجفل
وظل بعلك الأرض طورا وتنتوي ... بشق وتحتي شقة لسير بجول
وتفرع ضوا حصينة كاسه ... لدى تمرات الحي ما قد تظلل
وبرسل بها شعثة قد تمكنت ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
فقلت لها لما تملي بعلبه ... وأردف أبحارا وشاء بكلكل
وقد ذاق أن الصبر يعقب راحة ... عليل فلا تهدي أساي وتجمل

وضمن منها شرف الدين بن عنين رحمه الله تعالى قوله

فلما بيا الهجر وبعد السويد مثل الراهبات تبتل
سألتاه هل وقفة لمذ مربع ... لهل عند رسم دارس من معول
فقال لنا المشرف اليه تنصلي ... وكم مر بلدى عنك وتحول
أساءة أسدت بعد ذا أم ودادة ... بجرد قيد الأوابد هيكل
وأني فؤاد لما منه شفاؤه ... بعاف فويق الأرض ليس بأعزل
أذا ما علي في حشاه بعلبه ... وأردف أبحارا وشد بكلكل
تذكرت أيام الصبا فذكرتني ... من الشيب والاقلاع ذكرى بعيدل
وناسكة ذرف الوليد أمرها ... بتابع كفيه بخيط موصل
وجادت لنا الغوايا فانزلت ... على مثنى الرمح مركز مرجل
كأن دم الأجواف مزعفر مثنه ... عقارة جاد شيب مفلفل
وأني ازدرت أبا بيان بسبه ... تمتعت من لهو بها غير محجل
وكم ليلة قد سهدت لأن بسبه ... وبيض صفيح مكشر وبالمخايل
وكم معشر قد مر بي معاشر ... كجلود صخر حطه السيل من عل

وقد رشفت ثنايا وجهه ... فهل عند رسم دارس من معول
تبدو كلولا على وصف نفسه ... ترى ما يجوز زمنا بكلكل
... الانس من جفات ... يجود ذيذا لا وابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل
ه الاديب ... نعتر ركلة

وقد صاع ... ذكراته ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وأظلم ... لصوته ... إذا جاء ... على مرجل
ورقيب ذاكر الشعر ... ينادي ... عن ...
أعيب ... نعيت ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
ابو الحسين بن الحجاج رحمه الله قال مضمنا بعض عجز قصيدة
امرئ القيس ووصف ... فيها

... يوم ... الكرخ ... المتوكل
... ولا ... لما ... بين حبوب وشمال
... بين ... المتفضل
... ادبار ... مرجل
... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وذكر ... منها ... مواردها ... لم ... تجهل
تحملت ... فما ... المتخلل
كنوب ... الا ... ليس بامزل
لم ... قطا ... الا ... ليس
ويا ... ولا ... من ... المتعمل
يا الجهة ... اذا ... على ... بدخل
الساحة ... على ... عشقل
كذا ... دخولي ... المنزل
الحدرة ... بالترتل
الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي القاسم ... الكلبي رحمه الله

سيف منها ايضا ... رحمه الله
خدمت ... النقا ... فما ابصر الشعر ... لي
ولم ... شعرا الا ... له ... الا
... ووابنة ... وشعرا ... الكهل ... الرجل
وان ... هذا الامر ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
ومن منها الفاضل عبد ... رحمه الله فقال
تريني ... معول ... وهل عند رسم دارس من معول
وما ... القلوب ... كجلمود صخر حطه السيل من عل
ومن منها الاديب ... المعري رحمه الله فقال
اتاني ... فيالك من شعر ... مظور
مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل
ومن منها الشيخ تقي الدين ... رحمه الله ...
... لا ... بين ... الدخول ... لي
فيا ... الذكر ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
ومن منها الاديب ابو الحسين الجزار رحمه الله فقال في وصف قصيدة
له او ...
اطمعت ... ذرني ... من حل
الى ان قال في وصف القصيدة
قصيدة ... ووصف ... شكله ...
اذا ... عليه ...
تعلم ... النظم ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
ولابن ... ابيات مضمنا منها
... الاشواق ... دموع الاسى ... مسلسل
على ... فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
ومن منها العلامة ... الدين ... طالما
... ابن ... الحنبلي ... فقال
احراز ... حيث ... ذكرى حبيب ومنزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقصر باسطار كفن براحها ... اسرى ربيع طلوا ومساوبكرا اسجل
ويقرع سمعي من معاريض لفظه ... مدارك شعر ومن اوصلاية حد فلل
فيا ليت شعري من مراتبه إلى ... كبير اماس في نجاد مزمل
كانه موج في بيان بحر رد ... معذرة جنابه مرجل
يلاحظ دنيا لفظ رتوشها ... نزور الى ذي لغة ما تحول
بينا الولا الواهي فلم توفيها ... وذا حماة اليشبر ما يجذول
وعذر مالود يملا الفلك جوده ... بشيم كبداء ذي نفس المقل
اعد تصلاح الدين عهد مودة ... بكل معار لفظها شوت بيراعل
فدونك عتى اللفظ ليس بعاجز ... ذا هي بضمير وذه بمعطل
تفاد اتحفهن شهر قيد بمن ... فقابلا مزدكر وحبيب فمنزل

وذكر ان رمة الاديب سنى الدين ابن حجة في شرح بديعيته انه كتب اليه قاضي القضاة صدر الدين ابن الادمي رحمه الله تعالى من دمشق رقعة رسالة قوله فيها مرجوه القصيدة البديعة

اجن الى تذكار السجا يا وانها ... حنين اخي ذكر وحبيب ومنزل
وهيهات طيف من سلاى معطرا ... بمسك سجوق لاريا الغرنفل
وذكر بيانات بكم ذر مضرمت ... بذا حبيب لابداة جلجل
شكوت الم هجر لاشب في فؤادي ... ترنو ولا تهدا اسى وتجمل
وقلت له اذ عليك معول ... وهل في سعيم دار مرمز منزل
قال فاجبته ورددت الرسالة بقول بعضهم كتكلة

سرت نسخة منكم لكانها ... نسيم الصباجات تريا القرنفل
فقلت لليل بدا مع طرسها ... الا ايها الليل الطويل الا انجلي
جرت ساحلا وقا فقلت تغزلي ... لا تبعد بنا نجد فجانب المعلل
ورقت فاشعرت رامز المسرفها ... لمحمود منح خطة السبل بزمل
فقلت فعا فمهل لدنها على ... فقابلك من ذكر وحبيب ومنزل

ومن المقامين البديعية التي هي من غير نظم هذا الامام تنويهه ما صنعه العلامة فخر الدين ابن مكانس رحمه الله تعالى من تضمينه بعض رمزة القصيدة في وصف لغة نبيرة فقال له

تا من عزر وصد العزل تفرق ... لجية اسعد في غدر وزمل
ن البوز نها جلة قد تعرضت ... بغير انتا الوشاح ينفصل
يا فيم شعر فوز الله معرفتي ... ايت لتنو الخلة المتفاضل
اذا ما حشم في شعره فكانه ... يزار سرى في بحر وافر وزمل
يقلم كلتا الجانبين دسته ... يزور سمرات في وافر حفل
بدار مستشرر زاهر العلاء ... ومنه معسولة كالشهد جزل
اطر الزيا خلت في معاصمه ... بارمر كان وفيم جزر
حكى جيل الجوه لطولا وجوفه ... دفي بطر جب دو قد ومعتقل
يزى الفل والصيبان في رمضانه ... وفعانه كانه جب للفل
وكم راح نحو الافق يعب لوز برتقي ... ذو برمة الحديم في ذكر مسرر
وفي جوفه شعر طويل كانه ... بارجانه المعهم رامز شعر
بلك شعر انوق انف معرضه ... بلوح كهدب لاكر مفتعل
شاجرذلك الانعة وذقنه ... فقال له لاتهذ وتجاف
وان كنه لمعاملك مني خيفة ... فسلي يدي من يدك تسلل

البيت مضمن كله

ولم امن ما قالت لمحبة انه ... لنا ولسان الحب غير الشقوب
كان مسبحا على كظم فتحة ... سبح وتحمد شهم يتول
فان كنت قد ازعجت نفسا لحمله ... فان كنت قد ازعجت نفسا لحمله
وكم قلت اذ ابصرتها وهي تشتكي ... على بابوها الهوم ليس تنام
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بامثل

وهذا البيت ايضا مضمن

كان الصبا ان يسر مع ريح انسه ... نسيم الصباجات بريا القرنفل
فان تسقني فيها ملاء الاسف خمرها ... اماريم طلت وبلد اجل
وان رمطلت مني سيم بي محابه ... تنادي بهلا قد نه سبيل
وما ذرف عباسا لاكنم زفرة ... بسهمك في اعشار قلب مقتل

وهذا البيت مضمن كله ايضا

ترى شعرا تلاقى صدغ غروه ... الما شجها من جونه وشمائل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وترمي على عوسجات ومنجب ... بسهمك في أحشاء رقد مقتل
وصيد لبيض رحمهن لامه ... على ما بواديه الهموم لينزل
وأغيد كالغصن المثقب وقره الخوى ... إذا جاء فيه جمله غلام مرجل
نضير شفاه يا بعد ريق كأنها ... بأرجائه القصوى مدامة قرقف
وسكت دهوني عن صبوري وسوتي ... عذاب الهجر حتى كل دمعي تحمل
وغاب فما أدري من الخوف عليه ... يقولون لا تركاي ولا تحمل
يزورك لا تحرج علي فإنما الهوى ... وفعل عند رسم دارس من معول
تقطعها ما بيت صبر لجاهد ... وما أنا بالمبري عليلا بتحمل
وفيكذبة طابا قد شد دسته ... بأمراس كتان إلى صم جندل
زار زرق ومحور ولطفاء مه ... سيم الصاجات قربا بالترنل
لها حم شليل منها جواحر ... منح صلا فارس حين مثلفل
كأن أماقيها كوس مدامة ... غذاها نمير الماء غير محلل
سلوت غوايات الشبيبة والصبى ... وفيرن فؤادي من هواها بمنسل
وأحلو بحيا الود بيك ذا هبه ... متى ما ترق العين فيه تشهل
وقلت لها كوني بحيث خاطري ... ولا تبعدي يا مزجك المتبذل
فأكذا أجلا في فؤادي من نأيني ... وأنداء مهما يأمر القلب يفعل
وكم مرعد ليلا قد رددت بيت ... يزل سميع عذله وملامير
وليست كما تصغي الأيم معشر ... ولا أن حرمت من حسك غيبة
فكم علي خير لها متورشدا ... بمجرد قيد الأوابد هيكل
بخدر عزيزات لا سربي كواعبا ... نرائبها مستوثقات لتفصل
منى حبها لم تلفها قد تعرضت ... تعرض أثناء الوشاح المفصل
يرقق منها إن شئت وإن شئت ... شاهره مرفحش ورجع مطفل
وظل الجفا وارجع إلى معهد الوفا ... وإلا فكتفا زعفرا مرتاجلي
حلا دون ما أهوى وليل بعد ليله ... لهب سرات الحي يا قد حنظل
فاجابه ابن زنباع معنا ايضا اعجاز القصيدة بيتا فقال

حصت ولا أوم أفلت عاتبا ... أفاضبها لا بعض هذا التدلل
وحولي لها ظبي تغرس فيهما ... تعرض أثناء الوشاح المفصل
وجئت فلما كان كالرسم عافيا ... بسفح ثوى بين الحنو فحومل
بلى رماح الفجر منك رقومه ... لما نسجته من جنوب وشمأل
نعم قرضت منك الكمودة والشفت ... فيا لك ما بين مرمى ومنحل
وقاسمها بالله جهدا لأنتم ... ولم يحترث حولا قديم ويبعل
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ... ثوى في شعاب حول مصرع مقتل
فلا رجعت تلك اليمين مصابة ... بمجرى النظيم في التشيزة محول
وقد حلفت بالله جهدا لأنتم ... فأبهتهم عني وإني لمحول
وقد أتناسى الهم عند احتضاره ... بناج عليه الصيعرية مكدم
وقد أغتدي قبل الصباح بسابح ... كسيد الغضا نبهته المتورد
وقد أشهد الخيل المغيرة غارة ... بأشعث منه الأين في كل مرسل
وقد أطعن الأقران في كل موطن ... وأرهب في الهيجا كمي مقنل
وأنشر من صحنة نصدع الوحى ... بأبيض من ماء الحديد مصقل
ممنك لا الوم على صاحب قضا ... وجاب حتى مر ذو أبني بمعجل
وباسرة أمرضتها وقد جلت ... وحاولت من أدماء ودلها ما ي
يغلب لي وجر ولم يجد سابق ... وكم حفرة محلها ونجاء
وكم أسطر من رمك كأنها ... وكم ناصح كنت عوادا وعدة
وكهمة لاح غاظها فحكى عمل ... ترى نبع الطلح في عرصاتها

بيت مفقم كله

ترعت عصاري واصلا غير صابق ... وأثرها أذيال مرط مرحل
وقلت طويل بيتدا الود همه ... إلا أيها الليل الطويل ألا انجلي
وساتر تقصير المكافين قدامي ... لدى الستر إلا بسة المتفضل
لأن تك في عذري منطبا ... فأردف نجوا رنا بكفي كلكل
ولا خفية في خالية لم أقل ... فسري بيلي مرسالي متنسل
وأنفع من المداجاة أعرضت ... بشوشو عذرا لم يزل متحول
معللة ما دام يعدو بها القنى ... تتابع كفيه بخيل موصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

ثم قال في خمسة صلى الله عليه وسلم

حتى أزوره وليستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

ثم قال رحمه الله

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يجز مكبول

ومن مهيا الشهاب المحمود رحمه الله في قصيدته التي أولها

شيخ الشيوخ فقال في الشهاد ... أرثى لها حيث جاء الذئب يحجل

ومن مهيا الأديب شمس الدين ابن الحجة من قصيدته التي أولها

في قاتل الله عيون الشهل شهل ... قالوا ألم قد سلبت القلب قلت لهم

ثم قال

ودعا سعاد غداة البين إذ رحلوا ... لا محالة أحلام وتضليل

وزاد للسفر وهو الدر منتظم ... وما مواعيدها إلا الأباطيل

ثم قال

فلم أقل ما شجى عقلي وهد سني ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول

ثم قال

من ذا الذي ترجى سنابل الوصل ... وورد مدحي إحلالي المحاصيل

ثم قال في خمسة صلى الله عليه وسلم

وقد أتاه جرود الله فهو لنا ... من الرسول بإذن الله تسويل

صاد بابطح أضحى وهو مشمول ... مهند من سيوف الله مسلول

ثم قال

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول

ومن مهيا العلامة برهان الدين البقاعي في قصيدته التي يقول فيها

يا راحلا نحو العراق رحلها ... كم قد جلس الرجل ترحيل

ثم قال في أمثالها

لا تحوز في المرجوز في ميزه ... مهند من سيوف الله مسلول

ثم قال

وكل ما قدر الرحمن مفعول ... لا الهيثمي ولا غيث مشغول

وهذا وإن أتى ما وقعت به من إيراد بيتين لا سيما من البيت الذي هو تغزل مما ذكر وجيب وضرب من فنون الشعر إلا أنه قد جاء عن العلامة شيخ الإسلام صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى أن الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري رحمه الله معنى الحجاز الملائمة لورود كرم ومنها ما يعلمه بقوله

في كل يوم ملاقات يشوق ... كأنه موسخ طرة السبل من خجل

ثم قال

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول

ثم قال

كأنه منهل بالراح معلول ... شجت معتقها بالماء فاعتدلا

ثم قال

وما هم يوم جاءوا من تسليل ... ولا هم يوم ولوا من تحليل

ثم قال

كأن مشمولها لما جرى شمل ... على أجنحة الظلماء تنسدل

ثم قال

كأن مشمولها لما جرى شمل ... على أجنحة الظلماء تنسدل

ثم قال

كأن مشمولها لما جرى شمل ... على أجنحة الظلماء تنسدل

ثم قال

كأن مشمولها لما جرى شمل ... على أجنحة الظلماء تنسدل

ثم قال

كأن مشمولها لما جرى شمل ... على أجنحة الظلماء تنسدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

وكم بدا منهم بدر بليل ... وكم أتى صاحبه باشمهم
لا تمسكن الماء إذ سألوا ... إلا يمسك الماء العراييل
يرضيك كل مجر في كل واجبة ... وما لهم عن جنا الخير تعليل

وهذا أجازه كذلك في تغيير الإجارة فإني لم أقف لها على
كلام لأصحابنا إلا لإجارة الشيخ جار الدين يوسف بن محمد الشروكي رحمه الله
تعالى وقال

يا مادح المصطفى لا فاز بالسؤل ... ولا انتعاش لها عشت ما مؤل
لقد بعثت بمدح تاج معرفتي ... بدر وعقد له في القلب إكليل
جمعت فيه المعاني والبيان فما ... في الجمع قصر ولا في البسط تطويل
سبحان من وهب المنان رحمته ... كأنها خلق للمنتهى بجدول
شكا وكم بها من فرد وفهت ... وقد رضاها وزيا وروضها
وفي كلامها للسامعين لها ... عقد ميس وفي الجيد تسهيل
في اللفظ والمعنى يسبيها ... وفيها حالها فودا تسهيل
لا تمش سوا ما حبان عاد جده ... من الإله روح القدس مكفول
فامدحه ما سجعت ساجعة ... وغرد الورق في الأفاويل
وقل جزاه ولو دنت بمحزمة ... فالعفو عند سؤال الله مأمول
وقل الزلام فرج الكرب مسببه ... إن الإله على كل شيء وكيل
وإن مدحته رحمة شفعت ... وكيف يخشى امرؤ سواه وليه
وهل يخاف أذى والي عقده ... وقد قضى ربه أن يمحى شقي
واجعل شعاري ذكراه وآله ... ولا يعرك عامت وسادت
وتمسك بوعد الذي نطقت ... لنا بقدوم على حال تسرنا
فتحيا لها تترا لواها صدرت ... عن الإله روح القدس مكفول

لعمري لها وجه فمدح أشرفن ... سارت إليه النجيبات المراسيل
بحر شديد الكوبر من حضرت ... عزمه رمعته النصع المفاضيل
وما يقال وما يحكى بمدحته من ... مدحه فهو أنا ما أردح جرير
جبه من سلوان لله أعظمها ... ما دام في الكور تسجير وتأميل
وبوسيف الشروكي المقصر ما ... عليه في لاذ بالمأثور تعويل
وإني بحمد الله هو مستحل ... وإن أتى بديع لهو مدحوض
مهد العذر في تقصيره فعلى ... تطويله من نعمات النحر الأكليل
وعذره فيما أتاك به ... والعذر عند كرام الناس مقبول
ولا فما هو الا رهن زلته ... منيم أرهنها لريد مكبول

وضمن منها الإمام البوصيري رحمه الله تعالى في قصيدته التي أولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول

فقال في أثنائها

وامحت بأيماء محصاتها ... رابيهم من أنيسا كل
لا أكا يمسك الماء العراييل

ثم قال أيضا

ليقضي الله أمرا كان قدره ... وكل ما قدر الرحمن مفعول

ومنهن منها الإمام الأريب جمال الدين محمد بن نباتة المصري رحمه الله
تعالى في قصيدته التي أولها

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول

فقال في أثنائها

ما يمسك الماء إلا كل سلسبة ... لا أكا يمسك الماء العراييل

ثم قال

ولم تكن لمجاج النحل تعسيد ... في فيه منه سوى ما راح مطلول

ثم قال أيضا

وقام عرجا من موت مقلبل ... وقام عرجا من موت مقلبل

ثم قال رحمه الله

وقام من رحمات أصبحا لكل حي ... صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت ... محا اثرن بحد دمي دم هند
وكل اسير هدى به شعب ... مثل التكسر في جوز بحد
تغايرت فيه ارواح تموت به ... من الصبر ثم والغربة والحزن
يدعى المنايا على ان الدمار به ... وان يكاثر فمن اكثاره يهن
ما انت احيا شفيا قل مسكنه ... في الجفن يطوى على ما والا يهن
ولا اهتدت بصغار النمل عاجزة ... مشى على الج اوسعى على الشعر
تالت غدائل ليس الجد مكتسبا ... مقالة الجهل ليس السبق بالجفر
تالد بالدين فاستغوتهم ظنن ... ولم يزولك بعد صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار رؤيته ... والذئب للطرف لا للميل كالصغر
باعثا لهم دورا لا انها رصدت ... ابا لفرقد يبغيها من السور
والمرء ساكن تعد نفسا اقامته ... عليم حتى الشمس مرتحل ولم يسر
فرابها العدا ان لا يقتك رزيته ... بات الموح ماء حتى الى الغمر
اذ قرافه قبل البيرة منه ... والغمر يعبه صفو الغرف والغمر
حتى شطر ما بها البيداء عن عرض ... وكان حيا تمثل النون في سطر
علوتم قنة اضعتم على ثقة ... لما تواضع قوم على غرر
والكبر والجهد ان تعفا فهما ... مثل التقان فتاة السن والكبر
يجنى تريدهه ابرة تفرد ... والدل ارطاة عاد اليوم بالقفر
خفا نورى وانركم حلو مباكه ... والغمر يدوم فيه حفة الشرر
لا قد وملك قبل الحج اخرة ... الى نزول اهل النعع والغرر
ما قرنه كل فعل انت تاركه ... يرا قبون اباد العبد من سفر
لو شت شهرا موصولا تتابعه ... وانت لا تشتفل الا محل الى صغر
فاسعد محمدا يوم اذ جلبتها ... فما تزيد على اباءك الاخر
ولا يزال لذا الايام ممتنعة ... بالاز ومال والعلياء والغمر

اقر [illegible] لكم شعر الشعراني في تصغير لابنة اخ النبيش
تصغيرا فيها ما تقدم له وقد سمعته في ابنة سميها كعب رضي
الله عنه فمن صغر احجارها فاصاب، وان النجم الحجاب.
والله اعلم. والدرير شرف الدين بن شيخ السيوخ بحماه. رحمه الله

فقال والترمي وانما حروف المعجم ... لا الهينك اني عنك مشغول
او همت بعدها بان تعيج مقولا ... بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
بان الخليط ولو استصرمت ... متيم اثرها لم يفد مكبول
شاقه اثرت صدا فمن مهما ... كانه مهل بالراح معلول
ترك دموعي اذا فارقتها سربا ... عقيق دمع وفي الخدين تسهيل
خريدة الحسن تبدو في منعمها ... انا الامان واوحلام تضليل
حلت بعد نميها بزورتها ... وما خواحيدها الا الابابيل
خوانة حفقت فينا نوادبها ... مزامر سولها بادي الهوى سبل
وعدني فان فاتني بها املي ... فتم فيها لنا المقصود والسول
وان الى الوعد لدنا بعوقته ... مر ربعها الارحبات المراسيل
يحول صيف وصيب الماء ترتها ... فلا امن بصيف الرد مكفول
زرناه لا روضة عنا تشغلنا ... بهذر من سيوف الله مسلول
سلسبيل الغدائر وهو تخرها ... شامة كف الهدى في كل معركة
شامة كالهدى في كل معركة ... كانت عراشة فيها الابا طيل
ضاك على الجيش في بدر مضاعبه ... وفي لعينهم العود المطافيل
مزاحم اقدموا في الحرب سيقدمهم ... على الملائك ميكال وجبريل
طلوا الدما وطالوا بالاسار على ... جيش تناوره العزم والعزم
ظلم نفسي فان اوجد عما اجترمت ... فكل ما قدر الرحمن مفعول
محمد نوره من العز مؤسسة ... والعفو عند رسول الله مامول
همم النوال جزيلات مواهبه ... فما الفرات اذا فاضت باسيل
في جحفل لا يرى ادناه هم خطرا ... ان يترك القرن الا وهو ملول
قوم شبوا نار الحرب اكلهم ... اذا غوت نشبت بالقوم واشتعلت
كم فارق قرنه ابطاله كنفا ... وقد تلدم بالقوم الصفا فيل
لو خاطروا الدهر لم يهم اضرها ... مرتبط لمزيد وهو مجدل
مستلئمون يقيل الابطال شله ... مر سرداوه في الهيجا سرابيل
بهم الهداة هم في كل مظلمة ... كانوا وجوههم فيها قناديل
هيهم ازدراها لا يستقرهم ... مادام في الافق ضوء الصبح وهو سهول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة الإسلامية

فيا طرفها فوق مراكبه واحتنم
يمذخر السهام الكرام وحتما يا
وعشت من البلوى كانا خواتي
على محمل ذاوت فيا ليت انني
كانا ولادي عند ذكر موفق
كانا يحيى حين يمرح رأسه
الا هل اراني قد اجدوا فيه
لعل به عني تزل خليفتي
بني كان القلب عند ذكاره
كان سناه البدر حين يعمي لا
كان ريحها المسك فوح خزامه
اذا هب من يوم كان اريجه
واهم من عوذ نيا اليه تعرضت
واهم من منها حين هتفت بها
نزلت على ياس بحر من الحيا
وقد عسيب النحل سيفا مهندا
وصعد صفيل الغيم فاشي
وناداه الوحش استجار دعاه
اذا مارسول الله دوني اهمني
ولم استطع سيرا اليه حين يمنعني
فيا عزة الدار التي لو تكلمي
فصلى عليه الله والآل ما سمى
وما استنهض الناس بالندب فكاما

هذا ما وقفت عليه من تخميس هذه القصيدة المباركة صلى الله عليه وسلم واما تضمينها في غير مدحه صلى الله عليه وسلم فكثير جدا شائع منه ضمن هذه النسخ مما وقفت عليه جملة صالحة ان شاء الله تعالى ۞

بسهمك في اعشار قلب مقتل
على البحر حتى لو رمى بحملي
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
تمتعت من لهو بها غير معجل
بأمراس كتان الى صم جندل
من السيل والاغثاء فلكة مغزل
بمجرد قيد الاوابد هيكل
كما زلت الصفواء بالمتنزل
اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
منارة ممسى راهب متبتل
مصاريع من عاج الرباب مفلفل
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
تفرى اناسا الوشاح المفصل
لدى السرح الا لسنة المتنفل
على ازرها اذ يأزر الحد مرجل
عن ماترى الاعين فيه تهول
يكب على الاذقان دوح الكنهبل
تنازعها الفيعم في كل منزل
وبات يعصبني القوم بين مرسل
وراكاته بالفيح ثم بذبذل
فلا تمنعيني من بكاك المعلل
كبير اناس في بجاد مزمل
بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ومن

وقد نبه قوم ان معرفتي بي
لقد نزل الحداة بدو السمالنا
وفي يمم الجود في قول منخمص
ولو تقوم في عصر معنى نزلت
سيبل ما شرعن حسانه مطيبه
ولا يغرنك بشر من سواه بدا
يا ابن الذي غير زجر الخيل ما عرفوا
والقائد بها مع الاضياف شيمتها
حمال ذا الامر كانوا في الخطوب وهم
واقعة في خلاف من رماكم
الموقدون بحد نار بادية
واهما الغيث شيمتها عبوس وهم
من كل ابرهم لم تأشر ضبابة بزه
بحر يمد بل فلق ساعي فرس
كان اذنيه اعطفت قلبة هجرا
يعس وهي الزرزار وهو مازلة
من الجياد الملوى كان عودا
يعني عن الورد ان يلوا صوادرهم
عاد يجد لسعد اشعثا لقه
لم لعين سلم منها ما نالت فشت
ولم ترسه ابرهام ضربت بها
حاجت غمير ما حج مك ذا البد
هموا فاموا فما شاروا وقعوا
واصعد الرحل بايديهم وطعنهم
ما قام لاعاد وصعد الدمع من جزع
ولم ذا من على البطحاء شاقه
دع الايراء للقوم يجرون

من يغلبي سير مبيت عن القيد
كانها من بجيم الخدر في ازر
نفيته الغيث عن الدنة والشجر
في وصفه معجز الايات والسور
كالسيف ذاك على التاييد والاثر
ولو انا رقلم نور بلا شرر
اذ نعرف العرب زجر الشاء والعكر
الا هيا والوفود الام للبيد
بعد الوفود وجمع الكتب والسير
والبدر في الارض مثل البدر في السير
ذي يحضرون وعند العير ينحضر
تحت الغمائم للشارين ينتظر
للبيع خير ولا تقبل ذوا شرر
مقابل الخوف بين الشيب والعمر
من انتما يا بقوم العير فيهم الجرى
يبغي العصير لنا الطعن ما شعر
اما بها لاشتباه البيض ما بعدوا
من بين السهلة من عين سنر
عنه وتكتموا ما تبدون ما تسرون
فمن تمايل ما سيف وتصطر
والليث قد راعه من ابصر
موقفة الهيبة الكور والقدر
بالسهم مرية دون الوحوش بها
عنها وبيقى الرجال السرة مرجون
وكم جواد مع الاعسار مشتهر
وما لطول الزمان يبيد فاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

نزيع رسيع ورنه شذا دبب ... وارخاء خال وتزميل شقل
ولكنه بعض من يزيد ... يكب على الاذقان دوح الكهبل
وبعني بعدكما لسهم وقاله ... كحلو دمع خطه السيل من عل
حياداً على رسم رسم دارس ... وهل عند رسم دارس من معول
وربعت بها خيل اللجاج واخفقت ... جواحرها في مرة لم تزيل
تستثر بالمرسوة العوم سنى ... فاما اسيل نيه درع وبجول
وكم مرشا بالدرى وتعصرت ... يوم الصبا من شقوق من تفصل
وخرين بدور امر لبانى شعورها ... تفضل العقاص في متنى ومرسل
وبتت باعز الشام عاما تامة بها ... بارجائها تعصوراً نا بيش منهل
وتحسير حف تتقلوب بعورها ... وقعابها كأنه حب فلفل
لها ورأما ذبت ولا نبت بها ... اثار يفع طلى او شاو مكلل
شذا طيره في صيره ذي روضة ... وسد كما نوبا لسي المعلل
فشدت بروض ليس يدنا بعده ... بكل مغار الفتل شدت بنيل
وكم مجرت في العيه نحو ذوارها ... عذارى دوار في الملاء الذيل
وكم ادلجت والفجر سود جريره ... وبيض بواتر لمعن المشقر
وحسن شيولا يفنن بانيه جدرها ... اثرن غبارا لكمدير المرجل
وكم اثروا ركابه مركات ... من السيل والغثاء فلكة مغزل
فلم تبن جما خرف جمنها لعبا ... ولا الها الا مشيدا بجندل
قدت بعضب شيب بعد صقاله ... بامراس كتان الى صم جندل
وخيش باقصى الارض القى جرانه ... وارود اجمازا وتنابك كلكل
بمثل الصفاد كاد لو مر بعضه ... واسرع على النار فيذبل
وغالى السمر التايد رايانه اسحمى ... على اثر هاد ديل مرة مرجل
بنو اسير الكعبر طابوكانه ... منارة ممسى راهب متبتل
كان دما العيد الذي عند بانة ... عصارة حنا بشيب مرجل
محاسن بروا عاتم الفراة وكم قروا ... صفيف شواء او فدير معجل
وكم اكثروا ما طاعن محل لحم جزرة ... وشحم كهداب الدمقس المفتل
وكم حسن من عبرة لم يسؤ نسها ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

حلل

أحن فهيض ذرارم ومن كفاجم ... مداسه ومن داصارة حدد
لمدارج حير الحلق فاي قد صبا ... وليس صباي غير هوها يعسل
ورد من الرياه مطير له نسما ... ولاسيما وما مدارة جلجل
وصبح غرام للقرير ث ماسلا ... وجار لها ام الرباب تماسل
ومن من مبيح المصطفى لمدجم ... يقلب كفيه بحيه موصل
واقبل به الاحمى وديا رد مقد ... تمتعت من لهو بها غير معجل
ولكن كبيت للفواد مؤنسه ... نصيح على تعذاله غير مؤتل
ينادي ارعى الله سني قد غدرت ... على بما نواعج الهموم ليبتلي
ويولي بحير امن شبابا لين شهوة ... على حراص لو يسرون مقتلي
لعمرك ما يدري البخيل ماله ... اقاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد ارعتني حق رعيه ... فاني شريت الحمد منك بنقد
وان تبغني حلى بخير فانني ... سلى شبابي ومرشبابك ينسل
واحسن بقطع الحمد منك وبته ... نسيم الصباجات بريا القرنفل
ايا عجبا من مدح الرسول تشغوا ... عذاقها غير الماء غير الخلجل
ورقصة حدي بنا بعد هجعة ... وما زال لي الاصغا ما ايت مهتد
وما زال لي الاصغا ما ايت مهتد ... وما زال لي عند العشيرة مرفد
ولو مطعلا اشتهي انقعها ارتو ... فالهيتها عن ذي تمائم محول
ولو بعمنة عم صوب غمامها ... فانزل منها العصم من كل منزل
وصمنها ايضا الحارثة اشتهى ... ما حر المنصوري المعروف بالهلم
رحمه الله تعالى ملجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

حلبي الى وانيمار بها الخيلي ... فقالت من كرو جيش وموكب
سقى امه ربعا كان بادمس اهلا ... بسفط اللوى بين الحوير فالحور
فرفت الارواح تربة مسابه ... ما سجعها من جوب وشمام
فلم ار حيا ما صفالي ودهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل
فقد كنت اني ان نعول عبرتي ... فهل عند رسم دارس من معول
ذكرت عهود الكذبها بيمينها ... على واثر جانحة لم تحلل
فقلت الم امس للعهد حافظا ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
ليهن فؤادي انه الدهر طابع ... وانك مهما تاوي القلب يفعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

يا سيدا ارحم رهاء الحليل به ... اذ نعوف العرب زجر الشاء والعكر
حاف كليل كسير الاخ من تعبها ... الا نهاء والوف اللام والبيد
فما ارد هندا وذكرى تذكر رسمها ... وعشت عيش حشى السير محتقر
ولا ازدهت الكف العر الكرام ولا ... نالت مطالبها من مجدك الصبر
جمال ذى الارض كلا بل كما طلعت ... بعد الممات جمال الكتب والسير
وانت فى الغير حتى ما عز لديه ... والبدر فى الليل شبل البدر فى السحر
يا ابن معالى بنى سعد وهم غرر ... لا يحصر ون ولا يعدا لهم حصر
ذرهما الغيث شيبا عيدهم ... تحت الكمائم لفاح بالقطر
يا ابن سيوف زهرة احوالها وهنت ... عند التفاخر بين العرب كالغرر
من ونخيل ارض دستها بقر ... لا لم خدو لا تقسا ذى اشر
يوم اجاروا بامواتى قلت لهم ... مقابل الخلق بين الشر والغير
كم اخر المعظم المختار من رجل ... عن اسهما يلتقى من الغير
لولا مكان سلم غير الزراق ... فيهم لرد بسفاه ريثكر
فابن منه جياد كان مولدها ... سوء الخضيم لقا الضغن بالشغر
سوابق ولدت سفيه فاشتها ... امامها الاشتباه ما بين بالخذر
به تول العبد الله والده ... فولا اتى من عليها على قدر
اعاذ مجدك غير ابنه خالقه ... من هيبة الشهب لا من هيبة السمر
فالبيت يسلم منها عارات ثبت ... عنه وهى ما يتوقى من التصور
فانت تابى الذميم من العلى ومن ... نال العلا بين ما طابت النظر
وما يواكر كفوفى العلا الكرم ... والبيت انت اقمت الامر من النمر
سبقت قومك الا ما قد وقوا ... كوقعة العير من ورد والعشر
يا ماهما ظلم الدنيا وجانبها ... بالسهم به ودنا الوخز بالابر
كم لاسد المعظم من موقف كهموا ... عنه وليلى الرجال السود من كثر
انا البرى وذرعانى بحسته ... لكم جمان مع الاحساء مستدر
قل للطلب بالامى مشتهرا ... بذا الثنى المعف الاول الزبر
دع البراعم لقوم ينجم وبنا ... وابطوا الدر بيات فانتخر
فمن انا لك ملكا الذى اذا ثبتت ... مجدا ثبت بمجد ذى دم هامد

وكم حلت فى ظهر العزم رحلها ... فيا عجبا من رحلها المتحمل
وغابت نعم اليدى ما ق غرمها ... فقالت لك الويلات انك مرجلى
بنى فهر وقد قال الشعر يوزد ... الا ايها الليل الطويل الا انجلى
تلاشوا ما فيها بمعارض ... اذا هم رضته رزة بمعطل
فقد نزلت فى ارض ملة هديه ... نزول اليمانى ذى العباب المحفل
تقرض اشتاء الوشاج المفصل ... فاصبح من اشتاء كالغريب المرمل
بنو وشوعنا سم مغول ... كلمع اليدين فى حبى مكلل
ربيع بن عداء بنى مالك ... ربيب اكام بعد ما متاثل
فكم ملكت واقاه فى ربى مجيد ... بمجرد قيد الاوابد هيكل
وكم من حمان واضح حاه الكشى ... جاد فوبز اربر لير ما عزل
ومن مجيب منه بحماده ... بحيرهم فى العشيرة محتفل
راوا سيد غير مزدهم العيد ... كفارلت الصفواء بالمتنزل
وفادوا طهام لا ينبس فيهم ولد ... كبير اناس فى بجاد مزمل
وفضوا جموعا قد هدوا معاقلها ... لدابطى خت وربما قد تمنزل
واحوز وصيا فى خير كريه ... اجار فيه خميس مرجل
وما دون بارق السع ما سعير المزود ... مرجاك معلل
ومن يسر فى سعير فاصبرى ... يشفى عما رقلب مغتل
ما عشت لا ابدا انوع بها الكشب ... ما صعبة لتركا لسهيل
واصحب لوا لها وما لكها العدا ... يتولون تلك اساسى وتجمل
وقد قرمنصلع كافر حامنك ... لدى سمرات الحى يا قوم حنظل
وكم قال يا ليلى الاراعى طلقا فابلح ... بصبح وما الاصباح فيك باممثل
فليت خوادى لم يسر الى الوغى ... وبات بعينى فاتما غير مرسل
وكم مرتقوا وطامن بهم بمسرح ... متى ما ترق العين فيه تسهل
وقد طعنوا حرصا كمصباح مسرج ... اطاف السليط فى الذبال المفتل
فيربو لها دون هادية حرفه ... باظهر من رحض وجرة منزل
وسهم مركا نوتين بجانبى ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد رابني وهوى قائلها ... وكان عهدي الوحش مني ببال
وما البعير قال رغم مالكي ... ليقتلني والرأس مني منتال
وفوق ذيح بارزة شاهد ... طول الغرور وزوق أحسن دال
وحر أتيته محفوفة حاضن ... تعشى الكوى حمي أثره حال
وأصلين من محل هذا ثامنه ... بما احتسبا من أين مر وشمال
وقصدة ترمي مقلت لها الظبي ... وسوسنة زرقاء يانع أثواب
وفتحي ابن حصن بالعسيب مقاتل ... وليس بذي سيف وليس بنبال
وخط مرسوط الطفيل أضافه ... لمصباح رب في قنادين بال
وبدر سرى الظلماء كل مظلمة ... له حجبات مشرفات على العال
ويا حسن ورد مخت ياعبه إذ غدا ... بأهيكل مد الخمية جوال
وقد أجدت مار الغار مرحالها ... أغاب عصاحد لا وكنت حزال
أما من سبيل الرشد أسبل الرجا ... يقلل لأهل الحلم ملء استقلال
لأجهد العالمين استقيمها ... وأرضى فذلت صعبة أي إذلال
وإن رجائي لا أرى فيه رعدة ... ولست بغل الظلال ولا قيال
فأدرك أماراً وما كل أمل ... بمدرك أعراق الخطوب وآبار
ومن ذا يحب المجد عدة أولي الألباب والغاية مراح
الذين كمر ابن الوردي المعري والشافعي رحمه الله تعالى فضمن
المحاقصيدة بليدة المعلد المعري التي امتدح بها ابن القصيص
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم فأحسن وأجاد وقال

أذا الحديث سلم والمجد زاد ... والبحر ذكر الغيث أبانه العطر
وذكر هذا رسم المجد محتجر ... لما تمر على الأشجار والغدر
وقاعر الكرم وأذكر لي أبا كنه ... لعل بالخرج أعوانا على السير
واذكر قباء فما أحلى مطيبتها ... سائر بن نهوضا ما ليت الشعر
مبارك سميت المصطفى شرفا ... بأفضل الخلق من بدو ومن حضر
أذ يسم ليلا قل لمبسمه ... يا حاهر الزهر أبطر أنما نثر
وبا سحائب غنى عنك نائله ... فاستوهبوا طرحا من سيل
ما شان أعدائه والعلم أذ سفه ... حلم الحلي بمزايين من النظر

رقا وحير في المراح حديثه ... وقائل لسان الحال المغرى
ما سرت لا وضيفك بعقبي ... سرى أمامي وتيا على أثري
يوحط حال وثوب اليمن رافعه ... الست منه جمالا مستطرد
شد وأرخى ذنيلا سوده ... وريد فيه سواد تحت البعر
عنت ورد فلم تجز على حصر ... والعفوت بهم للإراحة في الغمر
يا بعثة لم تزل فيها تجدده ... هلا وعى عشر العشر
لا بس الحمر ما بهي الوزر نبيا ... يستنهما بالحسن الله وحور
لما نال نعمى بعوسا كدت وعشت ... لكن سمحت بكرت من درر
يا خير ملاجر الدنيا وساكنها ... لا شيء مرحلة حسناء عنك بدا
وما تركت بدات الضال طلة ... من الصبا ولا غامر من الغدر
أن الغزالة لما أن شعفت بحت ... وقرت باشكر في لام وتغفر
وربما جد شي من جاد رها ... وكان يلهى بنوب من لهو سو
حشتهم كلم فدمدحت به ... وغير لا بد معذور من الغير
فالحسن يظهر في شيئين ورقته ... بسحر الشعر وبت من السحر
ضمنت مدح رسول الله منهجها ... والطير يعجز من كيد لمراجر
ولمقلتاي لشوق نحو جوهرته ... مثل القنابين من ماء ومن ضمر
وإن نفوسي أذ كر سوأ لتها ... كأني فوق زوق الأطي من مذر
ومطمعي أنه الأشرف يشرفها ... فإن ذلك خير معتبر
أن الكريم ليحمي كل سبيبة ... مع العفيفة أو يحمي مع الكور
وإن فؤادك لم تخطر سوى مضر ... فؤاد وجا مل العمائم
واسلوا أنا هل الأرض قاطبة ... مثل القضيمي كان المجد في مضر
يا نفس لا تسأمي فوز المفاز فلي ... من مقلبين سير مني غير القدر
القائل الفعل ذي بدو والسماحة لنا ... كأنها بين جمع الحدب في أزر
وقائم الجود في عالي ومختفض ... كفيه أليف بين لمنتدى والمحتضر
وأين شعر من الأدنى الذي ترك ... في مدحه معجز الآيات والسور
مرة أذا وزن الباب يصدقه ... كالسيف دل على المأثور والأثر
فلا يغرنك مغتر من سواه سدى ... ولو أتاك بكم فوق بلا شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارتمى بالمرء أثر عن عينه ... في دلال الشاب والعلب وليمر
يتذكر مرة أو تذكر نفسها ... ما يمر وما حاز من الهم
وهما أما أجلو فضيرة المعرة ... ما عليه بعلم يدخلن
تستمر في بقيع ذرة ما يرى العقيد ... زينب له ذلك قال أبو العلاء
جرير بن عطية التميمي ... حتى
بأساهم الروع بقطع ذكر السمر ... ليقرأ بالجرح الحوانات والسمر
وأرعبت كل الأحياء ذكرهم ... وسن نواهم خيامهم من مصر
وتأسيس جميل وشعوب ... خلد الحزن من أشجع على الغدر
مرة أعادي وقادتها ... سرة أعادي وقادتها على أثرهم
أرحط رحى فوق الجمع رأسه ... ألبست ثم خيالا ملبدا منتظرك
يزيد أن هلك الليل ذا مرة ... ويزيد فيه سواد الليل وسفر
لو أخطر ثم من الأحساء ذكرانكم ... أو تذكرتم بحيلة أو راط في الخفر
أبدر حول شاحي السوق جبة ... لحذا ذكر هل يستر من العشر
كم ما شخ الله من نعم وخارية ... يستوهبك حسن الرز والحور
مما وقفت الدهر غير مرحلق ... أما سمحت بما يكون مرة ذما
فما تركت عبرات الفراق على ... مر الظبا ولا غير من البشر
فنيت كل فتاة جذر غانية ... وفرت مالك كرما لا تزم والنعم
وربما جاد وشي من جاذرها ... وكان برقا في ثرمد الوبر
حسنت ظلم كلام توصف بين به ... غير لا بك معذور من الخفر
والمرء يظهر في الشيز وتعلمه ... نبت من الشعر وبيت الشعر
فوارة الوحش ترمي ما فيها ... والعير يحمي كبيت الطير
يشعلن كالشبهين نحتهما ... مثل الفتاتين من أيدي سمر
في بلدة مثل ظهر الترس موحشة ... كأني فوقت رؤوف الكفي من حذر
لا تعجبا السير مني يوم تابعة ... فاردد ثلاثين وبت غير مغتفر
والجرد كالقسي يوم تابعة ... مع الصفا وبعضها دم الأكدر
يا روم أهلا سنوطى كيما أروم به ... فواد وحنا مثل الأضاميم الكدر
باهت بمرة غدرانا فقلت لها ... لولا التقصي لكان الحمد في قصر

من شعر هذا المثول العلامة الأوحد الفاضل أبو جعفر أحمد
بن أبي القاسم محمود بن جرو الكلبي الأندلسي نضر الله تعالى
وجهه القبر التي مطلعها الأرام مشاها بها النعمان
صلى الله عليه وسلم فقال

قول لعمرو إذا عالج أنامل ... أنعم صباحا أيها الطلل البالي
ثم حياك ما أتاح وما ... ثم حياك ما أتاح وما خال
ما ربيع ليل الشباب كانه ... مصابيح رهبان تشب لقفال
بها وعن مي وقال منها ... ألست ترى غمارا والناس يلعبون
يقولون غيرة لتنعم نرهة ... وهل يعمن من كان في العصر خالد
أعالج دهرا وهو يعلم أنني ... كبرت وأن يحسن بهواي أفعل
وعوسن مارا الشيب بينع لغوه ... بياضا كما لاح الصباح لمبتغ
شيخا وتأبى فعل من كان مثره ... ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
وتشغلني الدنيا وعالي تشغفها ... كما شغف المهنوة الرجل الطالي
ألا أيها الدنيا إذا ما هجرتها ... ويا رسلي عافيات بذي خال
فإن الذين استأثروا قبلنا بها ... ليالوا فأدركنا من حديث فمال
وهلكتها غبا فإن الخلائق ... نعوب تشيني إذا أنت سربالي
وقد خلت مني مرابع ومصيف ... بأن الغني بهدى وغير بعقال
وقد وقفت في نخبة ... عصر بعصي وما يرى ويال
وإن شيطان الغواية جاسا ... عليه استلام بين الغوى والحال
ألا يا غراب البين أسمعت فقل ... فإنك مشؤوم وعلمك عال
فإن كان الذي زعمت ... فطيري لنفسك أو غيري وانج وسل
فلما ذكرت هذا الفعل تعطرت ... فيمن ذكره هذا الفعل تعطرت
جوار رسول الله محمد مؤمل ... وما ذا الذي لا يشتهي جار المشتري وقد
يزار الظبية استشفعت به ... قال لها ما تودي فقالت له نعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

ثم ارمكاذ الكمام نضب له ... بعيانا فوق الارض نبز باعزل
بيثني صور السير الورد وجهه ... كلام البدن ذكي يكلل
كاد سيارة بصباح زاهد ... اطفان السليطان الكرام المقتل
كاد جاه الرحب بكسوه نوره ... كبيرا مامن في جاد مزمت
مزره ونوار الجبار كانها ... من السيل والاغثاء فالركبة معزل
لبرانسر عن شهر يف صفحة ... مكث على الاذقان دوح الكهيل
دعاد وعاكسري فرق ما كره ... وانزل منه العصم في كل منزل
وبيزن عدد النعمر باعظم زوره ... تمول اليمامي في العيار المخول
ازاح رؤس الكابرين كانها ... بارجائها القصوى انابيش منصل
ورمز ارض اشرشم يتو مزلا ... وذاها الاعشيا بجندل
به صرصود ثم ايمنه الحمى ... وبيسره على اليسار فيذبل
تشبعت الجار الغيبي بابي ... له مصدور شعبها لم يهلهل
شبها بمدح المصطفى فكانها ... على مدحه اثنى عليه بأول
ارجى بها سبيل امرئ في عزيمة ... فدرجت منها بالبيع المهمل
عليه صلاة الله شمال آله ... وصحابه اعلام الهدى وتوسل
وصهيب ... علامة المذهب وأديبه ... ومن نهيك في المنظوم
ونسور اسلوبه ... مراهل ونك الشعر كلهم بتقديمه على سواه
فاطم لخازمه الفاضل الاوحد خازم ... وعلمها الرضيع النبي صلى
الله عليه وسلم ابيضاه اقام الله على جدته بخال الرحمة فقال
لنبيذ قل انت هذه الشاعر ورسل ... فقالت تذكر وحبيب وتمثل
وفي طيبة فاترل ولا تقش مترلا ... بسفط الكوى بين الدخول فحومل
ودر روضة فحطا ياطاتشرها ... لي السحها من جنوب وشمأل
فالوابل اطلع نجمها فتصدفا ... تدي الستر الابسة المتفضل
اذا كهنة فيها حرد وهو لمعدها ... على النحر حتى بل دمعي محملي
فياحادي الله سير ولا تقل ... عقر مابعيري يا امرأ القيس فانزل
فقد خلت نفسي بانها تتبعني ... على والرحلة ثم نحلل
فقلت لها لا تشك في طابع ... وانك مهما تأمري القلب يفعل

كم مترشوق لبقياك اوجعه ... مثل التكسر زجاج ممحدر
الال والصحب والاهل بيثهم ... مثل مزاهر اعرف دو تزور
وباعز مدحلنا كبير النعوت بها ... واسكاتن اذا مر الزهر
يمانات فيها هجيم يلعبد ولمن ... والات سبع ما كاتن الزمر
قفيها العراهر والاكيف يمكث ... مشى على الاجح وسعى على اثره
ماكنت احسبها قبل الفراق هو ... راسه يفور على ماء وقد نسر
فلت اولم خلق واجر هم ... بعد اقد السبق بيس سبق الحمر
باويح مرتاد وا وكده بوشعبت ... ثم يروث بعد فرصاد في يخبر
اما مه واهر وا في نجم اذ ترلت ... والبيت المعروف للنجم فرحمر
للرحل بر قبل امحى مسطور وما ... يهم كمثال او مكرول اغبر
بما ملحتي قبل ان كادت ... ابى قرب شيب مرشد
يا مرسوقيه حر الشمس حيث ذرا ... بيم حمى شمس يطرد ويمر يسير
ايزه رحلك فقد الشفاء ذرة ... بنا نموح ما يحاذي فحر
يا مرلعا المرتجى هذه مأثرة ... مرتكر وحا مثل النون في السطر
يا معطيا ثنا اعطى يعطيني ... واعمر ينبيه هو اعمر وابعمر
له تواضع جبريل لنعته ... لما تواضع اقوام على الغرر
كبرت بينهم قدرا وانت في ... هذا اتقدن فتاه السن وكبر
زهدت في دنيا الدنيا لاخرة ... والعمر ارهل لا ليوم بالقصر
عمرته بالترك كفارا فيمسخهم ... نكدا وتعوم فيه جفنة الشرر
اوقطع الشوق قلبا انت ساكنه ... فالعين بعدك طول الدهر تنهمر
ياخاتم الانبياء فدتك نفس ... وقد ملا اهل الاسلام والعمر
كم رافت امم منك الفؤ وتم بكى ... بر قبون ايابك بعد رمن سفر
سل تتبع واسمع تشفع فانزوين ... نوشتلة بتقال ازهى وازهر
شكت اخزاعما زمتيع سدى ... مما تريد على واجهد واكبر
فكر شيبو وفكر في الملك دارا ... اقبلته مرحبا وقبلته مغتفر
ولا تكلني ارفوز ولا عمل ... ولا الا وزر اعمار فليست تزن
مولاي جسمي ضعيف عن لهيب لظى ... وعظمه على كسر وباجر منكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

ترعى بذي بومة خوطية مرشه ... ولاسيما يوما بدارة جلجل
وقد أظل نشوزا نبتوا وماوت ... نوا تحملا من رحلها المتحمل
فاذهب فما السير لحما منهما ... وشحما كبرا لدى المتفضل
وشنى بغير شهور نفضتها ... فقالت لذات الويلات انلده
ولما وردت احدا في السير اشرفت ... عترت بغيري يا امرأ القيس فاعقل
ايدار سيرا لخلق حتاك فانلي ... ولا تهجرا من حبال المعلل
وقد عقرت لي عند رك في المدجي ... فالهيتها عن ذي تمائم محول
ارى الموت لم يحضر فيخشى الهوى ... بشق وشق عندنا لم يحول
ولما ادرت الجهد وهي تمقت ... على والت حلفة لم تحلل
بناعنك اثرت وصلي وطلبو ... وانت كنت قد زعمته ربي فاجملي
ولا تشل صدر دون جلك فتة ... وانك مهما تامري القلب يفعل
وهما اهاع امرأ امرك نتدحي ... بسهميك في اعشار قلب مقتل
كفاني من دنيا ان تعرضت ... تمتعت من لهو بها غير مجمل
فكيف خلاصي من ذنوب تابعت ... علي جرامي لو يسرون مقتلي
تعرض اثناء الوشاح المفصل ... تحسى سبرو والقطار تعرضت
لدى السرة الالبة المتفضل ... الى مثلها يرنو الحسان فتمت
يا انا ري عنك العمايم تنجلي ... فقلت لتلي ان شغلت بغيرها
على اثرينا ذيل مرط مرحل ... فقلت لها اخت لتابن شمولها
يا بلى حتف ذي قرى فتقتل ... اذا انا المرء نيف قد سما
على لعيب الكشح ريا المخلخل ... ولم يلهني من بعدها سيرك عيب
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ... تسمت من السنى امامها
نزا ايها منطقة لم تحلل ... انا سر لهم اعتاد بحر رميمة
غذاها غير الماء غير المحلل ... من محرم انا وي الظلة وحده
بناظرة من وحش وجزة مطفل ... ازكا تحضر القرلة او درت
اذا رمى نفسه ولا بمعطل ... فلا رتب خلقا على ايا به جهدها
ايث كنسوة النخلة المتعثكل ... فتشغله في القار اذ راك بناسم
نفل المذري في متون مرسل ... كما مال اعذار فمدت

وتاوي كما يأوي السفي المرمل ... ترى عاذ بغير الدوح في كل مجثم
اسارع ظبي وسط رمل محجل ... على الجيش حتى ما ارى من كتائبها
مغار تمسي راهب متبتل ... كان العوالي فوق حرسدونه
نوم الضحى لم تنتطق عن تفضل ... تسلى عن تمائم غير شغلة
واما اسكرته بيرين فاربحول ... وقد اسدفي الدرع عاد كانه
وليس بمادي عرقها بمسهل ... وما رجعه نسلوق الرماح ثم توفي
وقد عي بعقاله يد مؤتل ... وما عدل الاعداء كالرجل فوقه
وقد مسح الجدب البطاح كانها ... وليلة نوب قد ليلت عن نوبة
كان عليها من سواد ومن بلق ... تقاول اذ نادمت فيه ندامى
وزاده في الحجارة وماء بكلكل ... تقلبه بالليل هل انت موسى
بصبح وما الاصباح منك بامثل ... كبير حزنا سير يحمي وهمتي
كمثل معار الفتل شدت بيذبل ... كانه نوق فيه في عن الكرى
بامراس كتان الى صم جندل ... متى قصد المختار من الهامها تم
يمر وفيه لا وابد هيكل ... هول وحرق الحش في مستطير
كجلمود صخر حطه السيل من عل ... فيا هاد يا لولاه ربنا لهوى
كما ركت العقوا بالسترزل ... حيث قصد السرك يعلوكه نه
اذا جاش فيه حميه غلى مرجل ... حليم بقعر الجف لا يستخفه
وتلوي بأثواب العسيف المثقل ... ترينه واللون من جبهة الخيل
بنبل كعيب بجيفة موسل ... وللعين من شوذبه شوذ هابر
وارخاء حاجر وتقريب تنفل ... الى مطرحوة الذا ما السنون قد
اثرن عجاجا بالكديد المرمل ... وقد سبح الجدب البطاح كانها
مذاري دوار في ملاء المذيل ... تخلت عنقود المحص ازهاطها
بجيد نعم في العشيرة محول ... كان نطاف النوق تنفر منهم
جواجر طاوي مرتم لم ترتحل ... بناهد الاهابر ان دعا فها
دراكا ولم ينضح بماء فيغسل ... تنفر الاسناف ما بين صائم
صفيف شواء او قدير معجل ... وما منهم الا فتى لا تمله
متى ما ترق العين فيه تسهل ... كان دما الاسد فوق لحيونهم
فصارة حار بشيب مجلل ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أودع أفكار أولي الألباب دقائق الأسالب
وبلغني في مستصعبات معضلة رقائق مستصعبة لا تظفر
أنامل الطالب • وأقام بحسن سيره لأقلامها وأيد الآداب
أنوارها • وتجد رطوبات الأوراق في فرائد الفوائد بتوفيق
سلم لهم في سلكه منثور جواهر الكلام • وانتظم منظوم درر
منثور ملاحتها زوه من مجالس انتظام • وأشهد أن لا إله إلا
وحده لا شريك له الذي من على عباده وأنعم عليه • شهادة
تكون لها ذخيرة يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها •
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله رسول هم لهدى الخلق شفاعته العظمى • وأتاه الله
الحوض الذي مورده لا يظمأ • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه •
وأنصاره وحزبه • المخصوصين بالشرف السامي والفضل الناهي
وعلى أبنائه الأكرمين من المؤمنين أمين ولعد
فيقول لسيد راقم هذه الحروف • الوامق من مولاه الرب
الرؤوف • الفقير إليه • والمتوكل في سائر أحواله عليه •
عبد [illegible] ذو كاوي • غفر الله له المساوي •
قد [illegible] سأل • وأنشد البرق هو لا زال النوم عالي • أن
جمع [illegible] أساتذين البلغاء • وبلاطين النبغاء • في
أنموذج الذي سميته بالكشكول • النادر الذي فيه نفائس الخزين •

ما ولم أقف على مراعاة تجنيسه في كتاب • من أنواع الآداب •
بل لم يزل مغرقا في بطون الدفاتر • فلو سلك منه ما يسد ذكره
منه مزاد لها مميز ذاكر • فجمعت منه هذه النبذة ولا أدعي الوقوف
على جموح أشاره • إذ هو كما يقال العلم في رأسه نار •
وسميته بالدر الثمين في محاسن المتضادين وما
يأتي أشرح فيما جمعت مرهذا النوع • مما يسر كروح ويسر
الروح • متوكلا على الله • قائلا لا حول ولا قوة إلا بالله •
في بدئه قال الإمام العلامة زين الدين المقري رحمه الله
تعالى في كتابه المسمى بالمنتقط النفيس ومما يراد الاسم
بالابتداء • تارة يكون بيت في أوله • أو نصف أعلاه دون
والأحسن في هذا النوع ما ورد عن معناه الأرك • كقوله

سميري الغرطي رحمه الله قصتا	لتسهيل شد شعر بدري •
• فما أحد لقد ما أتيت عويل	يؤرخ بيت سداد ثغر •

وقال في جمعته من هذه النبذة وهو للحافظ شمس الدين محمد
بن ناصر الدين الدمشقي (قال) قال العلامة شمس الدين محمد
ابن جابر الأندلسي الوادي آشي رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه
وسلم مضمنا أبيات نفسه زار القبر الشريف وهي من البحر الوافر •

خليلي هذا قبر أشرف مرسل	فقبلت من أرى كيف يصير
وذوبا كما تبكي الغيوث التي انبعث	بسبط الورى يا حول الحول سر
فما زلت أبكي الذنوب التي مضت	فما شئت ما من جنوب وشمال
فذ معي على وتبكي وفي أثرها	وقبها بها كما شئت الليل
كأني وقد سار الجميع وزودوا	[illegible] الحي [illegible]
أنادي بهم من الضعيف فما قبلوا	[illegible] يقولوا لا نطيل
فقلت رسوم الصبر مني قد محت	[illegible] هند رسم [illegible]
فمن أجلها أستر من جانب الصفا	وجارتها أم الرباب بمأسل
فلما تولى الركب أخرت أدمعي	على النحر حتى بل دمعي محملي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار الكتب المصرية
قسم التصوير
١٩٦٣
حسن احمد عبد القادر

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

أدب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

التضمين اذا ورد بصيغة الاستفهام الذي استعمل في
التضمين بصيغة الصيغة اخرى ومن الاعجاز
في غير المتضمن كذا في الايضاح والصفة المتضمنة
كما في قوله ان مزينة تبتغي بقتلي الخ وبيانه
قال ابن فورجة في شرح المفتاح وكما ان الكلمة
في معناها الحقيقي لا تأتي في تضاعيف الكلام الا
مع ذكر ما يتم به معناها كذلك الصيغ لا تستعمل
في شيء من اغراض المعاني والفرق بين هذا
الوجه ووجه التضمين ان في التضمين الملفوظ
يكون المعنى المقصود من اللفظ تاما مفهوما
في الكلام اصالة وبهذا فارق التضمن الكناية اذ
لو صح ان يكون المعنى الملزوم تاما مقصودا في المقام
اصالة كيف والمقام مقام التشبيه بالاسد مثلا على
وجه المبالغة وذلك ينفي عن القصد الى وصف
الرجل بالاسد والصولة بوجه اخر فان ذلك القصد يوجب
النقص في المبالغة المذكورة كما لا يخفى على من له
ذوق سليم ومنها الحمل على التضاد او على النظير
فان حمل المتضادين على المتضادين وحمل النظير على
النظير شائع في كلامهم قال اصحابنا الزمخشري في تفسير

سورة

قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون ومن ابى ان يحمل النظير على النظير
ومن رأيهم حمل النظير على النظير والتضاد وقد مثال
حمل التضاد على التضاد من هذا الباب في باب
الاجراء فان كان على عكس ما كان فيه فانه اذا اجاز احدهما
يجوز الاخر ايضا لعدم الفرق المؤثر بينهما فان قلت البيت
التعديته من خواص اللفظ فلا يؤثر فيها التصرف في
جانب المعنى بالتبدل والتغير بالزيادة والنقصان
قلت ذلك وهم سبق الى افهام من لم يحسن الظن بادي بدء
قال ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا من حيث
المعنى كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت
ان زيدا قائم واحد الا ان عرف لا ينصب جزئي القضية
كما نصبها علم لا فرق بينهما بل هو موكول الى اختيار
العرب فانهم يخصون احدى التاءين من المعرفة بكم
لتكثير دون الاخرى فلذا فتحوا ما بعدها لما تقدم شاهد
على ان مجرد اختلاف الصيغ قد لا يوجب اختلافا في المعنى في
باب التعدية وهو انها كاختلاف المعنى
واللفظ واحد كما في الصيغ المشتركة بين معنيين
احدهما لازم والاخر متعد كما مر انفا قال صاحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلاى هذين الشيئين من الدافع وكل من هما ينتقض
بالاخر اما انتقاض الاول ففى قوله وليس بقياس
فى ظهر الواضح بالثلثة فانه منتقض باذكر فى الاول
من انه قد يسمى ايضا مع كى ولما اسقط الثانى ففى
قوله ولا يحذف الجار قياسا الا مع ان وان فانه
منتقض باذكر فى الاول مع اذ قياس فى الباب بين
المذكورين ثم اعلم انه باتفاق الشيئين المذكورين ظاهر
ان لام لا يمكن ان يكون مضمرة فى قوله تعالى وجعلوا
اصابعهم فى اذانهم على الحذف والايصال ويكون
المعنى وضعوا على اصابعهم بتاء وهو لتجويز النحاة
البيض واى ذلك لا يوجب فارق بين قوله
وافضى بعضهم الى بعض ان يقال ان فى قوله والايصال
لا يصار اليه الا بدليل على ما يستدل صاحب الكشاف
على ان يعد فى قوله تعالى ويتجعلون فى طونهم من المدد
دون المدى بمعنى الامهال فانه الذى يمنع الامهال انما
هو عدله مع اللام كما بين له وقد ان الفعل لا يتعدى الى
احد فى المعنى لا يتعدى بنفسه فلا يقال عدته بل باللام
مثل عدل والحذف والايصال لا يصار اليه الا بدليل
وقد عرفت ان حذف الجار فى باب المفعول له والمفعول فيه

قياس

قياس والمدعى للامهال يستدل فى قال الجوهرى ومد الله
فى عمره فهو فى عيش ماد وطول فى قول صاحب
الكشاف فى اظهر وبقوله تعالى ويمدهم فى طغيانهم
زائى بل باللام ليس بمذكور ومن اعتبارها فى اللازم
من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا للتوبة
من قبيل ينتقل اللازم من معنى المبالغة من قبيل ان
ينتقل من صيغة الى صيغة المتعدى وتغيير بنائه
وبهذا قد فى فيه النظر العلامة الزمخشرى حيث قال
فى سورة الفرقان ظهورا بليغا فى ظهارته وعن احمد
بن يحيى ثعلب كان ظاهرا فى نفسه مظهرا لغيره فان كان
قال شرفا لبلدنا خفى فى ظهارته كان سببا لبعضهم
قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به والا
فليس فعول من التفعيل فى شئ وبه قال صاحب الكشف
قوله ان كان شرفا اى فيه اشارة الى ان الطهارة لما لم
تكن قابلة للزيادة لانها شئ واحد يرجع المبالغة فيه
الى التكثير التعليق بالمحال ان اللازم صار متعذرا وعرفا
طريقة التعريض قال صاحب الكشف من شانهم انهم
يضعون الفعل فعل آخر يعنى معنى فعل آخر ويجرونه مجراه
ويستعملونه استعماله وقد عرفت باعتقادنا من معنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٥٨
٢٧٦

بينا ول الكلام كما في اسد على ان على ستقف عليه ان
شاء الله تعالى واما اجراء المتعدي مجرى غير المتعدي
فلوجوه منها كونه نقيض غير المتعدي فان من
دأبهم حمل الشيء على النقيض قال عنترة العبسي
في سورة التوبة عن هل الايمان بالباء لانه قصد
التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر عدي بالباء
وقد شبه هذا اذا كان المفعول متروكا اقتضاء بغير
المتعدي كما اذا كان المفعول مذكورا نحو انطلق
بزيد لانه لما اسند اليه او فيه عنه من غير اعتبار تعلقه بمن وقع
عليه كما في قولنا زيد منطلق في ظلمات لا يبصرون
وقال صاحب الكشاف ولم يقصد ان من لا يبصر
من قبيل العمي والمطرق الذي لا يلتفت الى افتقار
بالباء لان من قبيل المقدر المنوي كان الفعل غير متعد
اصلا وعن صدر عدي كما في قوله تعالى والى السجدة
ساجدين قال صاحب الكشاف وانما عبر عنها عن الباء
بالالى للاشعار بمعنى الانتهاء فسلك به طريق الكناية
وفيه بعض مراعاة المشاكلة انهم صدروا امرهم بتحاكموا
ان يسوا انفسهم الى الارض ساجدين كانهم اخذوا
فطر ضوارعا فان قلت ما فائدة الالتفات في قوله

يعوا الله عز وجل التوفيق من المحب الباهر
يكون الابعد وبما قيدناه من التفصيل تبين ان دون
قسمي التنزيل في الصورة الاولى فقوله وانما
اجراه اجراء المتعدي فجريا المتعدي فلوجوه منها
التخفيف والايصال وهذا شروع وظهوره غني
عن التمثيل لكنا نمثل فيه في بيان الضابط قال
الدين الاستراباذي ان حذف حرف الجر الاصلي في واللام يطرد
قياسا في الباب اعني باب المفعول به والمفعول فيه كما في
حذف الجر قياسا مع ان وان وبسر بقياس في غير الموضع
الثلثة قال نحو لاني غرر تك بزيد وجئت الى عمرو ومررت
زيدا وقيد بقوله اصلي احترازا عما كان قياسا في المفعول
فيه والمفعول له بالضوابط المعنية لكل منهما
بقوة دلالتها على الحرف في المقدرين وقال ابن
هشام في مغني اللبيب ولا يحذف الجار فيما لا
يجوز ان يتعلق به نحو ما ضربت الا تأديبا ولا في نحو
خرجت كي يكرمني ان يكون كي مصدرية بغير اللام مقدرة
والمعنى لان يكرمني وجاز وا ايضا كونها تعليلية وان
مضمرة بعدها ولا تحذف كي بعد اللام التعليلية لانها
لا تدخل عليها جارة غيرها كذا قيل اجنبها ولي يكفي بينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التضمين الى الاضمار وسيقط عن درجة الاستقبال
في الاعتبار كالمكفي على ذوي الاعتبار ومنهم استكل
السوال الذكور ولم يتعرض الجواب المزبور فقال والدا
ظهر ان تبادر اللفظ مستند في معناه الاصلي فيكون
هو المقصود اصالة لكن قصد تتبعه معنى آخر يناسبه
من غير ان يستلزم ذلك ان اللفظ لم يقدر باللفظ
آخر فلا يكون من باب الكناية ولا من باب الاضمار
بل من قبيل الحقيقة التي قصد بها الحقيقي معنى
آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وح يكون معنى التضمين
واضحا بلا تكلف ولا يذهب عليك ان القيد الذي
ذكره بقوله تتبعه في الارادة هو المعتبر الاخر عين
ما اعتبرناه في القصد والظاهر ان التضمين بهذا المعنى
فان الاهتمام الى المعنى الآخر فيه لا يكون ادنى من
الاهتمام الى المعنى المقدر فتبصر والعناية اليه او هو
القصد اليه تم والكل ثم انه لم يتعرض في اعتبار استعمال
اللفظ في معناه الاصلي وكونه ذلك المعنى مقصودا
اصالة لاخذ غير لازم في التضمين على ما وقفت عليه
فيما سبق وبعد هذا كله لا اضافة في بعد قصد المعنى
الاخر كما توهم من اتم التضمين فدعوى وضوحه بلا تكلف

تعسف

تعسف ظاهر ثم ان التضمين عدل الحقيقة الذي قررنا ٥
لا اشتباه بينه وبين المجاز المرسل لانه مشروط متعذر
المعنى الحقيقي وهو غير متعذر فيه فلم يلزم اذا ذهب
بعلائق فكان المتبادر للحقيقة ولا باس به فان قلت
هذا لا يصح لان يكون التضمين كالكناية والمجاز المرسل
يمكن مستفادة من المعنى الحقيقي ولم يقل به احد من ارباب
هذه الصناعة قلت نعم لكن الحق ان شيوع وثبوته
ايضا قابل لان يتبع ويبنى العلم والعوام بما لهم من القوة
الى الفعل فخصوص مقاديرهم موقوف على الاوائل ونعم الخلف
ابى الصناعة كم ترك الاول للآخر وقد انصف من قال في
الاخر وانا صابر في الرجال بانا ان الحقيقة التضمين على
الوجه الذي قررته منزوعة عن تكلف الجمع بين المعنى
الحقيقي والمجازي على الوجه الذي وقع فيه الى جرة
من التعليق والجاز في تعليق فتح عند اقتضاء المقام ذلك بها
ويناسبه كمال المناسبة على الجاز المشترط وهو
تعذر المعنى الحقيقي ومن توسعاتهم فيها ارادة الكل
من المقدر وغير المقدر على الآخر وهو غير منتقل
من صيغة الى صيغة مقابلة بل تغير في معناها بالزيادة
والنقصان وما قلناه اخيرا هو غير المتعدي ودون اللازم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتضمين ان يتضمن لفظ معنى اخر فيعطى حكمه
فلذلك يصح تعديته بما يتعدى به ذلك المعنى
الكشف صحيح قال والشاهد فيه ان المتضمن ان يراد
الفعل الذي يتضمنه لو جاء بما هو مذكور بذكر
صلته لان ذكر الصلة غير لازم للمتضمن كما اذا تضمن
اللازم معنى المتعدي وكون تعدية المتضمن
كذلك ممنوع الكشاف في تفسير قوله تعالى كما يشتهون
بعد قوله تعالى من ان يكون معناه كما يفعل بالمتمنين
اشتهاؤهم والا فمتى يشتهون الى ان قال والاولى ان
يقدر ما يصح به الكلام ثم ان الصلة على تقدير كونها مذكورة
يجب ان يكون المضمن الملفوظ بعد ذكر ما تضمن
ايضا كذكر لفظا كما في قوله تعالى واذا اكتالوا من الناس
يستوفون قال الامام السيد المرتضى بعد ما فسر الاية
بالاوجه المذكورة الصلة تتابع بعضها بعضا فاذا
متعلق الى اذا اشتدت فضمنه ومنه ههنا انكشف
وجه خلل اخر في كلام صاحب الكشف ثم ان التضمين
كما يحقق بزيادة المعنى بتعدية على معنى بواسطة
حرف الجر مع تضمنه كذلك يحقق بزيادة المعنى

المشتري

المتعدي بواسطة حرف الجر على معنى المتعدي بنفسه
كما في قوله تعالى يؤمنون بالغيب قال صاحب الكشاف
ثم ضمنوا معنى اصدقه وحقيقه اعني انكذب الخالق
والاقتدار عليه بالايمان فعدي تعديته اقر واعترف به بالباء
لا بد في التضمين من ارادة معنيين من لفظ واحد
على وجه يكون كل واحد منهما بعض المراد به بخلاف
الكناية فان احد المعنيين فيها تمام المراد والاخر وسيلة
اليه ومقصود بالاصالة بما قرناه فيه فيكون الغير
المذكور ان كان في معنى الفعل الاخر فلا اشكال على المعنى الحقيقي
وان كان في معنى الفعل الاخر فلا اشكال على المعنى الحقيقي
وان كان فيه معنى يغاير بينهما بحيث يتعذر الجمع بينهما
ان يجعل احدهما كناية عن الاخر او يقدر ما يصح
التقليب ان كلام المضمنين ههنا مراد كما هو
بخلاف صورة التقليب فان المراد فيه بخروج المضمنين
وان تعلق الغرض بواحد منهما بالخصوص صار الصيغة
بانية في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من الغير
الاخر بمعونة القرينة اللفظية ثم قال ذلك الاصل الا
من اعتبر الحال والا لكان مجازا فحسنا والاولى
ان على تقدير ما ذكره من اعتبار الحال المقدر صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنون غيرها صيغة قال في تفسير قوله تعالى ومن آياته يريكم
البرق مقدر بأن والفعل فيه بمنزلة المصدر كقوله
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ومن غفل عن وجه التنزيل
[illegible] في مثل القول المذكور في الآية [illegible]
[illegible] السيد المحققين في شرح [illegible]
من الولاء إلا المعتق أو المعتق من أعتقني أو كاتبني
أو كاتب [illegible] أو دبره [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
المصدر [illegible] المذكور [illegible] في الآية [illegible]
[illegible] صاحب المغني قال [illegible] الزمخشري
في الكشاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
و[illegible] ومعناه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعاني [illegible]
المعاني [illegible] على أنهم [illegible]

تقدير المصادر [illegible]

كذا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قلت
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة

لا من باب اكل تخذلهم اراد بالسماء الغيث مجازا
وبنزول الغيث بالارض نباتها العشب كناية
والضمير راجع اليها في الحق المكتفى من الكلام و
ايضا يلزم الاستخدام اذ لو رجع الضمير الى اسماء با
عتبار معنى آخر لها وعلى ما ذكروه انما رجع الى
معنى آخر هو لازم معناه المجازي لا معناه الحقيقي
ثم انهم زعموا ان للاستخدام طريقة اخرى وهي ان يراد
باحد ضمير اللفظ معنى وبالآخر معنى آخر وليس
الامر كما زعموا الذي دار اذ كل من الضميرين
اذا كررا بعد لفظ يصلح على ذينك المعنيين لا
يتحقق استخدام اللفظ المذكور فيما نحن فيه الا بلزوم ذلك
ان لو كان اراد تهما من الضميرين بواسطة رجوعهما
الى اللفظ وذلك غير لازم فان الضميرين من شانه
ان يرجعا الى المعنى المراد المفهوم من سياق الكلام او
المقام وقد مثلوه بقوله فسقى الغضا والساكنيه ان
هم شبوه بين جوانحي وضلوعي وسمناه على ان يرجع
الضميران وشبوه الى الغضا مرادا به نار الهوى على
اعتبار تشبيهها بنار الغضا ولا يخفى ما فيه من تكلف
بارد وتعسف شارد فالصواب ارجاعه الى نار

الهوى

انها هو المتعلق بساكني الغضا التي تفهم من سياق الكلام
وتقتضيها المقام والله اعلم
بالحكم

الحمد لولية والصلوة على نبيه وبعد فهذه رسالة مسمولة
في التضمين اعلم ان في لسان العرب تضمينات بنوا
عليها اصحاب الادب ومن حاصلها انهم ينقصون عن
معنى اللفظ تارة يزيدونه على بعض مفهومه الوضعي ويدلون
عليه بتضمينه معنى آخر لما على وجه يكون اللفظ مستعملا
في كليهما ارادة والمزيد عليه اما الاول فكالمعنوي ام
في قوله الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي الغضا ازجر
لكما تزجران يعني ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي الغضا
ازجر هذا على ترخيم كما في يا حار لا ارمد عينا عن
ان ذكر هذا على صورة النداء ولا نداء
وهذا النوع من التضمين يكثر في الافعال وربما كان
قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فان الفعل فيها
اعني تسمع منزل منزلة المصدر وهذا التنزيل يغير
التاويل بتقدير ان يرشد كما اليه تفصيل ام البيضاوي

الحمد لله منسوب الى المعيد نصف محمد
وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فان
الرجال يسمون بالمعيدي كثيرا وانما
قال ليت شعري ازجر لكما فان
فاعل يليت ضمير متكلم
المتعدد كلامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيبقى اللفظ مجردًا عن قرينة المعنى وهذا خلاف الظاهر ومقتضى الظاهر عند ذلك ان يراد بعود الضمير اللفظ فصاحب التوضيح حيث قال فيه فالامر دون القائل استعملا افعل وانهما استعملا لا تفعل والامر عنده في هذا القول اتفاقا عدل عن مقتضى الظاهر في اعادة لفظ الامر معرفا مريدا به نفسه بعد ما اراد به معناه فان مقتضى الظاهر ان يأتي بلفظ المأمور فيقول وقال صاحب التوضيح في توجيه هذا هو ان اللفظ هو الذي يتأتى ان يراد به تارة معناه وتارة نفسه لا المأمور به فانه لا يراد به نفسه ولم يرد به تعليقا بما يأتي احد جزئي المقارن وهو الصدور عن الكناية دون جزئيه الآخر وهو الصدور عن اللفظ عارضت ان اعتبار ضمير بعد ظاهر في الملازم ثان قرينة دون الكناية لا يخلو عن قصور اذ لا عبادة على تحريم الكناية من حيث هي كلام مثلي قال اعترض عليه بانه خلاف ما تقرر في قصد الفاظ العموم منه اذا العبد صريح لفظ كل في الشامل جميع الاذواع والجنس بان يقال من حيث هو ظاهر موضع المضمر ما ذكره الشارح نكتة له والمانع من الاضمار الذي مر ذكره كما قلت

بكلية ولا يخفى ما في الجواب المذكور من وجه الخلل الاول ان ما ذكر ليس من وضع الظاهر موضع المضمر لان شرط ان يكون المراد من الكلام الظاهر هو المذكور اولا وقد فقد الشرط فيه والثاني ان الاضمار فيه خلاف مقتضى الظاهر كما قررناه فيما تقدم وشرط وضع الظاهر مقام المضمر ان يكون المضمر في ذلك المقام على مقتضى الظاهر اذ بدونه لا يكون الظاهر مقامه وهذا ظاهر والثالث ان ما ذكره الشارح لا يصلح نكتة موضع المذكور على ما بينت عليه فيما تقدم ولا يشتمل سياق الكلام بحكم اقتضاء المقام ذكر الاستغراق بناسب التعرض لبيانه فلتحم الرسالة به اعلم ان الاستغراق هو ما صح ان يراد باللفظ بمعنى ثم يطرد بالضمير بمعنى اخر سواء كان المعنيان حقيقتين او مجازيين او احدهما حقيقيا والآخر مجازيا وهذا اولى مما قيل هو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضمير الآخر لان الظاهر من قولهم معنيان كونهما حقيقيين وذلك غير لازم فيه ومثاله المشهور قولهم اذا انزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا قالوا اراد بالسماء الغيث وبالضمير الراجع اليها من رعيناه النبت وعندي انه من باب الكناية

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان ضمير قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته وكتبه
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان
مقتضى الظاهر ان يقال فان الله عدو لهم وانما
عدل عنه الى الظاهر للدلالة على ان الله تعالى علم
تكفرهم وان معاداة الملائكة والرسل كفر وقد يغلط فيه
اللاوردي وقد تعلق بهذا المقام اذا اذا ذكر لفظ واريد به
معنى ثم اعيد الى التعبير عن معنى آخر لذلك اللفظ
فهنا طريقان احدهما ان يعاد ذلك اللفظ مقرونا بما يدل
ذلك المعنى الآخر والثاني ان يذكر ضمير يعود الى ذلك اللفظ
خلاف الظاهر والاول فلان الظاهر من اعادة
اللفظ معرفا ارادة المعنى الذي اريد عند ذكره اولا
وبذلك قال ابن عباس واجمعوا على ان المعنى
لمن يطلب عسر بسر بن عملا بظاهر الثاني في قوله تعالى فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا على الاول وقال صاحب
الكشاف ان هذا الحمل على الظاهر واما الثاني فلان
الظاهر عند رجوع الضمير الى لفظ مذكور وهو ان
يرجع اليه باعتبار المعنى الذي اريد منه عند ذكره
وانما قلنا معرفا لان الظاهر تعذر اعادته منكرا لان
يكون المراد منه غير الاول وذلك كقولك ادخل الباب فاذا

على غير الاول قال الفاضل التفتازاني في المطول وتفصيل
ذلك ان المذكور اولا اما ان يكون نكرة او معرفة وعلى
التقديرين اما ان يعاد نكرة او معرفة فيصير اربعة
اقسام وحكمها ان ينظر الى الثاني فان كان نكرة فهو
مغاير للاول والا لكان المناسب هو التعريف بناء
على كونه معهودا سابقا في الذكر وان كان معرفة
فهو الاول حملا على المعهود الذي هو الاصل في اللام
والاضافة ثم قال واعلم ان المراد ان هذا هو الاصل عند الاطلاق
وقلوا المقام من القرائن والا فقد يعاد النكرة نكرة مع
المغايرة وقد يعاد المعرفة معرفة مع المغايرة وقد يعاد
المعرفة نكرة مع عدم المغايرة واورد لهذه الصور كلها
امثلة واذا تحققت هذا التفصيل فقد وقفت على ما
في كلام الامام المرزوقي حيث قال في قول الحماسي
زهلا
عن بني ذهيل وقف القوم اعوان على الايام ان
يريد من قوما كالذي كانوا انكر قوما لان فائدة
فائدة المعارف الا ترى انه لا فصل بين ان تقول عفوت
عن زيد فاصل الايام تود رجلا مثل الذي كان وبين ان
تقول فاصل الايام تود ارجل مثل الذي كان ليب
فيه واحد من مقالي التعليل والتنوير واعلم ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المزوجة في شرحه وفي هذا الضمير قبل الذكر لان الضمير
في محل النساء والمعنى لهن ذكر ولكن لما كان النساء
مفهوما جاز اضمارها اراد بكونه مفهوما انه بحيث يفهم
بادئ التفات لا لالة اللفظ عليه وذلك كما ان اضمار
المذكور على مقتضى الظاهر والاضمار الواقع في قوله
تعالى حبس ونوفي خان الضمير في النصابين المذكورين
لا يعطيه اللفظ ولم يسبق لذكره لكنه مفهوم بقرينة
المال وسياق المقال والاضمار الواقع في قوله تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة
فان كل احد يعلم ان المطلوب بالعذاب هو الانس
لا غير ومن قال والضمير راجع الى غير مذكور لدلالة الناس
او الدابة عليها فقد اصاب المصباح عند طلوع الصباح
والله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على
ظهرها من دابة فليس من باب الاضمار قبل الذكر لسبق
ذكر الارض قبيل في قوله تعالى وما كان فاسبق بين
شيء في السموات والارض انه كان عليما قديرا
ومن وهم انه فقد وهم وكذا قوله تعالى لو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ليس منه كما توهم لان سياقه
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين

فان

فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت
واحدة فلها النصف وهي ما ترك ما تركا المتوفى
فيكم فان الضمير المستتر فيه والضمير البارز في ابويه كانا
عائدان على المتوفى من جملة الى الطيبين بكم في قوله تعالى
فلامه اي الاستناد بدلالة المال وسياق المقال
اعتبارا وصف المتوفى فيمن عاد اليه الضمير من الجملة
المذكورة بخلاف الاضمار قبل الذكر كما يكون الاضمار على خلاف
مقتضى الظاهر على ما وقفت عليه فيما سبق كذلك يكون
الاظهار على خلاف مقتضى الظاهر كما اذا اظهر في
المقام مضمرا فاضمار وذلك عند وجود امر داع الى
كونه ظاهرا اوفى شرف الضمير في ذهن السامع بكونه
مذكورا لفظا ومعنى او في حكم المذكور لما تر فسابق
كما في الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل
لتقدم قرينة حالية او مقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة
الى ان المشبه به ظاهر فيه فاذا لم يقصد ان شيئا غاير
من هذه الجهة يكون حق الاظهار وكما في قولك ان
جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل والاضمار في مقام
الاظهار لاشتمال على النكات اللطيفة كتهويل الوقوع
في كلام الله تعالى وعدم الوفاء بحق الظهور في مقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاجله لانه في معناه ومن الوجه الماضي تبين ان اعتبار
التذكير والتانيث كلاهما يجوز ان يكون من جهة المعنى
ومن هذا القبيل ما في قوله تعالى وان تكن ميتة فهم فيه
شركاء انث الضمير في تكن على قراءة ابن عامر وعاصم
في رواية ابن بكار الاسدي راجع الى ما في قوله تعالى وقالوا ما في
بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وحرم على
ازواجنا وهو في معنى الاجنة ثم ذكر في قوله تعالى خالصة لذكورنا
وحرم على ازواجنا اعتبارا للتذكير والتانيث في وصفي
موصوف واحد اتانيها في كلام الظاهر دون الضمير
وليت شعري ما بال التانيث بالتاء في ذلك اقل تبعيدا في
القرآن ام على حسب اقتراحهم واعلم ان اعتبار المعنى
في تذكير الضمير وتانيثه شايع ذايع بل في التذكير والتانيث
خلافا قال صاحب الكشاف اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال
قال ابو عمرو بن العلا سمعت اعرابيا يقول قلما تغوب
جارية كتابي فاعتقلها فقلت اتقول جاءت كتابي فقال
اليس بصحيفة فقلت ما التغوب فقال الاحمق والقد احسن
من قال امر التذكير والتانيث سهل ومن قبيل التذكير
باعتبار المعنى بعد التانيث باعتبار اللفظ ما في قوله تعالى

وان

وان لفظ الجنة للمتقين غير بعيد لان التذكير على اعتبار
لفظ الجنة وذكر في الطال على اعتبار معناها وهو البستان
ومن ارتكب ان التقدير فقال اي اشيا غير بعيد فكانه ذهل
عن اعتبار المعنى والذي هو مقرب بان لا يحوج على التقدير
الا عند قيام الضرورة وهي مندفعة ههنا باعتبار لطيف
وفن من البلاغة وجهنا اللفظ قد تعتبران في افراد الضمير
وجمعه كما في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين افرد الضمير الراجع الى من في من يقول
ثم جمع في ما هم على اعتبار لفظ من اولا ومعناه آخرا ومنها
اي من الاوهام السابقة ذكر ما زعم جمهور النحويين ان
الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى غير جايز قولهم كفظا
ومعنى متعلق بقبل لا بالذكر وقد افصح عن ذلك قول
صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه فان قلت الفاعل في القراءة الشهورة هو الفعل
في التقدير فتعلق الضمير به اضمار قبل الذكر قلت
الاضمار قبل الذكر ان يقال ابتلى ربه ابراهيم واما ابتلى
ابراهيم ربه او ابتلى ربه ابراهيم فليس واحد منهما با
ضمار قبل الذكر اما الاول فقد ذكر فيه صاحب الضمير
قبل الضمير ذكرا ظاهرا واما الثاني فابراهيم فيه متقدم

صاوي لكشاف
والقاضي